

المجتمع

٢٤ رجب ١٤١٠هـ
٢٠ فبراير ١٩٩٠م
٩٥٥ السنة العشرون

● كيف يخططون لتنصير بنغلاديش؟

● أين تذهب أموال المخدرات ؟

الرفاعي يتحدث عن :

- معركة العباءة ومعركة الاختلاط في الستينات.
- تجربته في العمل النيابي والوزاري.
- واقع الدعوة الاسلامية في الخمسينات.

السودان:
يُخنَق حتى تلغى الشريعة؟



موافق مع MS - DOS

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الاصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر







هِبَةٌ صَغيرةٌ
مِنْ يَدٍ خيّرةٍ
تفعَلُ الكثير





مستشفى النفيس الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحا ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيس حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يا أهل الخير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع) .
حساب رقم ٣/١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة الطائف ـ ابها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف




- تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.

احصائياتنا

١٬٠٠٠٬٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٬٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٬٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٬٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٬٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٬٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٬٠٠٠٬٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين





فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع ــ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ــ عمان ــ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ــ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف: ٤١٤١٨٢ ــ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ــ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ــ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ــ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ــ مكتبة الهداية ــ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٠م العدد ٩٥٥ السنة العشرون



انفراج في العلاقة بين الحكومة و«النهضة» في تونس

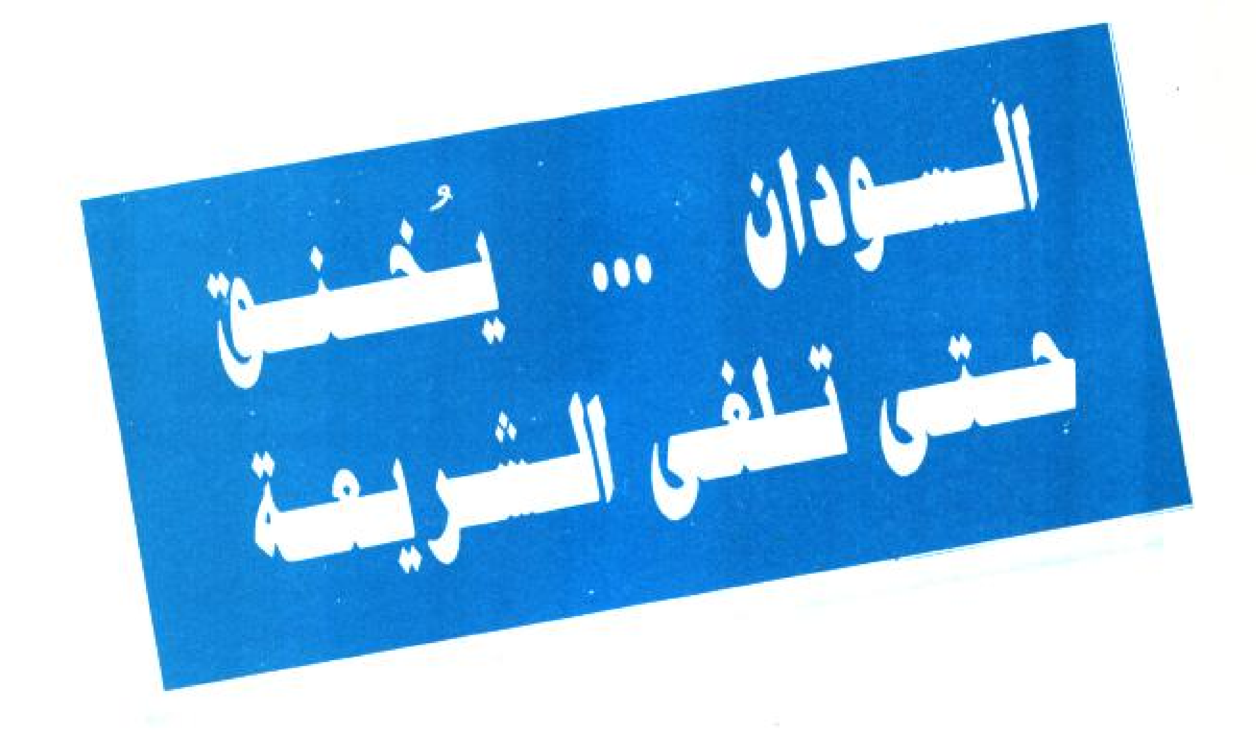
جاء في الانباء مؤخرا ان الايام القادمة ستشهد تحسنا في العلاقات بين الحكومة التونسية و«حركة النهضة» بعدما اشيع عن تلبد سحب في أفق هذه العلاقة، وذكر ان ممثلين من حركة النهضة سيشاركون قريبا في المجلس الاعلى للميثاق وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي وسيصدرون العدد الاول من جريدتهم الاسبوعية «الفجر».

وهذا الانفراج في العلاقة بين الحكومة وحركة النهضة في تونس يدعو الى الارتياح والاستبشار، فالحكومة التونسية تبرهن مرة اخرى على تبصرها بالامور وانتهاجها تجاه المعارضين لسياسة حكيمة متعقلة رغم الصعوبات الظرفية العابرة. وكلنا يعرف ان الحكومات في كثير من البلاد العربية والاسلامية تتعرض لضغوطات من القوى المعادية للاسلام في الخارج ومن فئة متغربة في الداخل لعدم الاستجابة للمطالب الاسلامية الشعبية ولاثارة الاشكالات والبلابل ولكن اجواء الانفراج بين الحكومة وحركة النهضة في تونس تعطينا الدليل على انه يمكن لاي حكومة عربية واسلامية ان لا ترضخ لتلك الضغوط وان تعمل على حل اي اشكال عن طريق الحوار الهادىء وبما يخدم مصلحة الشعب والامة في النهاية.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

الافتتاحيــة



السودان الشقيق يخوض حاليا حربا ضروسا لا تشكل حرب الجنوب الا احدى مظاهرها المرئية.

تلك الحرب هي حرب الوجود السوداني ذاته وهويته واثبات كيانه الحضاري والثقافي... وصناع تلك الحرب ليسوا فئة او دولة محدودة الموارد والامكانيات وانما هي دول كبرى ومنظمات عالمية ومؤسسات دولية... والاسلحة المشرعة فيها لا تقتصر على ميدان واحد وانما تمتد الى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية واما الدواعي لذلك فهي قديمة قدم الصراع الاستعماري نفسه...

فالسودان كان ولا يزال يجسد نموذج التعايش الاسلامي الذي يجمع بين اطرافه عناصر وثقافات متنوعة دونما تنافر وتناحر مما دفع الدول الكبرى بالمعاجلة لخلق مشكلة الجنوب حتى لا تبقى صورة النموذج على اشراقها... ومن هنا انطلقت دوائر التآمر الدولي عبر المراحل التاريخية المختلفة وكان كلما اراد السودان ان ينهض و يستشعر عناصر القوة في ذاته تنطلق قوى التآمر مشعلة للفتنة في الجنوب ومستكملة لها في الشمال سيما وان استبطان السودان لعنصر القوة فيه يكمن في دفق العقيدة الاسلامية والشريعة السمحاء وهو ما يصادم مخططات الاستعمار الرامية الى تذويب الهوية وتضييع العقيدة، وقد تكرر ذلك في ١٩٥٦ و١٩٥٨

و١٩٦٨ حيث تلاقت اهداف التآمر لحجب الدستور الاسلامي في الشمال باشعال الفتنة في الجنوب اولا واحداث الزعزعة السياسية التي انتهت بانقلاب عسكري في مرتين (٥٨، ١٩٦٨) وحيث اتضحت نوايا المتآمرين وحنقهم على التوجه الاسلامي، وفي عام ١٩٨٦ حينما جاءت حكومة الاحزاب بقيادة الصادق المهدي حرصت الولايات المتحدة الامريكية على طرح نقاط المساومة معه والتي اشتملت على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية وتصفية البنوك الاسلامية والمؤسسات الاقتصادية المشابهة مقابل وقف حرب الجنوب وحل المشكلة الاقتصادية وكان موقف الحكومة يومها مقيدا بالنبض الوطني للجماهير وعليه كان رفض تلك المساومة معتمدا على ان الشريعة الاسلامية مطلب جماهيري اخطر من خضوعه لمبدأ التنازل... مما دفع بالولايات المتحدة الى المجاهرة بمعاداة الحكومة (الديمقراطية) طيلة عهودها والتي لم يغفر لها بانها منتخبة او انها تسلك سلوكا وسطا... وعندما جاءت ثورة الانقاذ الوطني وهي تستشعر قضايا السودان المختلفة سعت جديا الى حل المعضلات القائمة وعلى رأسها مشكلة الحرب في الجنوب ادراكا منها بان استمرار الحرب يشكل مدخلا رئيسيا لتدويل القضية من جانب وتهديد الاوضاع السودانية من جانب آخر وطرحت الدعوة للحوار والسلام بعد ان عقدت مؤتمر الحوار الوطني الذي اقر مبدأ الحكم الاتحادي (الفيدرالية) غير ان الغرب بكل قواته والكنيسة العالمية رفضت ذلك الحل واصرت على الغاء الشريعة الاسلامية واقامة دولة علمانية وهو ما اسفر عنه لقاء نيروبي الذي عقد في نوفمبر الماضي تحت رعاية جيمي كارتر... فالاستهداف للسودان اذن ينطلق من العداء المتصلب لدى القوى الغربية تجاه الاسلام كما ينطلق ايضا من ابجديات مشروع الهيمنة والتحكم الذي تخطط له بجانب الدول الاستعمارية دولة الصهاينة ادراكا منها لموقع السودان الاستراتيجي ودرجة التحكم التي تتيحها الهيمنة على جنوب السودان بحيث تسنح الفرص للسيطرة كليا على منابع النيلين الازرق والابيض مما يعني جعل مصر والسودان تحت رحمة اليهود مباشرة كما ان الجنوب السوداني يمثل نقطة التقاء شديدة الحساسية مع الدول الافريقية ذات التواجد الاسلامي الحيوي مما يعني للكنيسة العالمية ومجالسها الفرعية دورا تنصيرا افضل في ظل الانقسام بين الشمال والجنوب ان المعركة الموجهة ضد السودان الشقيق لا تقف في حدود وقف التعاون معه من قبل الدول الغربية الصليبية وانما تعدت الى استعداء الدول الاخرى والضغط على كينيا واوغندا وزائير وافريقيا الوسطى (دول الجوار الافريقي) من اجل التعاون مع المتمرد الخارجي جون قرنق حتى لا تكسب الدبلوماسية السودانية جولة العلاقات السلمية. كل هذا والسودان يخوض المعركة من اجله ومن اجل الامن العربي وهو في هذا يكاد يكون وحيدا، فالدول العربية والاسلامية هي اول من يدرك ذلك وعليه لا بد من تحرك عربي اسلامي من اجل دعم الموقف السوداني تجاه التجمعات الاستعمارية وان كان الغرب يحارب في السودان هويته الحضارية والعقائدية فواجب الاخوة يفرض على الامة الاسلامية حكومات وشعوبا موقفا مؤازرا من اجل تفويت الفرصة على اعداء الامة والاسلام وإلا لا قدر الله اذا ما سقط الجنوب السوداني فان لهيب المخطط لن يقف في حدود السودان وانما يطال دول البحر الاحمر ومصر ومن ثم دول الخليج حيث تتواصل مخططات العدو الصهيوني بمخططات الانفصاليين في الجنوب ولات حين مندم...

• توضيح من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تلقت المجتمع توضيحا من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حول ما نشرته المجتمع في عددها رقم ٩٥٣ بخصوص الشركة الاسلامية العقارية وهذا هو نص الرد:

الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تعقيبا على ما نشرته مجلتكم في عددها رقم ٩٥٣ بخصوص تأسيس الشركة الاسلامية العقارية فاننا نود توضيح الامور التالية:

○ ان الاغراض التي اسست من اجلها الشركة هي:

أ ــ بيع وشراء الاراضي والعقارات واقامة المباني وتأجيرها واستئجارها وذلك لحساب الشركة في الكويت وخارجها.

ب ــ تجارة وادارة العقارات وصيانتها لحساب الغير ويجوز للشركة ان يكون لها مصلحة او ان تشترك مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها وذلك في الكويت وخارجها، فالشركة الاسلامية العالمية اذا لا تقوم بالدور المنافس لبيت التمويل الكويتي ولا تقوم بتسهيلات عقارية مشابهة لبيت التمويل الكويتي.

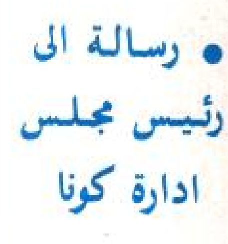
كلنا أمل ان تقوموا بنشر توضيحنا هذا منعا لالتباس الامور في اذهان البعض والله الموفق لما فيه الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• الشركة الاسلامية العالمية العقارية
ادارة اعلام الهيئة الخيرية

• رسالة الى رئيس مجلس ادارة كونا





عزيزي رئيس مجلس ادارة كونا .. وصلنا من القارىء أبو أسامة المقيم بايطاليا رسالة مفادها أن مراسلكم سمير القريوني حدث منه التالي في برنامج اذاعي تقدمه الاذاعة الثالثة الايطالية (RAI3) الرسمية ويسمى الصفحة الأولى. يقدم فيه الصحفي ما يريد من أخبار لمدة نصف ساعة ثم نصف ساعة أخرى يتلقى فيها مكالمات المستمعين مباشرة على الهواء لمناقشته في الأخبار والمواضيع المختلفة. وكان من نصيب مراسلكم أن يقدم البرنامج من ٢١ ــ ١٩٩٠/١/٢٦، فماذا فعل؟.

كان مدافعا صنديدا عن حق اسرائيل في العيش بسلام!! ويتأسى لهذا التأخير من قبل المنظمة في الاعتراف بحق اسرائيل وكان مهذباً في الحديث عن اسرائيل وشامير!! كان ذلك بطريقة عجز عنها الصحفيون الايطاليون عندما تكلموا عن فلسطين!!. بل لم يقلد الصحفيين اليهود الذين استغلوا كل كلمة لاستقطاب عطف المستمعين لدولة اليهود ووصف العرب والفلسطينيين بالوحوش الذين يريدون التهامها.

بل ما أحزنني سماعه تسويته بين اليهود والفلسطينيين.

هل يعقل أن يتساوى المغتصبون والمدافعون عن أوطانهم ؟؟

هل يتساوى المسلمون الذين يريدون الحرية والتقدم والحضارة وتحرير الأرض ومتعصبو اليهود سفاكو الدماء؟ الذين يضمرون الحقد لكل البشر؟! ان اختيار المراسلين يحتاج الى شيء من إعادة النظر..

• بانتظار قرار الوزير!!



نشرت بعض الصحف المحلية اليومية اعلانات من قبل اصحاب صالونات التجميل التابعة لبعض الفنادق حيث اعلنت هذه الصالونات بكل وقاحة ودون حياء عن وصول عدد من الرجال للقيام بقص شعر النساء وعمل تسريحات ومساج الوجه... الخ وقد دعمت تلك الاعلانات بالصور، حيث تضع المرأة رأسها بين يدي الرجل بطريقة لم يعتدها المجتمع الكويتي الذي عرف باصالته ومحافظته على القيم والاخلاق المستمدة من ديننا الحنيف.

والغريب في الامر ان معظم هؤلاء الرجال جاءوا من دول ابتلاها الله بالويلات والحروب والتناحر لسنوات طويلة نتيجة لما وصلت اليه من فساد... يقول الله عز وجل «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

لقد حفظ الله الكويت من مؤامرات كثيرة استهدفت امنها واستقرارها وكل ذلك نتيجة العمل الخيري الذي جبل عليه اهل الكويت... فهل يسعى اولئك الدخلاء الى تحطيم المجتمع الكويتي من الداخل؟ وذلك بفتح منافذ الفساد والاعلان عنها عبر الصحف المحلية... فالكسب المادي لا يكون على حساب قيم واخلاق المجتمع

لذلك فاننا نطالب معالي وزير الداخلية بعدم السماح للرجال العمل في صالونات النساء مهما كانت التبريرات حيث لا يجوز ان تفتح منافذ الرذيلة في مجتمع عرف بان اهم صادراته العمل الخيري... ونحن بانتظار قرار معالي الوزير.

• علي السعدون

• انتخابات المعلمين

عند صدور هذا العدد تكون انتخابات جمعية المعلمين قد تمت ووصل لرئاسة مجلس ادارة الجمعية فريق من المعلمين والتربويين الحائزين على ثقة هذا القطاع الاجتماعي التربوي الهام في الدولة... وهم المعلمون.

وكانت انتخابات هذه الجمعية قد شهدت منافسة ساخنة بين القوائم المشاركة في الانتخابات وهي: «قائمة جمعية المعلمين» برئاسة الاستاذ عمر الغرير و«القائمة التربوية» برئاسة د. محمد المسيليم و«قائمة المعلمين» التي اعلنت عن اسماء مرشحيها وجعلت من الاستاذ عمر الغرير رئيسا لها... ومن المحتمل ان تكون قائمة رابعة قد نزلت للمنافسة قبيل الجمعية العمومية يوم الاحد ١٨ فبراير

والجدير بالذكر ان الاستاذ الغرير اكد في بيان اعلنه عن التزامه الكامل برئاسة قائمة جمعية المعلمين دون غيرها، وذلك حرصا على سلامة الانتخابات ولعدم تضليل الناخبين خاصة بعد طرح اسمه رئيسا لقائمة اخرى.

ونحن نأمل من اي فريق من الاخوة المعلمين يحظى بالفوز ان يكون في محل ثقة اعضاء الجمعية في تمثيلهم اجتماعيا وثقافيا في المجتمع الكويتي... خاصة وان الجمعية كانت نموذجا للنشاط والتفاعل مع قضايا البلاد.

• زيادة القروض الاجتماعية

ضمن المساعدات التي تقوم الدولة بتقديمها للمواطنين في الآونة الاخيرة قال نائب مدير عام بنك التسليف والادخار صالح فهد اليحيى في تصريح للزميلة القبس ان البنك بصدد الانتهاء من دراسة لزيادة القروض الاجتماعية التي تمنح للمواطنين المقبلين على الزواج من مواطنات لاول مرة... وقال ان البنك قام بالدراسة تلبية لتوجيهات عليا حيث بحثت عدة بدائل للمشروع من بينها زيادة القرض الاجتماعي الذي يمنحه البنك حاليا وهو الف دينار هدية من الدولة والف دينار قرضا لتصبح الهدية ١٥٠٠ دينار، والقرض ١٥٠٠ دينار ايضا... او مضاعفة المبلغ الاجمالي ليصبح ٤ آلاف دينار نصفها هدية للمتزوجين الجدد والنصف الاخر قرض اجتماعي يسدد على اقساط مريحة...

والجدير بالذكر ان هذا المشروع قد تم الحديث عنه قبل عدة سنوات الا انه يبدو ان الدولة عجلت في اقراره مؤخرا! ولا شك ان هذه الزيادة ستجعل للكويتيين غير القادرين على الزواج حافزا للزواج وبادرة تشجع على تقليل تحمل الشخص لتكاليف واعباء الزواج.... وفي الوقت الذي تشكر فيه الدولة على اهتمامها على تيسير امور الزواج للكويتيين فاننا نأمل ان تقوم على حل المشكلة الاسكانية بزيادة القرض العقاري للمواطنين وتيسير الامور الخاصة بتسديده فضلا عن دعم مواد البناء ومراقبة تجار هذه المواد من استغلال هذه الاوضاع ورفع الاسعار عن كاهل المواطنين.

عزيزي:

• الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

لا ادري كيف تكون الرقابة؟ وما مفهومها لدى الرقيب؟؟ وما الجائز لديها وما الممنوع؟؟ تساؤلات تطرحها المجتمع.... ونقول في براءة... هل هي قاصرة على المجتمع فقط؟؟ ثم تغض بصرها عن الاخرين!! خبرونا يا اولي الالباب!! اين الرقابة عندما تنشر مجلة حماة الوطن العدد ١١٥ ص ٦٥ تهجما على القيم الاسلامية وسخرية بها واستهزاء بمن جعلهم الله قدوة للبشرية وقادة لها وفضلهم على العالمين فتأتي الاقلام الرخيصة التي تنفث السم وتسخر منهم وتجعلهم مادة للفكاهة والتندر!! صح النوم ايها الرقيب. انت مسؤول امام الله اولا... ومسؤول عن هذا الوطن ثانيا... فأين دورك في حماية القيم عندما يمر عليك السخف ولا يحرك لك قلما!!؟

وتلك عزيزي نماذج مما نشر وارغم الناس على قراءته:

• آدم: هو الرجل الوحيد في العالم اللي ما قدر يغازل وحدة ثانية ويقول لها: «انا ما أدري وين شايفج؟!»

التعليق: هل يجوز هذا بحق أبي الانبياء؟!

• المأذون: هو الشخص الوحيد اللي «أذن» له القانون انه يطيح اثنين في مصيبة!!

التعليق: هل الزواج الذي جعله الله آية من آياته صار عندنا مصيبة؟!

• عقد الزواج: معاهدة بين الرجل والمرأة... يلتزم الرجل فيها انه يدفع جزية مالية مقابل احتلال المرأة لبيته!!

التعليق: هل صار الصداق الذي به تبنى البيوت على العفة والطهارة جزية؟؟!

• الطلاق: هو الطبيب اللي يستدعيه الزوج حتى ينقذ حياة الزواج... او يطلع روحه!!

التعليق: هل فعلا الطلاق الذي هو ابغض الحلال طبيب؟؟!

• النفقة: هي الفدية اللي يدفعها الرجل حق المرة حتى يرجع لاهله!!

التعليق: هل النفقة التي قررها الله جزية؟؟!

الرياضة... ومزالق الصرف

تستضيف الكويت بعد ايام معدودة دورة الخليج العربي العاشرة لكرة القدم، التي تجمع شبابا من دول مجلس التعاون الخليجي، وتأتي هذه الدورة بعد اشهر قليلة من تنظيم الكويت لبطولة الصداقة والسلام التي جمعت شبابا من ٤٤ دولة اسلامية.

سمو الفكرة.. والتنفيذ المطلوب

دون ادنى شك فان تنظيم الدورات الرياضية التي تجمع شباب المنطقة او الشباب الاسلامي عموما هي فكرة نبيلة المقصد وذات ابعاد ايجابية من النواحي السياسية والاجتماعية والرياضية، وتستحق التبني والتشجيع.

وهذا السمو في الفكرة والمقصد، والنبل المتمثل في الاهداف، يستتبع ان تكون هذه الدورات ضمن الاطار القانوني وحدود الشرعية، سواء في موافقة فعالياتها لمبادىء الدين الاسلامي، او في مسايرة انشطتها وتطابقها مع اهدافها المعلنة، او في بعد القائمين عليها او العاملين في ادارتها عن شبهات الاستغلال السيء لميزانيتها او صرف جزء منها لمصالح خاصة، وفي مقالنا هذا سنجتزىء على الجانب الاخير، الذي يتوقف على مراقبة الصرف في تكل الدورات.

متابعة لدور الرقابة في السابق

كان لا بد العودة قليلا الى الوراء لالقاء بعض الاضواء على ما كان للرقابة من دور في شؤون الصرف المالي، حتى تكتمل صورة الاهمية المرسومة للرقابة، ودون تعداد للاسماء والمسميات، نقول بانه قد حصلت في السابق بعض التجاوزات في الصرف، وكان ذلك وليد غياب جهة الرقابة.

وقد ذكر احد المسؤولين وهو مدير ادارة النشاط الاهلي في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عادل الرقم، لدى سؤاله من قبل دائرة قضائية كانت تنظر في احدى المخالفات المالية الرياضية، بانه لا يوجد رقابة من اية جهة رياضية او من الوزارة على الصرف في السابق (جريدة السياسة عدد ١٩٨٥/١٢/٨)

معالجة ادارية سريعة

وفي محاولة حكومية عاجلة، لتدارك هذا النقص في الجهاز الرقابي، اقر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاسبق السيد خالد الجميعان عدة تنظيمات ادارية من بينها ادارة لمراقبة حسابات الهيئات الرياضية، وذلك كخطوة اولى من الوزارة لتلافي حدوث اخطاء او تجاوزات مالية في هذه الهيئات.

مرسوم جديد..

وفي مطلع عام ١٩٨٧، وتعزيزا لدور الرقابة المالية للهيئات الرياضية، اصدر وزير الشؤون السابق الشيخ جابر المبارك قرارا بشأن الرقابة المالية والادارية على الهيئات الرياضية، تضمن تعيين مفتشي حسابات للاضطلاع باعمال الرقابة المالية والادارية على الاتحادات الرياضية واللجنة



الاولمبية، وكذلك اعداد ميزانيات الاعانات السنوية وميزانيات اللقاءات والدورات والاجتماعات لهذه الهيئات، وقد اوجب القرار على المكلفين باعمال الرقابة المالية والادارية القيام بزيارة الهيئات الرياضية بصفة دورية وله حق زيارة تلك الهيئات دون اذن مسبق.

الظرف الدقيق... والرقابة المطلوبة

اللوائح او التشريعات الادارية المعنية بضبط طريقة وعملية الصرف المالي على الهيئات الرياضية والدورات التي تنظمها، هي تعبير عن سعي جاد لابقاء تلك الهيئات بعيدا عن شبهة اغتيال المال العام للمصالح الخاصة، غير ان الاهمية تعظم للتنفيذ الكامل للرقابة المأمولة، متى ما تفهمنا الظروف العديدة التي تحيط بمثل هذه العملية، والتي يمكننا ذكر بعضها كالتالي:

١ ـ عجز الميزانية الحكومية: مما يستتبع من جهة ترشيد الانفاق وترشيد المشروعات، ويستدعي من جهة اخرى التشديد على دور الرقابة في ضبط عملية الصرف وعدم السماح لاية تجاوزات مالية او اخطاء بهذا الخصوص.

٢ ـ التجارب السابقة: هناك بعض المخالفات المالية التي حصلت في السابق، وجعلت هناك نوع من الانطباع السلبي لدى المواطن مبعثه الخوف من تكرار حصول تلك المخالفات دون رقابة، مما يهدد من جانب آخر سمعة تلك الهيئات الرياضية والقائمين عليها.

٣ ـ توجيه مسيرة الرياضة: لا شك بان ضبط عملية الصرف وممارسة دور الرقابة المالية على الوجه الاكمل هو ضمان حاسم لان تبقى الرياضة في خدمة الاهداف الرياضية المتوخاة منها، وهو ما يؤدي في النهاية الى تطور مسيرتها وابتعاد النفعيين وذوي المصالح الخاصة عنها، ويجعلها بعيدة عن الشبهات.

واذا كانت الكويت في الفترة الاخيرة قد شهدت كماً لا بأس به من الدورات الرياضية التي نظمتها على ارضها، فان اهمية دور الرقابة على الصرف في تلك الدورات، تكتسب مع كل دورة او نشاطا رياضيا جديدا، بعدا مهما اخر، يصح اعتباره مقياسا موضوعيا، لمدى الالتزام بالاهداف الرياضية المرسومة للرياضة في هذا البلد.

نقابة العاملين بالكويتية
أين حقوق الموظفين



○ الاستاذ احمد المشاري

تتفاعل قضية الخلاف بين نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية والادارة العليا للمؤسسة حول عدة ممارسات قامت بها الادارة خلال الفترة الحالية تتعلق بالامتيازات الخاصة للعاملين بالمؤسسة وعدد من القضايا والامتيازات المالية للبعض دون بقية العاملين.

وقد اصدرت نقابة العاملين بالمؤسسة عددا من البيانات شرحت فيها اسباب الخلاف بينها وبين الادارة العليا للمؤسسة وقالت ان القناعة التي تكونت لديها بان المؤسسة تنهج في الآونة الاخيرة نهجا معاكسا لمطالب العاملين ورغباتهم ومخيبا لآمالهم وطموحاتهم وسالبا لحقوق العاملين وامتيازاتهم... ولقد ترسخت هذه القناعة نتيجة لعدة شواهد وممارسات وقرارات وقالت ان ذلك يؤدي الى تنامي الشعور بالاستياء في اوساط عامة الموظفين.

وتتلخص ملاحظات النقابة في الاتي:

اولا: ان النقابة سعت جاهدة لاقناع المؤسسة بصرف بدلات مستحقة لعدة قطاعات من الموظفين نظرا لطبيعة عملها... وقد اعتذرت الادارة بوجود دراسة متكاملة لتوصيف الوظائف وجدول جديد للرواتب وصرحت اخيرا بعدم امكانية صرف اي بدلات دون اخذ موافقة ديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية... ولكن العجيب انها اقرت عدة بدلات لفئات مختلفة من الموظفين دون الرجوع لاي جهة خارجية حتى انها قامت بصرف بدلات خاصة لنواب المدير العام باثر رجعي منذ تسلمهم مهام العمل حتى انه صرف لاحدهم اكثر من ١٣ الف دينار دفعة واحدة !!!

ثانيا: تعمد الادارة العليا الى التوسع التدريجي في فترات حظر السفر عاما بعد عام للموظفين الذين يستفيدون من تذاكر السفر المجانية والمخفضة خلافا لما هو معمول به في شركات الطيران العالمية الاخرى ذات الصبغة التجارية البحتة. وتقول النقابة ان هذا الامر اصبح يهدد بمنع الموظف فعليا من الاستفادة هو واسرته من التذاكر المجانية ويتعدى الامر الى تجاهل مشاعر الموظف بما قررته الادارة العليا بتنزيل الموظف واسرته واولاده من الطائرة وتفضيل راكب اخر عليه... وتذكر النقابة ان هذه القيود وللاسف لا تسري الا على الموظف اما الادارة واسرها فيحق لها الحصول على عدد غير محدود من التذاكر..

ثالثا: الغبن الذي نال الموظفين عند توزيع المكافأة السنوية «البونص» فبينما كانت هذه المكافأة تصرف لجميع العاملين في الماضي بصورة عادلة ومرضية ليحصل كل موظف على راتب شهر كامل بادرت الادارة تدريجيا بتقليصها حتى اصبحت تعادل نسبة ٢ او ٣ بالمائة من مجموع الراتب الاساسي لمعظم الموظفين وهي ادنى نسبة وزعت في المؤسسة منذ تأسيسها في الوقت الذي حققت فيه ارباحا قياسية بلغت اكثر من ١٥ مليون دينار حسب تصريحات الادارة، وتقول النقابة اننا نلتمس العذر عندما تبرر الممارسات بحجة ترشيد الانفاق او استغلال الارباح لتحديث اسطول الطائرات، الا ان هذه الاعذار سريعا ما تتلاشى عندما يتضح ان الادارة اغدقت على كبار المسؤولين بالعطايا حتى تجاوزت ٣ آلاف دينار!!! فأين العدل واين المساواة.؟

ونحن في مجلة المجتمع عندما نستعرض رأي نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية فانه يحدونا الامل بالقائمين على المؤسسة ببيان رأيهم وتوضيح الامور ووضعها في مكانها الصحيح ونناشد الادارة العليا والقائمين عليها الحرص على اداء الامانة التي انيطت بهم وتحقيق العدالة والمساواة التي كفلها ديننا الحنيف وترجمها دستور البلاد لان ذلك يكون دعما وتحقيقا للتطوير والارتقاء باسلوب العمل وانتاجية الموظفين.




صيد الاسبوع



بقلم: صلاح العيسى

الايدز.... قادم

في مؤتمر الكويت الدولي الثالث عن الايدز... كشف تقرير علمي قدم خلال المؤتمر النقاب عن فحص الكويت لـ (٣٠٠) الف عينة دم للكشف عن مرض الايدز... فتبين ان (٦٦) حالة ايجابية حاملة للفيروس!! وبحسبة بسيطة، فان هناك ما يقارب من (٤٤٠) فردا يحملون مرض فقدان المناعة (الايدز)... وهو مرض يودي بصاحبه الى الموت... وسببه الاتصال الجنسي غير المشروع.

تصور عزيزي القارىء كم سيصل هذا الرقم في عام ٢٠٠٠ م؟! نسأل الله العافية لنا ولاولادنا واحبابنا.

خسائر الاستثمارات الخارجية:

قال مدير عام الشركة الكويتية للاستثمار هلال مشاري المطيري ان خسائر العرب في اسواق المال العالمية عام ١٩٨٧ فقط، قد بلغت (٢٠) بليون دولار!!! ثم قال: ان النفوذ الصهيوني في الاعلام الغربي يلعب دورا في اثارة الرأي العام الغربي ضد الاستثمارات العربية!!

وهنا نود ألا ننسى العقوبات التي فرضتها بريطانيا على مصر في عام ١٩٥٦ حينما ارادت استقلالية قناة السويس والتي تمثل بحجز الاموال المصرية في بريطانيا فقامت ما تسمى بحرب السويس... كما لا ننسى العقوبات التي فرضتها امريكا على الاموال الايرانية في الثمانينيات... والضغوط التي مارستها على الاموال العربية حين قامت حرب ١٩٧٣.... اذن، فالاستثمار في هذه الدول غير مأمون اقتصاديا... وله انعكاسات سلبية بالغة السوء سياسيا.

ومع ذلك... يصر الكثيرون على ان الاستثمارات في دول اوروبا وامريكا مأمونة.... وان الاستثمار في الدول العربية غير ناجح وغير مأمون... ونحن هنا لا نطالب بوقف الاستثمار بهذه الدول.... وانما سياسة التوزيع والتنويع مطلوبة... والتفاهم مع الدول العربية على مثل هذا الامر مرغوب من تلك الدول... والمثل الشعبي يقول... اياك ان تضع البيض في سلة واحدة...

بين اتحاد الجمعيات واتحاد التجار

تحدث رئيس اتحاد التجار ومصنعي الاغذية السيد عبدالله اليعيجان للصحافة الكويتية في لقاء مطول حول الرشوة التي يطلبها (البعض) من ضعاف النفوس في الجمعيات التعاونية، وما يسببه ذلك من تحميل التاجر تلك المبالغ على سعر التكلفة للسلعة وهذا بدوره يزيد من اسعار السلع التي تباع للجمهور. ونتيجة لهذه الصراحة في الحديث.. رد رئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة في اتحاد الجمعيات التعاونية محمود الشارخ بان الرشوة لا تتم الا بوجود راشٍ... وان على التاجر الا يدفع... وعندها ستتوقف الرشوة... ولقد بدا الاخ الشارخ وكأنه يصر على اثبات ان لا وجود للرشاوي في (بعض) الجمعيات التعاونية... وهو امر مستغرب... اذ ان تواتر وتعدد المتحدثين عن هذا الموضوع يجعل وجوده مؤكدا... مما يوجب على اتحاد الجمعيات ومن قبله وزارة الشؤون دراسة المشكلة... ووضع التصور لمكافحة هذا المرض المستشري... ولا نريد ان تطول القضية بين دفاع واتهام.

الجمعيات التعاونية:

تحدث مدير ادارة التعاون في وزارة الشؤون السيد محمد الكندري لجريدة الانباء الكويتية حول الجمعيات التعاونية، من حيث المستوى العام واوضاعها الحالية، والتفاوت في الاسعار بين جمعية واخرى... ودورها في تجميل المناطق... وغير ذلك... وفي معرض حديثه عن اوضاع الجمعيات ولماذا بعضها مترد وضعيف الاداء... حمل السيد الكندري هذا التردي مجلس الادارة نفسه وبعض اعضائه... ودورهم في تشكيل اللجان واختيار الموظفين والعمال، فضلا عن التضارب الذي يحدث احيانا بين اختصاصات المدير العام ومجلس الادارة.

ونحن نقول... قد يكون كل ذلك صحيحاً... ولكن ما هو السبب الاصلي في ضعف مجلس الادارة ؟! أليس هو القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ في شأن الجمعيات التعاونية ؟! لقد طالبنا وطالب غيرنا... بضرورة الاسراع بتعديل هذا القانون، فما دامت الوزارة تعلم سبب تردي اوضاع بعض الجمعيات، وهو مجلس الادارة، فلماذا لا تبادر لعلاج هذه المشكلة..؟! وذلك بوضع شروط معينة فيمن يتقدم للترشيح... فليس معقولا ان يترأس جمعية تعاونية، شخص لا يجيد القراءة ولا الكتابة ولا التوقيع على الشيكات !! ثم نتمنى للجمعية التعاونية التطور وتحقيق الارباح وتقديم افضل خدمة للمواطنين !!



○ جناح العاب الاطفال في احدى الجمعيات التعاونية

منع استيراد السيارات المستعملة

قرار وزارة التجارة والصناعة بمنع استيراد السيارات المستعملة التي مضى عليها اكثر من سنتين اثار استياء الكثيرين من تجار السيارات والمواطنين في الوقت الذي لم تكن فيه هناك اي مشكلة في سوق السيارات تتطلب صدور مثل هذا القرار... فهناك العديد من المكاتب التي حصلت على ترخيص لممارسة التجارة في السيارات المستعملة ستتضرر الان لاغلاق مكاتبها... كما ان العديد من المواطنين الذين يرغبون بشراء سيارة مستعملة لاسباب مادية يفضلونها استعمال اوروبي او امريكي... لانها عادة تكون انظف بسبب برودة الجو وخلوه من الغبار.

اما اذا كان القصد من القرار بالسماح لاستيراد سيارات مستعملة لمدة سنتين فقط وليس اكثر من ذلك... لاسباب فنية تتعلق بصلاحية السيارة فايضا هذا فيه مبالغة... لان صلاحية السيارة يحددها السوق والطلب عليها، وهناك سيارات — وخصوصا الاوروبية — عمرها اطول من سواها.... لذا نتمنى اعادة النظر في القرار... لما فيه مصلحة لسوق السيارات الكويتي.

ازالة المساجد:

في نهاية السبعينيات... وعندما تقرر بناء مجمع الوزارات في منطقة المرقاب... كانت هناك ثلاثة مساجد (الفليج، القصمة، علي عبدالوهاب) في هذا الموقع... وكانت الرغبة بازالة تلك المساجد لدى وزارة الاشغال وبلدية الكويت، فوافقتهم وزارة الاوقاف على شرط بناء مساجد بديلة لها بعد اتمام بناء المجمع... وبالفعل، تمت ازالة المساجد الثلاثة، وانتهى بناء المجمع... وبلغنا حقبة التسعينيات.... والى الان لم تبن تلك المساجد الثلاثة... ولم ينفذ الاتفاق الذي على اساسه وافقت وزارة الاوقاف على الازالة... وذهبت تلك المساجد الثلاثة... فحرم اصحابها اجر العبادة فيها... وحرم المصلون وجود مثل هذه المساجد في تلك المنطقة... فمن هو المسؤول ؟ هل هي وزارة الاشغال ؟ ام بلدية الكويت ؟ ام وزارة المالية التي طلبت تأجيل تنفيذ مسجد الفليج الذي كاد ان يرى النور؟ ام وزارة الاوقاف التي وثقت بتلك الجهات ووافقت على ازالة بيوت الله ؟!

لجان الطالبات ... تزور مخيمات اللاجئين الفلسطينيين للسنة الثامنة

بدأ وفد لجان الطالبات التابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بزيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتعتبر هذه الزيارة هي الثامنة التي تقوم بها لجان الطالبات، وقد بدأ الوفد جولته في مخيم البقعة الذي يأوي اكثر من ١٠٠ الف لاجيء فلسطيني حيث قامت عضوات الوفد بتوزيع التبرعات التي سبق للاتحاد ان فتح الباب لها وقد اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مراكز تأهيلية لتعليم الخياطة في مخيمي الزرقاء وجبل النظيف، وانشاء عيادات طبية نسائية متخصصة بامراض النساء والولادة، بالاضافة الى تسديد الرسوم الدراسية عن الطالبات اللواتي لا تسمح حالة اولياء امورهن المادية بتحمل اعباء الرسوم الدراسية.

كما سبق للاتحاد ان ساهم في تشييد دار لتحفيظ القرآن الكريم في مخيم الكرامة ودعم ٢١ لجنة زكاة وجمعية خيرية في المخيمات والمساهمة في نشر الوعي الاسلامي بين اهالي المخيمات الفلسطينية بالاردن ودعم اهالي المخيمات في لبنان، وكذلك المساهمة في دعم مشروع تربية الاغنام لصالح اهالي المخيمات بالاضافة الى دعم صندوق المريض الفقير في المستشفى الاسلامي بالعاصمة عمان ودعم مشروع دار رعاية الايتام الاسلامية.

وفي اليوم الثاني للزيارة قام اعضاء الوفد بزيارة مخيمي البقعة وغزة حيث قامت عضوات الوفد بتوزيع المساعدات المادية لسكان المخيمات يدا بيد والوقوف على طلباتهم... وكانت بداية الجولة لمخيم البقعة الذي يسكنه اكثر من ٥٠ الف نسمة في بيوت متراصة وصغيرة.

وزار الوفد المركز الطبي الاسلامي الخيري الذي انشأته جمعية المركز الاسلامي الخيري بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لخدمة سكان المخيم والذي يحتوي على اقسام: الطب النسائي العام وطب الاسنان ولديهم اجهزة للاهتمام بصحة المرأة الحامل واجهزة مختبرية اخرى ويعالج المركز ٢٥ الى ٣٠ حالة يوميا.

والتقى الوفد خلال زيارته للمخيم بمديرة جمعية الصندوق العربي لرعاية الطفل وناظرة روضة الجمعية هاجر ابو دقة التي قالت ان الهيئة الادارية للجمعية منتخبة من المخيم وتقوم بجمع التبرعات من الافراد وبعض لجان الزكاة للروضة التي تأخذ رسوماً رمزية لا تتراوح اكثر من دينار ونصف شهريا.

ثم قام الوفد بزيارة مخيم غزة الذي يسكنه ٣٠ الف نسمة حيث زار الوفد المستوصف الطبي الخيري والتي اقامته جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالتعاون مع لجنة المناصرة الخيرية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ولجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد تحدث للوفد احد صلاح الدين الموظف بالمركز بانه قد راجع المستوصف خلال عام ١٩٨٩، ٣٨٥٠ مريضاً ومريضة وعدد الحالات التي عولجت مجانا ١٠٠٠ حالة عام ١٩٨٩ ويوجد في المستوصف مختبر عمل عام ١٩٨٩ حوالي ٩٣٥ فحصا وبه عيادة نسائية افتتحت العام الماضي وجهزت بجهاز تلفزيوني لفحص الجنين.

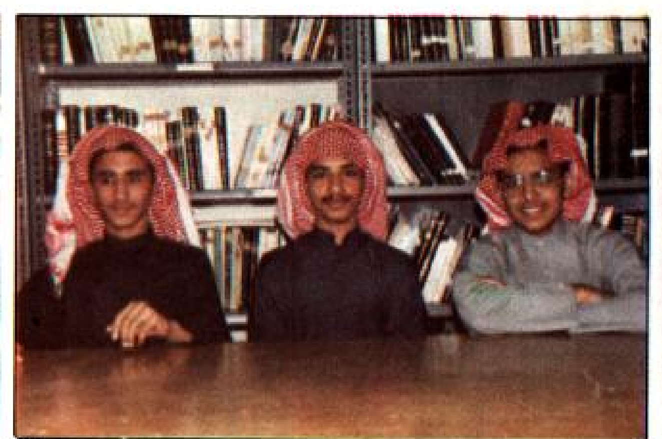
هذا ومن جانب اخر اشاد سكان المخيمات التي زارها الوفد بدور الكويت على المستويات الشعبية من لجان خير او مستويات رسمية حيث وزع في العام الماضي عليهم ملابس من الحكومة الكويتية ومن لجنة الزكاة الكويتية.

وبالفرح على وجوه الاطفال والنساء والشباب والشيوخ... استقبل سكان مخيم حطين الذي يبعد عن العاصمة عمان حوالي ١٣ كيلومتراً ويبلغ عدد سكانه اكثر من ٦٠ الف نسمة وفد لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة — حيث قامت عضواته بجولة ميدانية في المخيم وقمن بتسليم اهله المعونات المادية يدا بيد وتلمس احوالهم المعيشية.

رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيري فرع مخيم حطين كان في استقبال الوفد وشرح لهم مهام المركز حيث يقوم بنشاطين اجتماعي وصحي واللذان يتمثلان بالمركز الطبي حيث يقدم الطب العام والاسنان، بينما النشاط الاجتماعي يقتصر على مشروع كفالة اليتيم حيث يوجد فيه ٢٥٠ يتيماً يقوم المركز برعايتهم.

كما قام اعضاء الوفد بزيارة لكلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء.





○ لقطة من التصفيات.

جمعية الاصلاح الاجتماعي:

الدورة الثقافية لمساجد الكويت بالمحافظات



بهدف جمع الشباب على الخير وتبادل الخبرات التربوية والثقافية يقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة ما بين ١٧ الى ٢٤ من رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٣ ــ ٢٠ فبراير ١٩٩٠ وتحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، الدورة الثقافية لمساجد الكويت على مستوى المحافظات وقد تقدم لهذه الدورة شباب ٣٥ مسجدا يمثلون محافظات الكويت الخمس.

وتمت التصفيات الاولية لاختيار خمسة مساجد التي تمثل المحافظات وقد فاز في هذه التصفيات شباب المساجد التالية:

١ ــ عن محافظة الفروانية ــ شباب مسجد جبير ابن مطعم من منطقة الرابية.

٢ ــ عن محافظة الاحمدي ــ شباب مسجد عامر ابن ابي فهيرة من منطقة الرقة.

٣ ــ عن محافظة حولي ــ شباب مسجد موزة النصر الله من منطقة صباح السالم.

٤ ــ عن محافظة العاصمة ــ شباب مسجد عبدالله الخلف الدحيان من منطقة الفيحاء.

٥ ــ عن محافظة الجهراء ــ شباب مسجد البراء ابن معرور من منطقة الجهراء.

وستتقابل هذه المساجد في التصفيات النهائية حسب الجدول المرفق:

١ ــ السبت: شباب مسجد عبدالله الخلف الدحيان (محافظة العاصمة) مع شباب مسجد عامر ابن ابي فهيرة (محافظة الاحمدي).

٢ ــ الاحد: شباب مسجد موزة النصر الله (محافظة حولي) مع شباب مسجد جبير بن مطعم (محافظة الفروانية)..

٣ ــ الاثنين: شباب مسجد البراء بن معرور (محافظة الجهراء) مع الفائز من يوم الاحد.

٣ ــ الثلاثاء: وهو يوم نهائيات الدورة سيتقابل الفريق الفائز يوم السبت مع الفريق الفائز يوم الاثنين.

وستتم المباريات النهائية بحضور السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وكبار المدعوين واولياء الامور.

والجدير بالذكر ان المسابقة المذكورة حددت بان يتكون الفريق المشارك من ثلاثة متسابقين مع احتياطي واحد بحيث لا يقل عمر المتسابق عن ١٦ سنة ولا يزيد عن عشرين سنة.

وتجري المسابقات على طريقة خروج المغلوب وسيقوم الوزير بتكريم الفرق الفائزة الثلاث. كما سيشمل الحفل ختام برنامج الرعاية الاجتماعية الذي اقامه مركز الشباب للاولاد من سن ٦ الى ١٢ سنة خلال الفترة الماضية، والذي اشتمل على برامج ثقافية وتعليمية وتربوية وترفيهية للاولاد.

تجاوزات اليوم الوطني!

في غمار اندفاع بعض الاطراف نحو عمل صخب اعلامي وفلكلوري ضخم لدورة الخليج الرياضية لكرة القدم التي تقام في البلاد قريبا، قرر بعض القائمين على هذه الحملة ان تشارك اعداد كبيرة من طلبة وطالبات المدارس في تنفيذ اعمال وحركات رياضية وعروض خلال حفل الافتتاح الذي يتم يوم ٢٥ فبراير القادم.

ومن ضمن فقرات ذلك الحفل تمرينات رياضية وحركات جباز وفن شعبي يشارك بها الطلاب والطالبات فيما ستشارك طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في تنفيذ لوحات مكتوبة ومرسومة على مدرجات الملعب الذي يستضيف الحفل.

ولا مانع ـ من ناحية المبدأ ـ ان يتحمس بعض المسؤولين الرياضيين لانجاح الدورة الرياضية وان ينافسوا الدول الاخرى في المهرجانات الرياضية بما يرفع من سمعة الدولة «الرياضية» ويجعلها قدوة للاخرين في هذا المجال.

ولكن المحظور ان يرتكب المسؤولون ـ في سبيل ذلك الهدف ـ مبالغات وتجاوزات على حساب الدين والعرف الاجتماعي بل وعلى حساب الحريات الشخصية ومسؤولية العائلة على تصرفات ونشاط ابنائها الطلبة، واخيرا على حساب المستوى التعليمي لطلبة وابناء الكويت.

o التجاوز الاول: هو في اشراك الفتيات الطالبات في اعمال حفل الافتتاح، فحتى لو كانت مشاركة طالبات المدارس الثانوية محصورة في اللوحات الخلفية على المدرجات فان حشد اعداد من الفتيات بعيدا عن بيوت ذويهن وفي مكان كالملعب يختلط فيه الحابل بالنابل امر فيه من المحاذير والاخطار ما لا يخفى على الانسان العاقل، والتساؤل يثور حول سبب الاصرار على مشاركة فتيات «بغض النظر عن السن» في مثل هذه المحافل في حين ان استبدالهم بطلاب من الذكور امر سهل واكثر واقعية.

o التجاوز الثاني: يتمثل في استبداد مدارس وزارة التربية بحق اولياء الامور في تقرير مشاركة او عدم مشاركة ابنائهم او بناتهم في تلك النشاطات.

فقد وزعت ناظرات بعض المدارس على اولياء امور الطالبات كتابا ناشف اللهجة مفاده انه قد تم اختيار جميع فصول الصف الثاني ثانوي للاشتراك في احتفالات اليوم الوطني وان **الاعذار المرضية غير مقبولة !!**

o التجاوز الثالث: يتمثل في شغل ١٤ الف طالب وطالبة عن تحصيلهم العلمي في فترة الثلث الاخير من العام الدراسي في سبيل حفل ساعتين او ثلاث ساعات وبمقابل باهظ وهو عشرات الساعات الدراسية الضائعة على كل طالب.

هذا اذا لم ننس ان هؤلاء الطلبة قد تم شغلهم في الثلث الاول من العام الدراسي في تدريبات المشاركة في دورة الصداقة والسلام، وبالرغم من زعم بعض المسؤولين في المدارس من ان هؤلاء الطلبة سيتم تعويضهم على هذا الانشغال فان ما سيحدث عمليا انه سيتم منح علامات زائدة للطلبة لضمان نجاحهم وانتقالهم الى مرحلة دراسية جديدة وذلك كله على حساب المستوى الدراسي للطالب فيتعود على النجاح دون دراسة وعلى التقدم في المراحل الدراسية دون تعب في التحصيل العلمي الصحيح.

• عبدالرزاق شمس الدين

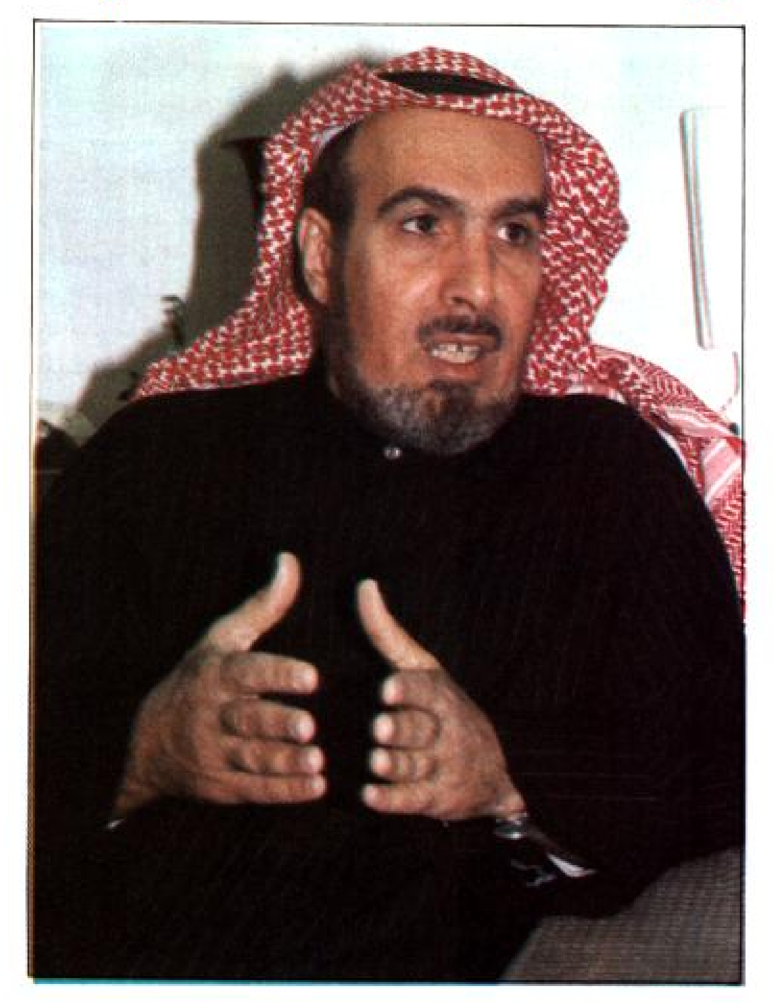
العمل الاسلامي بعد الخمسينات وذكريات السيد يوسف الرفاعي

من مواليد الكويت سنة ١٩٣٢، درس في الكُتاب عند المرحوم الشيخ أحمد عقيل ودرس المرحلة الابتدائية في المرحلة الشرقية، والتحق بالعمل في شركة النفط في وقت مبكر. ثم أكمل الدراسة الثانوية في ثانوية الشويخ - وأكمل دراسته الجامعية في جامعة الكويت أثر افتتاحها حيث حصل على ليسانس التاريخ - في الوقت الذي كان فيه وزيراً للدولة ومشرفاً على ديوان الموظفين، وقد سبق أن عمل في دائرة الجوازات ورئيسا لبلدية الكويت - ونجح كعضو في مجلس الأمة الكويتي وقد حصل على الماجستير من جامعات باكستان الاسلامية ويحضر للدكتوراه حول المادة التاريخية في صحيح البخاري.

وقد أسس معهد الايمان بالفحيحيل، وهو معهد اسلامي مجاني يدرس علوم الشريعة إلى جانب مناهج التعليم العام.

وللسيد يوسف اسهامات شتى في المجالات الفكرية والثقافية. من مشاركات عديدة في ندوات ومحاضرات داخل وخارج الكويت.

وقد طبعت بعض بحوثه وانتاجه في شكل رسائل وكتب منها: خواطر في السياسة والمجتمع وأدلة أهل السنة والجماعة... وغيرهما..



المجتمع: نرجو أن تعطونا لمحة موجزة عن تاريخ الحركة الاسلامية في الكويت، في ضوء التوجهات الاسلامية للمجتمع الكويتي، وأثر ذلك سلباً وإيجاباً على المجتمع الاسلامي العام؟

الرفاعي: الشعب الكويتي شعب مسلم عريق في اسلامه وتدينه وإيمانه على منهج أهل السنة والجماعة..

أما عن تاريخ الحركة الاسلامية في الكويت، فإنه يرجع إلى أوائل الخمسينات حيث تمثل في تجمع المتدينين البارزين في المجتمع. إذ كان في نفس الوقت وجود للتيار القومي لدى بعض الشباب وخصوصاً من درسوا في الجامعات الأجنبية والخارجية وحملوا معهم تلك الأفكار، وكان هناك النادي العربي الثقافي في منطقة الشرق.

ثم تأسست جمعية الإرشاد الاسلامي التي كان مقرها عند سوق اللحم داخل العاصمة وبعد حل الجمعيات حلت محلها جمعية الاصلاح الاجتماعي..

وقد كانت الجمعية تمثل المجتمع حيث هو كما ذكرنا اسلامي بفطرته، فلا عجب أن يلتف حولها كما وفد إليها بعض الاسلاميين من الخارج ومن الذين كانوا يعيشون داخل الكويت كذلك.

أما من حيث أثر الحركة الاسلامية في الكويت على ما حولها، فقد كانت الكويت ولاتزال تتمتع بقدر كبير من الحرية والصحافة الحرة من أهلها لتصدير الأفكار والتأثير فيما حولها.

وقد أصدرت جمعية الارشاد مجلة الارشاد الاسلامي التي كانت توزع على نطاق واسع فيما حول الكويت، وكان يزور الكويت بعض الشخصيات الإسلامية البارزة لالقاء محاضرات تنظمها الجمعية. ونذكر من تلك الشخصيات مثلا: الشيخ البشير الابراهيمي المجاهد الجزائري. والفضيل الورتلاني، ومحي الدين القليبي، والشيخ أبوالحسن الندوي وغيرهم.

المجتمع : لقد تبلور اتجاهكم الاسلامي في وقت مبكر وفي ظروف غزو فكري شرس كان له حضور مزعج ومشوش - فترة من الزمن - على صفاء الأمة وأصالتها.

نرجو أن توضحوا لنا كيف تمكنتم من تحديد اتجاهكم الاسلامي بوضوح والثبات عليه وسط تلك التيارات العاتية؟

الرفاعي : من فضل الله عليّ أنني نشأت في أسرة متدينة فشاركت بشكل طبيعي في العمل الاسلامي. . . وفي تلك الفترة قامت عدة ثورات ترتكز على المحور القومي العلماني. وكان الغزو الفكري التبشيري نشيطا، حيث لم يكن لدى التجمعات القومية المناعة لمقاومة ذلك الغزو لأنها ترتكز على الناحية القومية والمشاعر، وليس لها أسس فكرية واضحة، ولذا كان من السهل أن تغري من غيرها من الأفكار.

وقد كان للمجالسة والمطالعة والاتصال بالتيارات الاسلامية التي توافدت على الساحة كحركة الاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي وجماعة التبليغ، وكذلك الشخصيات الاسلامية التي كانت تزور الكويت كما أسلفنا. . . هذا كله مع الجهد الشخصي في المطالعة. . بجانب النشأة وسط أسرة متدينة. . كان لذلك بفضل الله دور في تحديد اتجاهي الاسلامي.

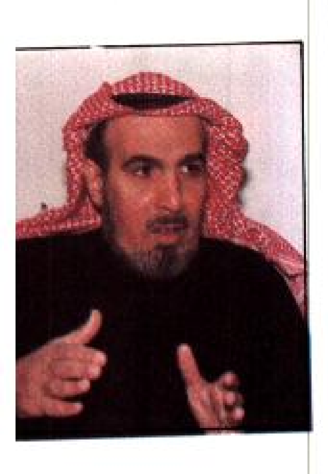
الأساتذة والزملاء

المجتمع : مَنْ من أهم الشخصيات الذين تأثرتم بهم؟ وما مدى أثرهم في توجهاتكم؟ ومن تذكرون من أقرانكم الذين صاحبوكم في رحلتكم الإسلامية أو في مراحل منها؟

الرفاعي : لقد كنت منذ سن مبكرة حريصاً على التردد على مجالس العلماء، وكنت أتردد منذ صغري على مجلس المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي مع جدي رحمه الله، ثم واصلت التردد بنفسي. كما كنت وأنا في جمعية الارشاد أصاحب الضيوف وأجالسهم وأخالطهم وأحضر ندواتهم. . حيث كنت أنا والأخ خالد العيسى الصالح مسئولين عن لجنة الدعوة. وكنت أنا المرافق للعلماء في ندواتهم الاسبوعية.

ومن صاحبناهم وتأثرنا بهم الحاج عبدالعزيز المطوع مراقب الجمعية وهو رجل فاضل.

وكما ذكرنا كان هناك النادي العربي الثقافي القومي الناصري الميول. . . وجمعية الارشاد الاسلامي. . وكانا محل استقطاب الشباب. . . وبالرغم من ان الأستاذ أحمد السقاف والأستاذ عبدالله أحمد حسين كانا من أساتذتنا في المدارس ونعرفهما منذ صغرنا. لكن ميلنا كان إلى التيار الاسلامي أكثر وكان هنالك الشيخ علي الجسار، ومشايخ المعهد الديني.



وكنت أصحب أحد العلماء كل يوم ثلاثاء لإلقاء محاضرة في أحد المساجد. كما أتيح لي في تلك الفترة مجالسة الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله مؤسس حزب التحرير الاسلامي كما جالست كثيراً من علماء ومصلحي أهل الشام كالسيد محمد مكي الكتاني والشيخ عبدالعزيز أبوالعيون والشيخ محمد النبهان في حلب والشيخ الشفق والشيخ حسن حبنكة من علماء الشام وأكثرهم انتقل إلى رحمة الله تعالى.

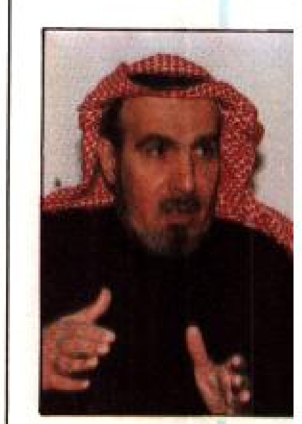
كما جالست كثيراً من علماء العراق كالشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي والشيخ عبدالعزيز البدري وغيرهما وكان من أساتذتنا الشيخ محمد أحمد الخلف مفتي الفاو، والشيخ خليل ابراهيم امام وخطيب مسجد الفروانية. . وغيرهما. . وكان لأمثال أولئك الفضلاء أثر في بلورة توجهاتي الاسلامية.

أما عن رفاقنا في مشوار الدعوة الاسلامية. . فعدا عن بعض من أسلفنا ذكرهم كالحاج عبدالعزيز المطوع والشيخ علي الجسار. . . كان هنالك أيضا الأخ الحاج عبدالله العلي المطوع، والأخ عبدالرحمن العتيقي والحاج عبدالرزاق المطوع رحمه الله والمرحوم الأستاذ عبدالله سلطان والمرحوم الشيخ عبدالرحمن الدوسري وغيرهم. وكذلك الأخ محمد المرشد والحاج يوسف أحمد جمال.

معركة الاختلاط

المجتمع : قامت في الكويت - في فترة من الفترات - معركة حول الاختلاط بين الجنسين، كنتم من أبرز فرسانها فما أسباب تلك المعركة؟ وما نتائجها؟ وما رأيكم في الواقع الحالي من هذه الناحية؟

الرفاعي : أذكر ان ذلك كان في أوائل الستينات، بعد قيام مجلس الأمة. . ودخولي فيه. . وقد كانت هناك عدة معارك خضناها. . بالرغم من قلة النصير آنذاك: منها: معركة منع الخمور، ومعركة الاختلاط. ومنع اخراج قانون الأحوال الشخصية عن المنهج الاسلامي، فقد كانت هناك محاولة تعرف بما سمي بحقوق المرأة لمنع التعدد ولاعطاء المرأة شيئا من الحقوق وغير ذلك مما يشبه ما سمي بقوانين جيهان في عهد السادات بمصر مما قد يتعارض مع صلب التشريعات الاسلامية والعادات الاسلامية في الكويت.



* التجمعات القومية ليس لديها مناعة ضد الغزو الفكري.

وقد عملنا والحمد لله على حسم هذه المسائل الثلاث لصالح الاسلام والاسلاميين، بتعاوننا مع بعض الأخوة في مجلس الأمة، مع أن الظروف كانت في تلك الأيام صعبة.

فحين نشأة الجامعة: كنا نحرص على منع الاختلاط وتحديد لباس محتشم لطالبات الجامعة، ومنع الرحلات المختلطة... وحين كنا نناقش هذه الأمور في المجلس... حشدت مظاهرة من الجامعة وقفت على باب المجلس تطالب بالاختلاط، وحصل نفس الشيء في ما سمي بحقوق المرأة وغيره... وقد كانت معظم الصحافة ضدنا كذلك.

فقد كانت تكتب ضدي وضد أخواني الذين كانوا يساعدونني في موضوع منع الخمرة والاختلاط وموضوع حقوق المرأة وكنا نعتمد على كبار السن والعقلاء والوجهاء والصلحاء من الناس أما الشباب فلم يكن أحد معنا آنذاك.. وكنت أحرص أثناء المناقشات والتصويت على المشروعات على تواجد أولئك العقلاء والوجهاء وحضورهم الجلسات لأنهم باعتبارهم من اصحاب الديوانيات فقد كان النواب المعارضون لتوجهاتنا في الأمور السابقة يستحيون منهم فيصوتون معنا أو يمتنعون عن التصويت.

أما بالنسبة لحقوق المرأة فإن الاتحادات النسائية قامت بضغط شديد على المجلس وقدمت مشروع قانون تبناه عدد من النواب وجاء تقرير اللجنة في صالح تلك التعديلات وصارت الجمعيات النسائية تأتي إلى المجلس لتقنع الأعضاء واحداً واحداً واستخدموا الصحافة رأس رمح ضدنا وكانت المعركة صعبة.

وشاء الله أن تعقد ندوة بجامعة الكويت على مسرح الخالدية كنت ضمن المتحدثين عن الطرف الاسلامي ومثل الاتحادات النسائية السيدتان: نورية السداني، كوثر الجعان، وقدمت المحاضرة إحدى المؤيدات للجمعيات النسائية واستمرت الندوة ساعتين حضرها جمهور من النواب وكبار الشخصيات والمفكرين وأعضاء الجمعيات النسائية وانتهت بالفوز لأصحاب الاتجاه الاسلامي، وكان لما قيل فيها من أسئلة وأجوبة ومناقشات وحسن عرض للمواقف المدعمة بالأدلة صدى في أن يكون التصويت في مجلس الأمة لصالح الاتجاه الاسلامي وكان ذلك بتوفيق من الله وفضل.

المجتمع: يعني أنتم ترون أنها حسمت القضية لصالح الرأي الاسلامي شعبيا ورسميا؟

الرفاعي: نعم

المجتمع: هل الفصل بين الجنسين مطبق الآن في الدراسة بالجامعة؟

الرفاعي: في الحقيقة الفصل الكامل غير موجود الآن إلا في كلية البنات الاسلامية.. لكن مما يقلل من خطره عدة أمور:

أولا المرأة تدينت وتحجبت نسبة لا بأس بها منهن وفي الماضي لم يكن حجاب ولا تدين وبذلك صار عندها نوع من المراقبة الذاتية والحصانة النفسية تحول بينها وبين مفاسد الاختلاط.

ثانيا: إلغاء الرحلات المختلطة وما كان يشيعه من فساد وانحراف

ثالثا اشتراط أن البنت لا تسافر إلا بمحرم.

رابعا: سيطرة الاسلاميين على اتحادات الطلاب.. هذه كلها أقامت فرامل وضوابط تحد من أضرار الاختلاط الحالي بحدود الدراسة كما أن وجود مقصف خاص بالطالبات وآخر للطلاب جعل هناك ضوابط إن لم تكن قد وفرت المقصود فقد خففت وقللت من آثار الاختلاط.

وفي اعتقادي أن أسباب تلك المعركة كان محاولة تغيير الطابع الاسلامي للحياة الاجتماعية الاسرية في الكويت وقد انتهت نتائجها ولله الحمد لصالح الاتجاه الاسلامي سواء بالنسبة لموضوع حقوق المرأة وعدم تعديل قانون الأحوال الشخصية وبقاؤه على منهج الاسلام وكذلك بالنسبة للاختلاط بالضوابط التي تحكمه الآن.

معركة العباءة

المجتمع: عطفا على ما سبق هناك معركة يمكن أن نسميها معركة العباءة أو معركة خلع الفتاة الكويتية للعباءة.. ما ظروفها؟

الرفاعي: نعم كانت تلك المعركة بمناسبة زيارة جميلة بوحيرد للبلاد وهي إحدى الفتيات التي عذبت في الثورة الجزائرية.. فانتهز بعض دعاة التبرج تلك الزيارة وقالت إحداهن للفتيات الكويتيات وخاصة في ثانوية المرقاب لأنها كانت مسئولة في مركز الادارة - إن العباءة رمز التخلف والرجعية وقد كانت وزارة التربية تفرض العباءة على المدارس فقامت هي بحرق عباءتها وأحضرت عباءات باقي المدارس وقامت بحرقها معتبرة أنها تحرق الرجعية وتحرق التخلف والتأخر وذلك في عملية استعراضية يهول لها الاعلام.. ولم تكن تدري المسكينة أنها تحرق العفاف وتحرق الحشمة.. وللعلم فإن جميلة التي صنع منها الاعلام اسطورة تزوجت محاميها وهو نصراني وكان هدف الاعلام الغربي والعربي من ابرازها لأهداف معينة هي إبعاد الطابع الاسلامي عن الثورة.

التجربة النيابية

المجتمع: لقد خضتم ميدان العمل النيابي ونجحتم بأكثر من دورة.. فكيف تقيمون التجربة وم جدواها للاسلاميين؟ أم أنها مجرد تكملة وديكور لما يسمى النهج الديمقراطي؟

الرفاعي: كنت عضوا منتخبا بالبرلمان في الفترة من ١٩٦٣



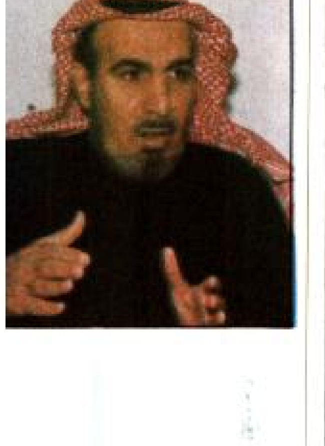
- ١٩٧٤ يعني ثلاث دورات وكنت وأنا في الوزارة نائبا أجمع بين النيابة والوزارة وقد انتهيت مبكرا لما يمكن أن يفيده المتدينون من البرلمان فما دامت الديمقراطية حصانا يركب فلماذا لا يجيد ركوبه الاسلاميون وأعتقد أننا عن طريقه نستطيع أن نصدر القوانين التي يجب تطبيقها ما دمنا لا نستطيع في الوسائل الاخرى وقد فهم إخواننا في مصر ذلك وخاضوا الانتخابات تحت لواء أحزاب أخرى فما دامت البرلمانات هي الوسيلة لاصدار التشريع ومنع البلاء وما دمنا نستطيع عن طريقها سن القوانين الإسلامية ومنع الخمر والإختلاط والفساد فلماذا لا نستخدمها لصالح الإسلام. كما أنها منبر نبلغ عن طريقه الدعوة والأفكار الإسلامية للمجتمع فكل كلام يقال في البرلمان تنقله الصحافة فهو وسيلة للدعوة والاعلام الإسلامي. كما أنه وسيلة لإعطاء تحليل للوقائع وكشف خط الإستعمار وأعداء الإسلام. ففي نظري كانت التجربة ناجحة.. وأي عمل لا يخلو من سلبيات لكن بفضل الله وبفضل تلك التجربة صدرت قوانين لمصلحة حفظ الطابع الإسلامي لهذا البلد عن طريق التشريعات الإسلامية التي أجيزت من خلاله ومنها منع الإفطار في رمضان ومنع وسائل القمار والتأييد للقضايا الإسلامية داخل البلاد وخارجها كما جرت محاولة لجعل الإسلام هو المصدر الوحيد للتشريع وخضنا في كل دورة معارك كثيرة من أجلها وإذا كنا لم نوفق فقد حركنا الرأي العام حول هذه القضايا وأخذنا موافقة البرلمان على جعل الإسلام هو المصدر الوحيد للتشريع.. ولكن حسم هذه القضية يحتاج إلى قناعة خاصة من المسئولين.. ثم إن الإخوان تابعوا العمل.. وقد وجد الاسلاميون صوتا يعبر عنهم وأنا اؤمن بجدواها.. وجود الإسلاميين ليس فخراً ولا ديكوراً لكن هذا يتوقف على شعور النائب الإسلامي بمسئوليته.. فإذا كان فعالا فإنه لن يكون ديكوراً وإنما سيكون أساسيا وأمر المسلم مرتبط بنيته فليجعل نيته أن يصلح وأن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويقدم النصح خالصا لوجه الله ولا عليه من نيات الآخرين فحسبه أن يبلغ كلمات الله ويعمل على مرضات الله.

المجتمع: هل تعتقدون أن من جاء بعدكم أكمل دوركم في تبني القضايا الإسلامية بصورة ترضون عنها؟

الرفاعي: كان المسلمون الواعون في الماضي أقل عدداً لكنهم كانوا أكثر تنظيماً وتأثيراً وتخطيطاً ونحن لا ننكر جهود من بعدنا ولكنهم لم يستطيعوا أن يؤثروا التأثير الكافي لأن العمل البرلماني يحتاج إلى قيادة برلمانية فينبغي أن يكون بين البرلمانيين الإسلاميين الحاليين من يقود وينسق ليحقق في النهاية الهدف ويجمع الملتزمين والمتعاطفين.

المجتمع: هل لكم أن تذكروا لنا بعض من عاونكم في جهودكم السابقة؟

الرفاعي: بالنسبة لمن عاوننا في الماضي نذكر بالخير: المرحوم: سعود عبد الرزاق نائب رئيس المجلس ثم رئيسه فيما بعد بالنسبة لقانون منع الخمر وكذلك حمد المشاري والمرحوم الحاج زيد الكاظمي والحاج محمد الوسمي والمرحوم علي.. والحاج فلاح الحجرف ومحمد البراك، سيد أحمد عابد وإبراهيم خضير، وعباس مناور وغيرهم من ذوي النوايا الطيبة.



*** الديمقراطية حصان ينبغي ان يجيد ركوبه الاسلاميون.**

التجربة الوزارية

المجتمع: نرجو تقييم تجربتكم في العمل الوزاري وتوضيح مدى جدواها للدعوة الإسلامية؟

الرفاعي: بعد انتخابي نائبا صرت أمين سر المجلس وبعدها عرضت عليّ الوزارة وبعد التقييم والمفاضلة رأيت أن الدخول في الوزارة يمكن أن يكون مفيدا للدعوة الإسلامية فإذا استطعت الوفاء لمبادئي وخدمة دعوتي فنعما هي وإلا قدمت استقالتي وعدت لمقعدي في النيابة وكنت أقول رأيي بقوة وجرأة لأني محصن بالنيابة وإن كانت قرارات مجلس الوزراء تتخذ بالأغلبية لكن الإسلامي يستفيد من الوزارة أمرين: **الأول** هو أنه يعلم بالخطأ مبكرا سواء كان على شكل قانون أو غيره وبامكانه ضمن وجوده في أعلى هيئة في البلاد أن يعرف مبكرا أي تجاه فإن كان هناك تجاه لسن قانون أو مشروع معاكس للاتجاه الإسلامي فهو يقنع زملاءه وكذلك النواب وغيرهم بتلافي ذلك ويحاول صرفهم عنه

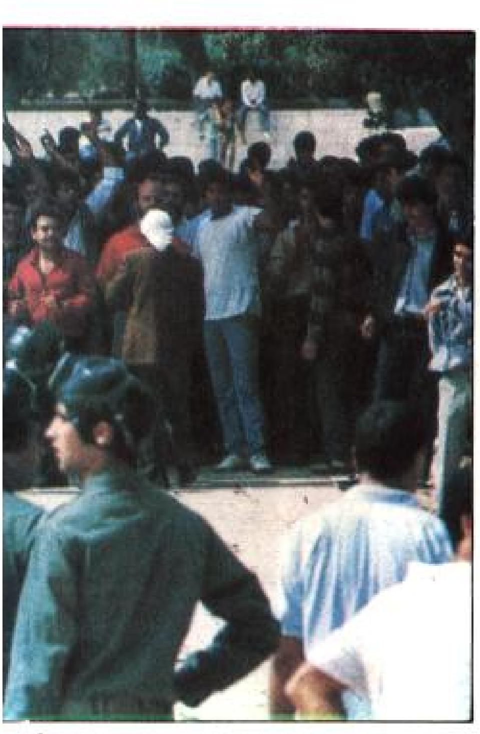
ثانيا الانسان ضمن السلطة التنفيذية إن لم يستطع جلب المنافع يدرأ المفاسد وبإمكانه تقديم المقترحات وتقديم المساعدات ومنع المساعدات عن الأعمال الضارة مثلا.. وهذا يعتمد على أن تكون عنده عقلية الداعية لا عقلية الموظف سواء في السلطة أو في النيابة في البرلمان

« يتبع »

هجرة اليهود الروس

المشروع الصهيوني.. هواجس وارهاصات

بقلم: عبيد الامين

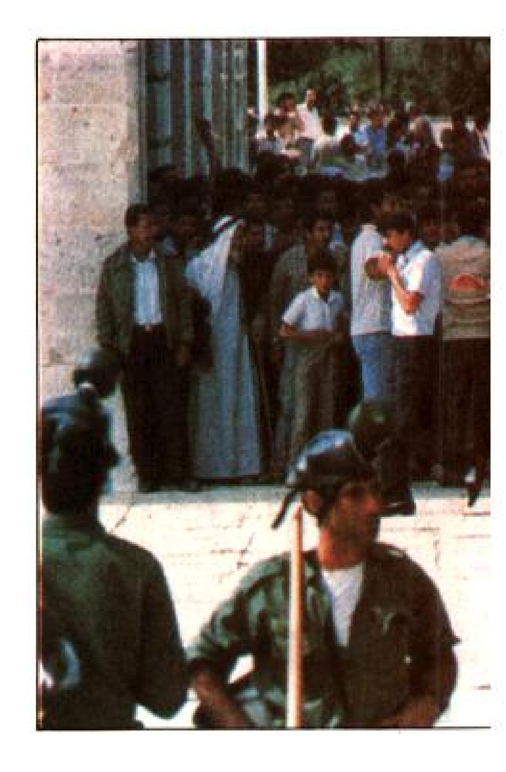


○ زيادة دعم الانتفاضة هو السبيل لاجهاض مؤامرة الهجرة اليهودية

انهم يقتلون القتيل ويمشون في جنازته... ينطبق هذا القول تمام الانطباق على مواقف الامريكان والسوفيات في قضية تهجير اليهود السوفيات وتوطينهم في ارض فلسطين المحتلة... والا كيف يتسنى لنا ان فهم البيانات والتصريحات التي صدرت عن بعض الرسميين هناك... ففي موسكو صدرت الصحف الرسمية مستنكرة على العدو الصهيوني مساعيه في توطين اليهود السوفيات في الارض المحتلة يعني (الضفة الغربية وقطاع غزة) وقد عبرت عن ذلك وكالة نوفستي وصحيفة (سوفيتسكايا روسيا) اليومية مبررة لما نصه: «ان مخطط تل ابيب الهادف الى توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة، يعد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية وقواعد حقوق الانسان» هكذا تصرح الاجهزة الاعلامية اما واقع الافعال يؤكد على ان الهجرة سوف تستمر حتى يبلغ تعداد المهاجرين مليون يهودي سوفياتي واما واشنطن و «السادة» الامريكان فانهم قد صرحوا بواضح القول بانهم «يرفضون» توطين اليهود السوفيات في الضفة والقطاع واضافوا «لا فض فاه كبيرهم» بان المعونة الامريكية لن تخصص لتوطين اليهود السوفيات... وهذا شرط جزائي صيغ خصيصا من اجل (الوفاء) للصداقة الامريكية ـ العربية (فليهنأ اصدقاء امريكا وليميروا قومهم !؟).. ان تهجير اليهود السوفيات الى ارض فلسطين جريمة نكاد ان توازي جريمة زرع الكيان الصهيوني نفسه في فلسطين ونظرا لفداحة اثمها فقد تواطأ الامريكان والسوفيات على اخراجها على هذا النحو الفج... ودون مراعاة لابسط الاعراف الدولية وقوانين ولوائح الامم المتحدة... غير ان الغريب في الامر هو هذا الموقف العربي الموحد «المتراوح» بين ارسال برقية استنكار «شديدة اللهجة» والدعوة لعقد قمة عربية لنحصل في خاتمة المطاف على قرارات ادانة «شديدة اللهجة !» ايضا... ولعل هذا ما طمأن العملاقين في تواطؤهم ضد الحق العربي واوحى لاعلامهم باستعارة لغتنا في استنكار الجزئية المتعلقة بالتوطين في (الضفة والقطاع) او الاراضي العربية المحتلة على حد تعبيرهم... وهكذا تنتهي المسألة بان اصدرنا كلاما مقابل جريمة نكراء فاصدروا لنا كلاما والجريمة سارية المفعول... واما ما تبقى من الغريب العربي الذي لا تنقضي عجائبه فهو موقف بعض الكتاب العرب «وجهادهم» من اجل «ستر» فضيحة الصديق السوفياتي تحت شعار «ان الله امر بالستر !».

فعل وردود

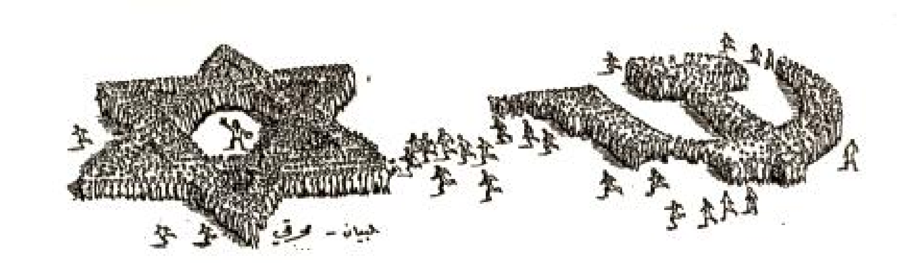
ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة ليست قرينة «عصر البرويسترويكا» وانما هي تدفق موقوت بالحالة السكانية للمشروع الصهيوني... وللعلم فقد اهتم مخطط «التسكين» والتهجير الى تركيز العنصر الاوروبي في الستينات تحرزا من هيمنة اليهود الشرقيين حتى اذا جاءت سنة ١٩٦٨ بدأ مشوار التهجير السوفياتي بخطوات محسوبة (١٣ الفا) وكانت تتوافق مع مراحل الوفاق و «تسكين الحرب الباردة او هكذا تبدو في وجهها المعلن واما الانفراج قد غدا «اعادة بناء» و«نقد ذاتي» واصبح تهجير قضية اخرى اتسعت لها الحاجة بعد ترتيب الوضع الداخلي بشكل يتناقض مع الترتيبات الخارجية، فالداخل يقول المشروع الصهيوني يتطلع الى بناء اسرائيل الكبرى التي تلتهم اطراف جيرانها واما الخارج فيردد مفردات تقسيم الارض الى دولتين وتحقيق السلام وحتى لا يضار المشروع الصهيوني (برزاز) مشاريع السلام الوهمي منها والتسويفي فان آلية التهجير استأنفت نشاطها... ووفقا لمخططات المشروع الصهيوني في فلسطين فقد بدأت الدعوة لتهجير اليهود السوفيات في عام ١٩٨٤ عندما قال «شيمون بيريز» «ان من الخير للسوفيات ان يعمل لتهجير اليهود الى اسرائيل» واتبعت هذه الدعوة دراسة مستفيضة نشرتها (يديعوت احرونوت) في عام ١٩٨٧ تحت عنوان «اسرائيل عام ٢٠٠٠» خلصت من خلالها الى ضرورة تهجير اليهود



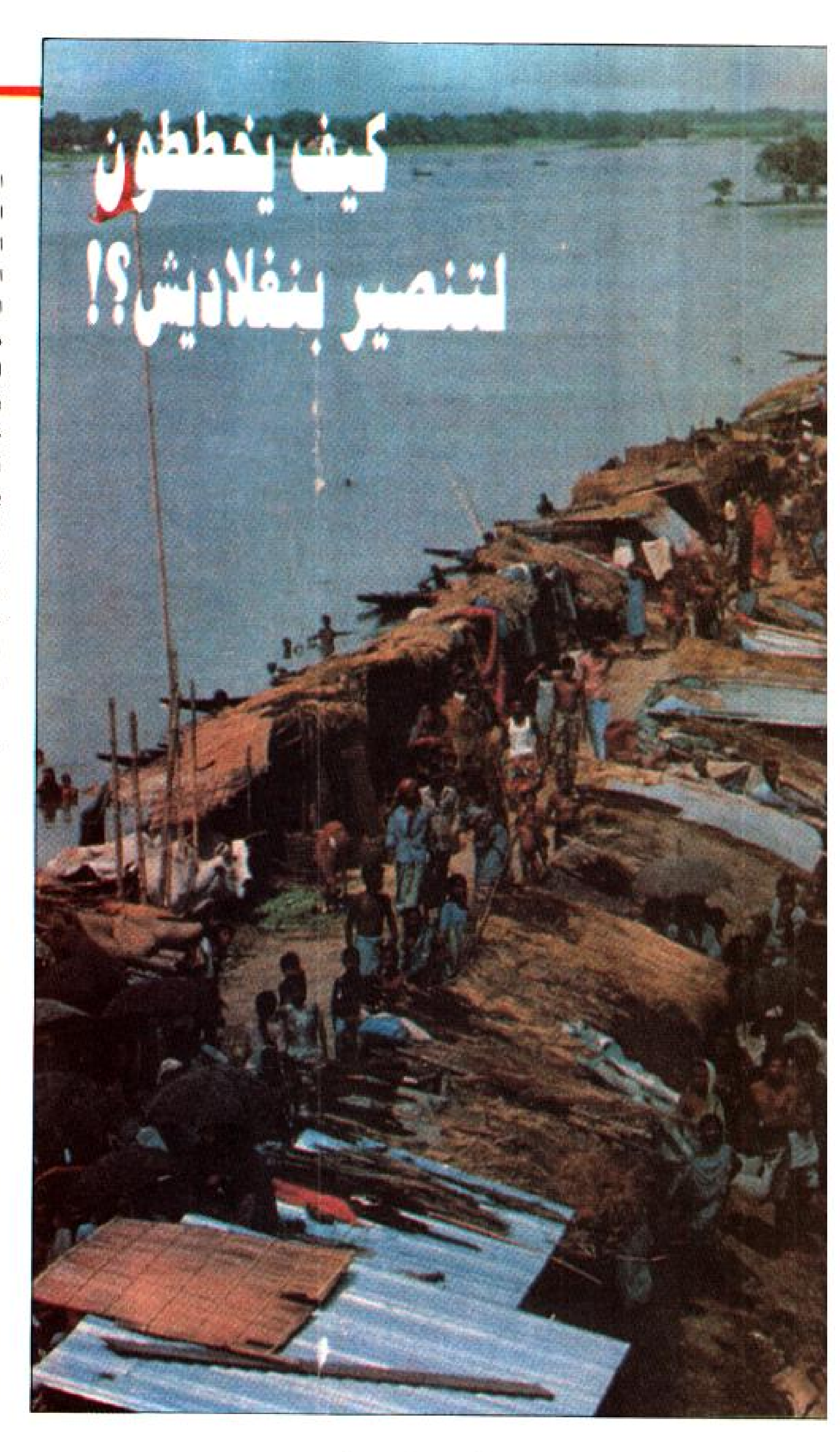
السوفيات ومعالجة حالة الاحباط الناجمة عن تقاعس الهمة لدى يهود الغرب الذين اغرتهم حياة الغرب عن (فريضة) الهجرة الى «ارض الميعاد» سيما وان يهود الاتحاد السوفياتي يشكلون ثاني اكبر تجمع لليهود خارج فلسطين المحتلة.... اذ ان اكبر جالية توجد في الولايات المتحدة الامريكية وتقدر بنحو ٦ ملايين، واما في الاتحاد السوفياتي فيقدرون بـ ٢ مليون و يساعد على تهجير اليهود السوفيات شعورهم التاريخي بالاضطهاد ومعاناتهم التي خاضوا بعض غمارها في محاولات التذويب التي مارسها ستالين ابان عهد الشيوعية «الزاهر» وفي المقابل وعلى الرغم من وضوح عمليات التهجير السابقة واللاحقة ودور الاتحاد السوفياتي «العظيم» فيها الا ان بقايا الرفاق وبقايا الاصدقاء سعوا جاهدين لاقناعنا بأن المسألة (اي تهجير وتوطين اليهود) لا تعدو مجرد خطأ نحن المسؤولين عنه، اما كيف ؟! فان المنطق «الرفاقي» يسعف اتباعه بان الاتحاد السوفياتي «المظلوم» وقع ضحية «مؤامرة» دولية تبنتها الامبريالية العالمية وساعد العرب فيها حينما نادى الغرب ورددنا معه «دون وعي» بضرورة احترام حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وقد تورط الكاتب احمد بهاء الدين في هذا «المنطق الرفاقي» دون ان يفطن الى هلامية تلك الحجج واهترائها واعتمادها على تبسيط الصراع الحضاري والدولي في اختزاله في جزئية لا تقبل التعميم تنص في بداياتها على ان حقوق الانسان ليست وقفا على الانسان اليهودي وليس لها علاقة بالانسان في باكو... واما ان منطق المتغيرات السياسية لا يسعف تلك الحجج «الرفاقية» فضلا عن ان القضية تقاصر منطق الرفاق ابدا عنها، فالمشروع الصهيوني في فلسطين جاء لتدمير الحضارة الاسلامية ووقف كل خطوة تطرح امكانية استئنافها... وهم اي الرفاق ظلوا عهدا من الزمان يضللون الامة و يرددون دونما وعي بان «اسرائيل» زرعتها الامبريالية الدولية لوقف انتصارات الاممية الدولية ولضرب الاتحاد السوفياتي «العظيم !»».

مراهنـــة

ان القاء اللائمة على الامة العربية واظهار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بمظهر البراءة او الاصالة الطبيعية ــ كما حاول بعض الكتاب ــ لا ولن يحل قضيتنا مع المشروع الصهيوني والرامي الى اغراق المنطقة من ادناها الى اقصاها، الا ترى ان وقائع الزمان تثبت هذا وان شئت فاسترجع الحرص اليهودي على تدمير المفاعل النووي في باكستان والعمل المستميت مع اثيوبيا من اجل السيطرة على منابع النيل الازرق (٨٥ ٪ من مياه النيل) وارسال الخبراء والسلاح والمرتزقة لتدريب قوات جون قرنق المتمردة في جنوب السودان الخ.... وازاء هذه الحقيقة الساطعة التي لا تقبل المداراة فان الامة العربية والاسلامية عليها ان تدرك بانها في مواجهة عدو يقظ يدرك امكانياته و يستخدمها بصورة مثلى و يعلم ثغرات اعدائه (يعني العرب !) فيستغلها... وهو فوق هذا وذاك ليس اسطورة لا تهزم ولا قدر محتوم على رؤوسنا وانما يمارس حقائق الكون بصورة علمية و يضع اولو ياته وفق مخططات محددة في مقابل حالة التردد الدائم التي يلقاها من قبل الدول العربية والاسلامية. وان كان مخطط المشروع قد دخل مرحلة جمع الشتات الثابتة تمهيدا لمراحل توسعية قادمة فالاجابة الواجبة هي اعادة تحرك الامة وفقا لحجم التحدي المطروح وحتى لا تقع فريسة لخيال جامح على الدول العربية اتخاذ قرارات التنفيذ في احياء جبهات القتال و«التنازل» طواعية عن وهم الحلول السلمية التي آمنت بالتنازل اصلا قبل ان تبدأ خطوات التفاوض، واحياء جبهات القتال والاستعداد لمعارك طويلة تمليه امكانية المبادأة في تعويق خطط المشروع الصهيوني والتي سوف تطال في المستقبل القريب كلا من الاردن ولبنان ومصر وسوريا كما ذكر الملك حسين في خطابه في مطلع الشهر الجاري وقد علمتنا الاحداث السابقة وعملية التهجير والتوطين الجارية بان العالم كله يقر الاطماع الصهيونية في منطقتنا وان كان شكليا يتبرع باصدار بعض البيانات الاستنكارية... وتذكروا كيف تعاملت امريكا مع السادات حين اعلن سحق الدفرسوار وهددته بقطع القمح وكيف تتعامل مع الكيان الصهيوني سابقا وحاليا، وبما ان الاتحاد السوفياتي في طريقه الى «التقريب» فلم يبق له سوى الاعتماد على الذات مما يحتم اذكاء روح التضامن وتنسيق المواقف ونكران الذات الاقليمية من اجل احياء الوحدة العربية الاسلامية المعتصمة بكتاب الله، فالصراع في اصوله صراع حضاري ديني «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.



كيف يخططون لتنصير بنغلاديش؟!



بقلم: مبارك عبدالله

تعاني بنغلاديش من الفقر الشديد والامية المتفشية والرعاية الصحية الضعيفة ذلك الثالوث الرهيب الذي يطحن غالبية الشعب ويجعلها اسيرة الحاجة الماسة بل الضرورة القصوى في كثير من الاحيان مما يجعل الطريق ممهدا امام الثالوث الغريب: التنصير، ذلك الغول البشع الذي يستغل هذه الاوضاع السيئة في غياب الرعاية الاسلامية الكافية التي تفرضها اخوة الدين على مليار مسلم في هذا العالم. فقد ذكرت جريدة الدستور نقلا عن تقرير بثته وكالة رويتر بان معدل دخل الفرد في بنغلاديش يقدر بـ (١٣١) دولاراً سنويا في بلاد قليلة الموارد تضم اكبر كثافة سكانية في العالم حيث يقطن كل ميل مربع اكثر من (١٥٠٠) انسان ولذلك تعتبر بنغلاديش ثاني افقر دولة في العالم ونسبة البطالة فيها تتجاوز ٤٠٪ من مجموع القوى العاملة، يعيش ٨٠٪ منهم في الريف. كما صرح بذلك وزير التخطيط فانداكر.
وتحتل الامية مساحة شاسعة حيث تزيد نسبتها عن ٨٠٪ من مجموع الشعب الذي يشكل المسلمون غالبيته العظمى فلا مدارس تتسع للراغبين في التعليم ولا خدمات تعليمية تغطي احتياجات البلاد لان الشعب فقير والحكومة لا تملك الامكانات اللازمة لتوفير الخدمات وبناء المدارس وتأمين رواتب المدرسين والعاملين في المجال التربوي.

اما الرعاية الصحية المعدومة تقريبا فحدث عنها ولا حرج حيث يستشري المرض بسبب سوء التغذية وتتضاعف آثاره من جراء نقص العناية الطبية، فالمنطقة المحظوظة بوجود طبيب لا يتمكن من معالجة كافة الحالات المرضية ولا يملك الاجهزة والوسائل اللازمة وكذلك المريض الذي اتيحت له الفرصة الذهبية بالمثول امام الطبيب لا يملك قيمة الدواء المطلوب ولنفرض ان واحدا من مئات المرضى كان يملك الثمن لكنه لا يستطيع الحصول عليه لانه غالبا لا يتوفر في الصيدليات المحلية التي لاتزال تعيش في فترة ما قبل التاريخ وربما كان الدواء مفقودا في البلاد كلها.

هذه الحالة البائسة التي تعيشها بنغلاديش هي البيئة المناسبة للغزو التنصيري الذي استطاع تحويل اكثر من مليون مسلم الى النصرانية حتى اصبح التفكير الان يتجه لانشاء كنيسة محلية يقوم عليها اهل البلاد حيث يخاطبون الناس بلغتهم ويعرفون همومهم ومشاكلهم ولا يثيرون حساسيتهم كما يثيرها المنصر الاجنبي وفيما يلي نلقي الضوء على



مسلمو بنغلاديش في مواجهة التحديات

هذا التطور الخطير من خلال الحوار الذي اجري مع سوابون بوز.

والسيد بوز هو رئيس الكنيسة المعمدانية الحرة ببنغلاديش، كما يعمل رئيسا للارساليات والتنصير لدى المؤسسة الوطنية المسيحية في بنغلاديش، الى جانب ذلك يعمل استاذا للدراسات الانجيلية وقسيسا يأمل في تزعم اول حملة لتنصير بلده.

● **هلا حدثتمونا عن هدفكم في تطوير حركة تنصيرية في بنغلاديش؟**

□ كما ترون، لقد كنا حتى الان طرفا متلقيا فقط، لقد عرفنا الارساليات لما يزيد عن الـ ٢٠٠ سنة، لكن فكرة انشاء وتكوين ارساليات على شكل كنيسة وطنية تعتبر جديدة للغاية.

ان عموم الناس تعتقد ــ عادة ــ ان الدول الغربية هي المسؤولة عن قيام وانشاء الارساليات لاننا لا نستطيع ان نقوم بذلك.

والسبب في ذلك ربما قد يعود الى اننا فقراء جدا.

والسبب الثاني هو اننا لم نتعلم من احد كيفية القيام بمثل هذه الارساليات التنصيرية. واعتقد ــ مع هذا ــ ان بعض المسؤولية في ذلك تقع على بعض الارساليات الاجنبية، انها اعتقدت ــ كما اعتقد عامة الناس ــ ان هذا البلد فقير وغير مستعد بما فيه الكفاية لمثل هذه المشروعات، لان البلد لا يضم الا كنائس قليلة ولهذا لم تر اي مبرر لتعليمنا كيفية انشاء وادارة هذه الارساليات.

ومع هذا، اعتقد ان الوعي بالحاجة الى ارسالياتنا الخاصة يزداد يوما بعد يوم، كما ان الله قد وفق لظهور عدة زعماء وطنيين اكفاء، وهؤلاء الزعماء يقولون ان الوقت قد حان لاخذ مسؤولية انشاء ارسالياتنا الخاصة.

اننا ما زلنا في مرحلة تأسيس الدعائم... ولا زلنا نحاول تغيير ما تعارف الناس على كونه عمل الكنيسة... فلقد قيل لنا ان عمل الكنيسة على وظائفها داخل حدودها فقط، لكننا بالرغم من هذا، سنتمكن في السنوات القليلة القادمة من انشاء عدة ارساليات اهلية في بنغلاديش... انني متفائل جدا جدا!

● **ما هي ــ بالتحديد ــ الطريقة التي تحاولون بواسطتها تشجيع الارساليات؟**

□ لقد قمنا من قبل بتدريس مادة حول الارساليات في مدرستنا الانجيلية، وهذا بحد ذاته خطوة كبيرة اذ ان كثيرا من المدارس الانجيلية لا تدرس هذه المادة، نعم انهم يدرسون مادة التبشير، ولكن مدرستنا تتميز بتدريس هذه المادة زيادة على المواد الاخرى.

> ● التنصير سيكون بضاعة محلية بعد أن نجحت الارساليات الأجنبية في بناء الكوادر ـ اللازمة.

وعليه، فسوف يكون للمتخرجين من مدرستنا فهم جيد وواضح عن الارساليات، وسوف يقومون بدورهم بتعليم الناس حالما يلتحقون باعمالهم في مختلف الكنائس، انني احاول ان اشجع القساوسة لانهم مفتاح مشروعنا الكبير.

يجب علينا تعليمهم كل ما يتعلق بالارساليات حتى وان كنا في بداية الطريق لانشاء كنيسة محلية، سواء اكانوا اغنياء ام فقراء.

● **وماذا عن الوسائل الاخرى؟**

□ اننا نقوم ببعض المحاولات على المستوى الوطني فسوف نعقد هذه السنة مؤتمرا للارساليات، وهذا لاول مرة في تاريخ كنيسة بنغلاديش.

سأكون انا الرئيس... والحق اننا قمنا بتخطيط لهذا المشروع في سبتمبر من السنة الماضية، لكننا اضطررنا لالغائه بسبب الفيضانات.

وفي هذا الشأن، قمنا بالاتصال بالدكتور بتروس اكتافيوس (اندونيسيا) الذي سيكون محاضرنا، لخبرته الواسعة في مجال الارساليات داخل دول العالم الثالث.

وهدفنا من وراء هذا، هو تجميع كافة زعماء الكنائس الانجيلية، حتى يتم الهامهم وبث الحماسة في قلوبهم لاعمال الارساليات، حتى يعودوا الى مواقعهم وقلوبهم متشوقة للبدء في تقديم مساهماتهم في هذا المجال.

اما فيما يخص كنيستي، الكنيسة المعمدانية الحرة، فانا اعتقد اننا سنشن حملة ارسالية اهلية مع قدوم عام ١٩٩١.

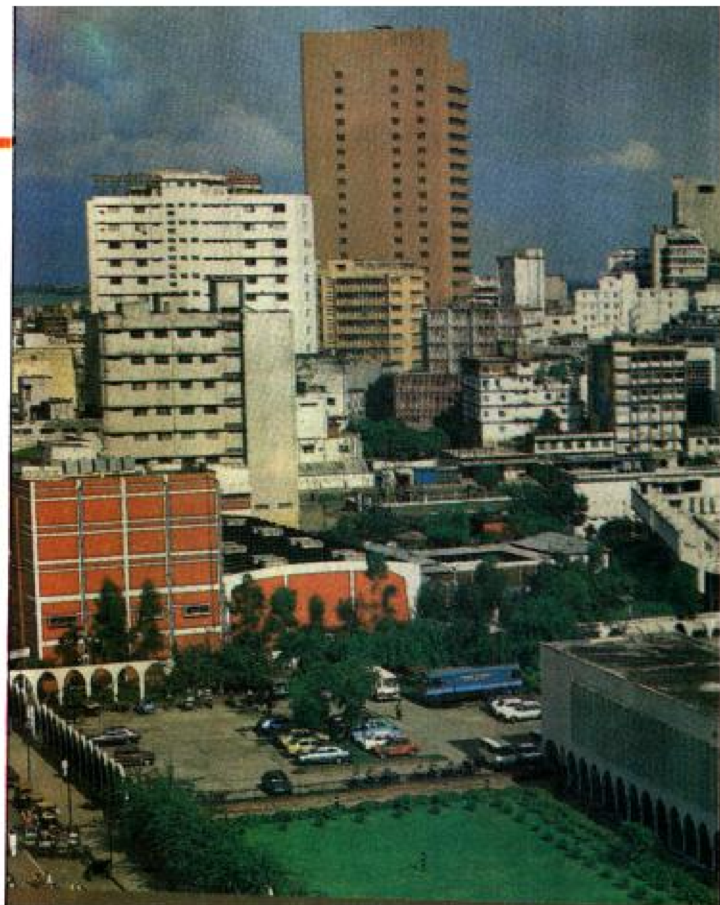
وقد اتخذنا في هذا المضمار بعض الاجراءات لتحقيق ذلك.

● **الى اين سيتم ارسال هذه الارساليات؟**

□ ساحاول ان اركز على بنغلاديش ــ مبدئيا ــ ثم سأرسلهم الى البلدان الاخرى خاصة البلدان القريبة.

● **وماذا عن المصادر المالية؟**

□ قد تكون كنيستنا الكنيسة الوحيدة في البلاد التي تخصص اموالا للارساليات اذ اعتدنا على جعل الاحد الثاني من كل شهر كيوم خاص للارساليات وكل الاموال التي تجمع في هذا اليوم توجه الى صندوق الارساليات المركزي، ولا تحتفظ



○ العاصمة البنغلاديشية دكا.

الكنيسة باي شيء لنفسها.

وهكذا، سيكون هذا الصندوق هو المصدر الاول لتمويل الارساليات، بعد ذلك سنكون مستعدين لقبول تمويلات من مصادر اخرى فنحن نرحب بكل من يريد مد يد المساعدة حتى وان كان من اوروبا او امريكا ونحن مصممون على تدشين الصندوق الذي سيمول مشروعنا باموالنا الخاصة.

اننا فقراء، ولهذا لا نستطيع ان نقدم الكثير، ولكن يمكن ان نساهم بالقليل الذي لدينا وهذا بحد ذاته يكفي... لان الله سيعطينا اكثر، اننا نعتبر الارساليات قناة لوصول رحمة الله وبركته الى الكنيسة.

● **وماذا عن الذين سينفذون هذا المشروع؟**

□ عندنا الاشخاص... واني اؤمن ان العالم الثالث له الكثير من المتفرغين الذين يمكن الاتصال بهم.. نعم، ليس لدينا اي مشكل، فيما يخص الاشخاص.. انني اعرف الكثير من البلدان التي لها اموال طائلة ولكنها تفتقر الى الطاقة البشرية، اما نحن فلا نملك هذه الاموال ولكن لدينا في المقابل اشخاصا بما فيه الكفاية اذا تمكنا من الحصول على التدريب والمال، فستكون الامور الاخرى سهلة.

وعلى كل، عندما الان مدرسة انجيلية... ونحن لا نحتاج الى مستوى تعليمي عال لان ٨٠٪ من شعبنا أمي.

● **ما هي الرسالة التي تريدون توجيهها الى الارساليات الغربية؟**

□ نقول انه قد حان الاوان للتعاون... عليهم ان يأتوا لمساعدتنا على تحقيق مشروعنا بسرعة اننا مستعدون للانطلاق، وقد بدأنا العمل فعليا، فليأتوا ليروا بانفسهم فان وجدوا ان الامور تسير على ما يرام، فليعملوا على مساعدتنا.

انني لا اسأل اي احد على مساعدتنا دون روية... لماذا لا يأتون لمدة شهر او اسبوع لاخذ فكرة عما يجري هنا، ثم ليعودوا بعدها الى اوطانهم؟

لن يكون لدي شيء يمكن ان اقوله في حالة ما اذا جاءوا بانفسهم الى هنا، انني اعتقد انه لا بد من مقاسمة مصادرنا، فالوقت الراهن لا يسمح بالاكتفاء بالمساعدات البشرية.

اننا على ابواب عهد جديد بالنسبة للارساليات، نحتاج فيه الى الاشتراك في كل مصادرنا وامكانياتنا المتوفرة لدينا.

وبنغلاديش ــ خصوصا ــ تحتاج هذا لانه ليس من السهل المجيء الى هذا البلد على شكل ارسالية تقليدية، هناك عدة طرق اخرى لذلك.

وشيء اخر لا بد ان اقوله، هو ان على الارساليات الغربية ان تشجع الكنيسة والقائمين عليها. لن يجد الغرب اي مشكلة في تشجيع الكنيسة والقائمين عليها، لا بد من تشجيع هؤلاء الناس ومساعدتهم، ومحاولة القيام باي عمل عن طريقهم، اننا لا نبغي الا القيام بعمل الرب، فساعدونا على ذلك.

ومن ثنايا هذا الحوار نستشف الملاحظات التالية:

١ ــ ان المنصرين يعملون على ايجاد نخبة من المثقفين يبرزونهم كزعماء لبلادهم ويؤهلونهم مستقبلا لاستلام مقاليد الامور.

٢ ــ التركيز على بنغلاديش ومن ثم الانطلاق الى البلاد الاخرى المجاورة.

٣ ــ الاعتماد على تمويل المؤسسات الكنسية الغربية.

٤ ــ الاستفادة من تجارب وخبرات المنصرين في مختلف اماكن نشاطهم.

٥ ــ ان المنصر المحلي مقبول اكثر من المنصر الاجنبي التقليدي فهو لا يثير حساسية المسلم ولا يجعله يقف موقف التحدي كما لو شاهد منصرا اجنبيا.

هذه الصورة القاتمة ما هي الصورة المقابلة لها؟ لا شك ان في بنغلاديش جماعات اسلامية وعلماء وآلاف المساجد والمدارس الاسلامية كما ان كثيرا من اللجان الخيرية تقوم بواجبها في انتشال الشعب في بنغلاديش من براثن الفقر والجهل والمرض والتنصير.

لكن الخطر لا يزال اكبر من الجهود المشكورة التي تبذل فالى اهل الخير والى علماء الاسلام والحركات الاسلامية نوجه هذه الرسالة ــ الانذار ــ في ان يضاعفوا نشاطهم ويخططوا اعمالهم ويوحدوا جهودهم علها تصل الى المستوى المطلوب الذي يلبي احتياجات الناس ويقف امام التحدي الخطير.

ومن الجدير بالتسجيل ان ما يعمله المنصرون في عشرات السنين يمكن ان يقضي عليه جهد اسلامي مركز في سنة واحدة لان البلاد اسلامية والشعب مسلم يستجيب للصوت الاسلامي المخلص اذا عمل على رفع شيء من معاناته وعذابه.

● ما يعمله المنصرون في عشرات السنين يمكن أن يقضي عليه جهد اسلامي مركز في سنة واحدة.



قيمة الاشتراك

قطر والبحرين
* لمدة سنة ٣٠ ريالاً ، شامل أجور البريد
* لمدة سنتين ٦٠ ريالاً ، شامل أجور البريد

الدول العربية
* لمدة سنة ٥٠ ريالاً ، شامل أجور البريد
* لمدة سنتين ١٠٠ ريال ، شامل أجور البريد

بقية دول العالم
* لمدة سنة ١٥ دولاراً ، شامل أجور البريد
* لمدة سنتين ٣٠ دولاراً ، شامل أجور البريد

☐ أرغب في الاشتراك

☐ أهدي هذا الاشتراك بمناسبة (..............................)

☐ لمدة سنة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات

وتصل المجلة إلى ....

الاسم ....

العنوان ....

....

ص . ب .... الرمز البريدي ....

الدولة .... المدينة ....

أرفق شيكاً بالمبلغ أو أرسل المبلغ مع قسيمة الاشتراك إلى مجلة مشاعل ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر



أين تذهب أموال المخدرات؟!

عندما تصبح المخدرات الهم الاول لعموم الامريكيين وعندما يعلن الكونجرس الامريكي والبيت الابيض انهما اعلنا الحرب على العدو رقم واحد للولايات المتحدة الامريكية وهو المخدرات فان ذلك يعني ببساطة ان هذه الآفة اخذت حجما مهولا وابعادا خطيرة جدا وان خطرها لم يعد يتهدد اعداد المدمنين المتزايدة باستمرار فقط بل تعداها الى الاقتصاد الوطني والدولي من واقع الارقام الفلكية لاثمان المبيعات من مختلف انواع المخدرات والارباح الطائلة التي يحققها اباطرة تجارتها والعصابات المتخصصة فيها.

واذا كانت تجارة المخدرات تمتص مليارات الدولارات التي تختفي ولا يعثر لها على اثر في التقارير الاقتصادية الرسمية ولا في كتب الاقتصاد التي توزع على الطلاب فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: اين تذهب اموال المخدرات التي يقدرها بعض الخبراء بحوالي ٣٠٠ مليار دولار سنويا ؟

اغلى من الذهب

لعل اهم العوامل التي تفسر انتشار المخدرات ما تدره صناعتها والاتجار فيها من ارباح ضخمة يعجز عن مقاومة اغراءاتها كل شقي يبحث عن الاثراء السريع ومما يشجع كذلك على ثقلها وترويجها ان اخفاءها امر ميسور للغاية وغير مكلف ولكي نأخذ فكرة عن الارباح المغرية التي تحققها صناعة المخدرات وتجارتها نذكر مثلا ان الغرام الواحد من الكوكايين ثمنه حوالي مائة دولار امريكي و«الكراك» المشتق منه ثمنه اعلى من ذلك وتباع الوصلة منه بمبلغ يتراوح بين خمسة دولارات وعشرين دولارا وقد قدرت لجنة الكونجرس الامريكي كلفت بدراسة قضية المخدرات ان صافي تجارة «الكراك» يبلغ ١٥٠ بليون دولار سنويا وفسرت اجتذاب المراهقين والشباب لتوزيعه وتعاطيه بعائداته السريعة والمضمونة.

نشرت صحيفة امريكية ان احدى الامهات في واشنطن عثرت تحت وسادة ابنها على مبلغ ١٤٠ الف دولار وبندقيتين شبه آليتين وفي نفس الصحيفة ذكر شاب لم يتجاوز العشرين من عمره انه يعتزم شراء رشاش لحماية تجارته التي تدر عليه ٢٣٠٠ دولار كل يوم. فاذا كانت هذه المبالغ الضخمة من نصيب الموزعين الصغار فانه يمكننا ان نتصور ما يجنيه اباطرة المخدرات والعصابات المنظمة من ارباح، اذ ان الكيلو غرام الواحد من الكوكايين الذي يتم انتاجه في امريكا الجنوبية والذي يشترى اول الامر ببضع مئات من الدولارات فقط عندما يتم تقسيمه الى وحدات صغيرة ليباع للزبائن سرا تكون حصيلة ما يعود به حوالي ٢٥ الف دولار اي تقريبا ضعف ثمن كيلو غرام من الذهب بل قد يصل ثمن الكيلو غرام الواحد من الكوكايين في اوروبا الى ٦٠ الف دولار ومن هنا لا غرابة ان يصبح اباطرة المخدرات اباطرة للمال ايضا ومن اثرى اثرياء العالم.

يقول نيكولاس بليس وهو موظف دولي كبير والصحافي الفرنسي جان فرانسوا كوفرا في كتابهما عن المخدرات الذي اصدرته دار النشر «هاتيي» ان من تجار المخدرات افرادا تضارع ثرواتهم الان ثروات اكبر الشركات الصناعية و يشير الكاتبان استنادا الى مجلة «فوربس» الامريكية الى ان ترتيب عائلة ركفلر في الثراء يأتي بعد احد تجار المخدرات في كولومبيا ولكن امراء المخدرات هؤلاء لا يضمنون ــ بالتأكيد ــ فوائضهم المالية تحت المخدرات واذا كانت دولاراتهم المتسخة لا يمكن التعامل بها في وضح النهار فاين تذهب اذن ؟

صلة بالارهاب

عالم المخدرات باعتباره عالما خارجا عن القانون فهو على صلة وثيقة بعالم الارهاب وهذا العالم الموبوء يمتص جزءا ولو يسيرا من تلك الاموال الطائلة ويذهب هذا الجزء الى الفتوات والقتلة المأجورين ويصرف على شراء الاسلحة وكل العمليات القذرة وفي مقدمتها الرشاوي والاغتيالات للقضاة والساسة الذين يشكلون حجر عثرة امام نماء امبراطوريات المخدرات.

لقد سلطت الاضواء في الاشهر الاخيرة بمناسبة الحملة على عصابات المخدرات في كولومبيا واتهام الجنرال نوريغا بانه رئيس عصابة مخدرات على ما يسمى «اتحاد مادلين» وهو عبارة عن منظمة اجرامية خطيرة لامراء المخدرات في صورة شركة احتكارية تتخذ من مادلين مقرا لها و يقول تقرير امريكي ان هذا الاتحاد يستخدم بصورة مباشرة اكثر من ٦٠٠,٠٠٠ شخص ابتداء من مزارعين فلاحين في امريكا الجنوبية ووصولا الى خبراء في البنوك في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وقد اعتمد هذا «الاتحاد» الارهاب لاخضاع خصومه فاغتال ساسة بارزين في كولومبيا و٦٠ قاضيا اخرهم قاضي محكمة النقض والابرام ورئيس البوليس في مدينة مادلين وعلى رأس هذا الاتحاد

* ثمن الغرام الواحد من الكوكايين ١٠٠ دولار امريكي.
* هل اصبحت سويسرا «مغسلة» للأموال الوسخة؟

بقلم: سليمان ابراهيم

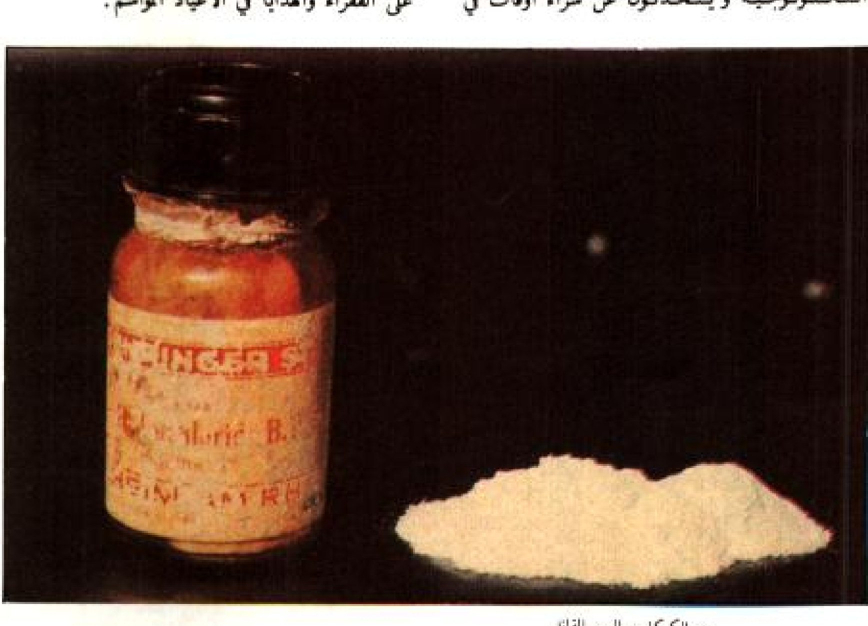
اربعة رجال في الاربعينيات من العمر احدهم تم القاء القبض عليه عام ١٩٨٧ ويقضي حكما بالسجن مدى الحياة في فلوريدا وقد حققوا ثروات لم يكونوا يحلمون بها خلال عشر سنوات الشيء الذي جعلهم يعرضون على رئيس الدولة الكولومبي مليياري دولار مساهمة منهم في سداد ديون البلاد في مقابل العفو عنهم. وقد سمحت لهم ثروتهم باعداد الميليشيات والانفاق عليها وشراء الطائرات الخاصة وتوظيف ذوي المواهب الكبيرة في مجالات البنوك العالمية والكيمياء وهندسة الوراثة وتكنولوجيا الرادار واجهزة الكمبيوتر. وقال عنهم رئيس دائرة مكافحة المخدرات ديفيد وشربت «انهم متطورون الى درجة بعيدة فهم يستعملون افضل الاجهزة التكنولوجية ويتحدثون عن شراء اوقات في كوكب اصطناعي للمواصلات للقيام باعمالهم» وتقول مصادر اخرى ان هنالك برنامج كمبيوتر يستعمله الاتحاد لرصد تحركات رجال البوليس والجمارك الامريكيين يتيح للاتحاد مجال تحويل خط سير الطائرات المحملة بالكوكايين لتجنب الهبوط في المطارات الخطرة.

اعمال خيرية واجتماعية !

لا ضير ان تنفق عصابات المخدرات جزءا ضئيلا من اموالها في اعمال خيرية ومشاريع اجتماعية استرضاء للرأي العام وللطبقات الشعبية بوجه خاص فقد قام اتحاد مادلين مثلا باقامة مشروع اسكاني قليل التكلفة في مادلين وانشأ حديقة عامة للحيوانات قربها وفي اوروبا يلبس تجار المخدرات لباس التقوى ويتبرعون للجمعيات والمنظمات الخيرية اما في البلدان الفقيرة فان تجار المخدرات ـ غير المكشوفين طبعا ـ يوزعون الدقيق على الفقراء والهدايا في الاعياد والمواسم.

*** عصابات المخدرات يملكون وسائل التكنولوجيا المتطورة.**

*** اباطرة المخدرات يقومون باعمال خيرية استرضاء للرأي العام.**

○ الكوكايين السم القاتل

شركات تغطية

جزء هام من ثروات عصابات المخدرات تستثمر في شركات صناعية وتجارية كتغطية على الاعمال الحقيقية التي يمارسها افراد هذه العصابات واكثر هذه الشركات هي شركات التوريد والتصدير لان طبيعة نشاطها يسهل عمليات نقل المخدرات وهكذا يمكن ان تستثمر الاموال الاتية من المخدرات في الصناعة والتجارة والعكس بالعكس. كذلك يقول احد ضباط الجندرمة الفرنسية: «في كثير من الاحيان نكون عارفين بان هذا المصرفي او رجل الاعمال ذاك يشتغل بالدولارات المتسخة ولكن القانون لا يسمح لنا بالذهاب بعيدا للايقاع به، بأن نشغل احد اعواننا بمؤسسة وهي الطريقة الوحيدة لكشفه وقد طبقها الامريكان منذ السبعينات رغم ما في ذلك من مخاطر» ومن الامثلة على ذلك التي اوردتها مجلة فرنسية «ان رجال الجمارك الفرنسيين يشكون في ان صاحب مصنع نسيج بباريس يستثمر امواله في الهيروين الذي يدر عليه اكثر مما يدر مصنع النسيج على ما يبدو ولكن تعوزهم الادلة لاتهامه».

السرية المصرفية

الجزء الاكبر من اموال المخدرات الهائلة تأخذ طريقها نحو البنوك المعروفة في سويسرا بالذات وها هو السويسري جان زيغلر الذي «اطلق صيحة انذار» للبنوك السويسرية في كتابه المنشور اخيرا تحت عنوان «سويسرا تنظف اكثر» يصف لنا كيف تتم عملية تنظيف الدولارات الوسخة فيقول: انها عملية معقدة حيث يجب مسح الآثار بتغيير العملات اكثر من مرة ثم اعادة الاستثمار» ويضيف: وحدها اعانة البنوك الدولية والمحامين الكبار تمكن من هذه العمليات وقد اصبحت سويسرا «معلمة» في هذا الميدان وليس ذلك بسبب السرية المصرفية المعروفة والتي يستفيد منها تجار المخدرات فقط فالعراب الذي يريد تنظيف امواله يختار اولا شركة مالية محمية، وهذه الشركة تعيّن محاميا كوسيط بينها وبين البنوك وتمنحه حرية ادارة الاموال التي يضعها في حسابات عديدة ذات ارقام وهو ليس ملزما بان يسمي مستحقيها. انه سر المحامي وهكذا وبفضل السرية المصرفية تختفي الاموال لتظهر من جديد «نظيفة» لقد دق جان زيغلر ناقوس الخطر عندما بين في كتابه ان سويسرا اصبحت «مغسلة» للاموال العالمية الوسخة وانه ليس بوسع الديمقراطية ان تواجه عصابات الجريمة المنظمة المتنامية وكأنه يلمح بذلك الى خوفه من ان تصبح سويسرا رهينة اصحاب الاموال الوسخة والاموال الملوثة بدماء الابرياء التي هربها الدكتاتوريون امثال ماركوس ودوفالين وشاه ايران وشاوشيسكو وغيرهم اضافة الى اموال التزوير والمخدرات وبقي ان نسأل سؤالا عن موقع اليهود من هذه الامبراطوريات المالية الجديدة الوسخة وهم الذين عرفوا منذ اقدم العصور بحبهم للذهب وتكالبهم على جمع المال بكل الوسائل والطرق واستغلالهم لقوتهم المالية من اجل تنفيذ مآربهم الشريرة.

●●

محاولة لاثارة الشفقة على رشـــدي!

«انني اود ان اعلم المسلمين الأبيين في جميع انحاء العالم ان حكم القتل قد صدر ضد مؤلف كتاب «آيات شيطانية» وضد كل من شاركوا في طبعه ونشره وهم على علم مسبق بما يحوي هذا الكتاب في طياته».

تلك هي الرسالة الموجزة التي قد وجهها الزعيم الايراني الراحل الامام الخميني الى الامة الاسلامية على شكل فتوى في امر الكاتب المرتد سلمان رشدي. واذا تناولنا هذا الموضوع من جديد فان ذلك من باب تذكير القارىء المسلم ان الاعلام الغربي همّ مؤخرا على اثارة هذه القضية من جديد واعطائها ابعادا اخرى تجاوزت بعدها الديني حيث حولها الى قضية سياسية واجتماعية

بقلم: عمر ديوب

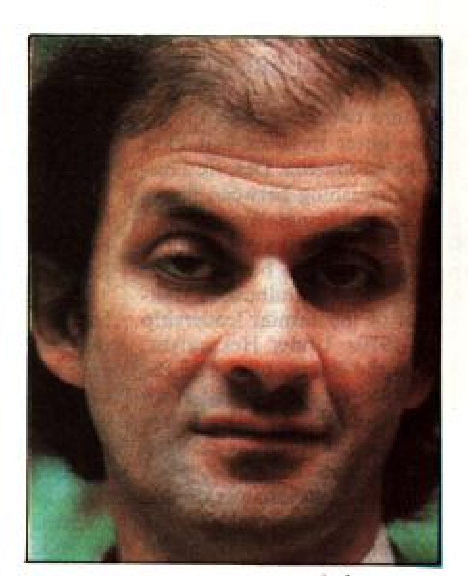
وفكرية. ومنذ ان صدرت فتوى الامام الخميني في شهر فبراير عام ١٩٨٩ هاج الغرب وماج ووقف مدافعا عن هذا المارق الذي دس بحذائه الغليظ في ضمير حوالي مليار مسلم ونال من مقدساتهم واستخف ايضا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم الى درجة الاهانة كما نال من كرامة اصحابه الكرام وزوجاته الطيبات.

ومهما انقسم العالم الاسلامي ما بين مؤيد لهذه الفتوى ومعارض لها فان هناك شبه اجماع على استنكار ما جاء في هذا الكتاب المشؤوم من اهانة للاسلام والمسلمين مما اثار غضب المسلمين واستياءهم ضد الكتاب ومؤلفه. وعلى الرغم من موجات الاحتجاج والاستنكار من قبل المسلمين ازاء الافتراءات الآثمة التي وردت في هذا الكتاب... وعلى الرغم من تحفظ معظم الدول الاسلامية تجاه هذه الفتوى التي تقضي باهدار دم مؤلف الكتاب ودم كل من شارك في نشره وطبعه وهو على علم بما جاء فيه... وعلى الرغم من ان رد فعل العالم الاسلامي قد اتسم بالهدوء والاعتدال بصفة عامة حيث لم يتجاوز حدود المظاهرات والاحتجاجات وحظر الكتاب والاستنكار لما جاء فيه باستثناء المظاهرات الحامية التي جرت في كل من انجلترا وباكستان والهند (كشمير) وبنغلاديش وراح ضحيتها حوالي سبعة اشخاص.. نعم على الرغم من كل هذا فقد تفاعلت ردود الفعل في الغرب الرأسمالي المسيحي والشرق الاشتراكي الذي انسلخ مؤخرا من الماركسية، مؤيدين لهذا الكتاب ومؤلفه باسم الدفاع عن «حرية الرأي والالحاد» ولم يكتف الغرب بهذا بل بادر الى قطع علاقاته مع ايران وكشفت اجهزة الاعلام في تلك البلاد من مناوراتها الاعلامية ضد الاسلام والمسلمين رابطة مفهوم الارهاب بالوضعية العربية والاسلامية... التي لا تطبق حرية التعبير عن الرأي والعقيدة حسب التصور الغربي. كما صالت وجالت في هذه القضية محاولة الاستخفاف بالعقلية والذهنية العربية والاسلامية ذاهبة الى انها عقلية هوائية وذهنية عاطفية لا تحتمل الفكر ولا مستوياته... «بما فيها الانفجارات الالحادية والاباحية».. ولذلك تلجأ الى العنف العصابي!!

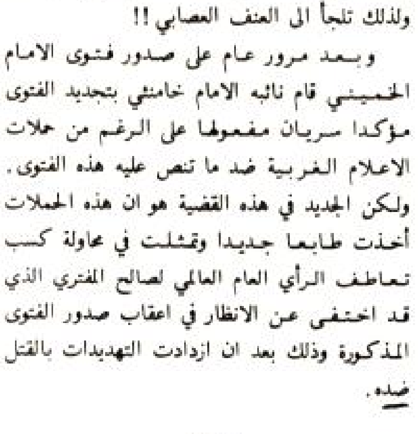
وبعد مرور عام على صدور فتوى الامام الخميني قام نائبه الامام خامنئي بتجديد الفتوى مؤكدا سريان مفعولها على الرغم من حملات الاعلام الغربية ضد ما تنص عليه هذه الفتوى. ولكن الجديد في هذه القضية هو ان هذه الحملات أخذت طابعا جديدا وتمثلت في محاولة كسب تعاطف الرأي العام العالمي لصالح المفتري الذي قد اختفى عن الانظار في اعقاب صدور الفتوى المذكورة وذلك بعد ان ازدادت التهديدات بالقتل ضده.

خداع

والغريب في قضية رشدي انه بعد صمت طويل دام سنة كاملة اجرى حديثا مطولا تم نشره في مجلة «نيوزويك» الامريكية و«الديلي اندبيندنت»



○ قضية رشدي من جديد لماذا؟



○ فتوى القتل لا زالت قائمة

البريطانية دافع خلالها عن روايته المثيرة للجدل مدعيا انه لم يقصد قط الاساءة الى القراء المسلمين مع انه اعترف في نهاية الامر بورود «بعض المخالطات» في كتابه المشؤوم الذي وصفه بانه «عمل جاد تم تأليفه من وجهة نظر كافر فما على المؤمنين الا ان يقبلوه كما هو» وكما تشعب حديثه وشمل مفاهيم مثل حرية الرأي والتعبير ثم نادى الى التسامح الديني، ثم مضى في حديثه قائلا: «انا اشتاق الى ممارسة حياتي العادية: المشي في الشوارع ودخول المكتبات والذهاب الى دور السينما وقيادة السيارات...» الخ...

وقد صاحب نشر هذا الحديث فرقعة اعلامية الغرض منها اثارة الشفقة لصالح رشدي الذي لم يعترف بعد باهانته للنبي الكريم واصحابه وولغه في اعراض امهات المؤمنين مع كل ما صاحب ذلك من اسفاف وتجديف بحق دين حنيف يتبعه حوالي مليار مسلم.. واذا جددت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر دعمها الكامل لهذا الملحد بحجة حماية «حرية الفكر والنشر» فان ذلك ليس بكثير على بريطانيا صانعة «وعد بلفور» ودولة اليهود على حساب العرب والمسلمين في فلسطين، علما بان الشرارة الاولى لهذه القضية قد انطلقت من بريطانيا التي تحتضن المؤلف والتي

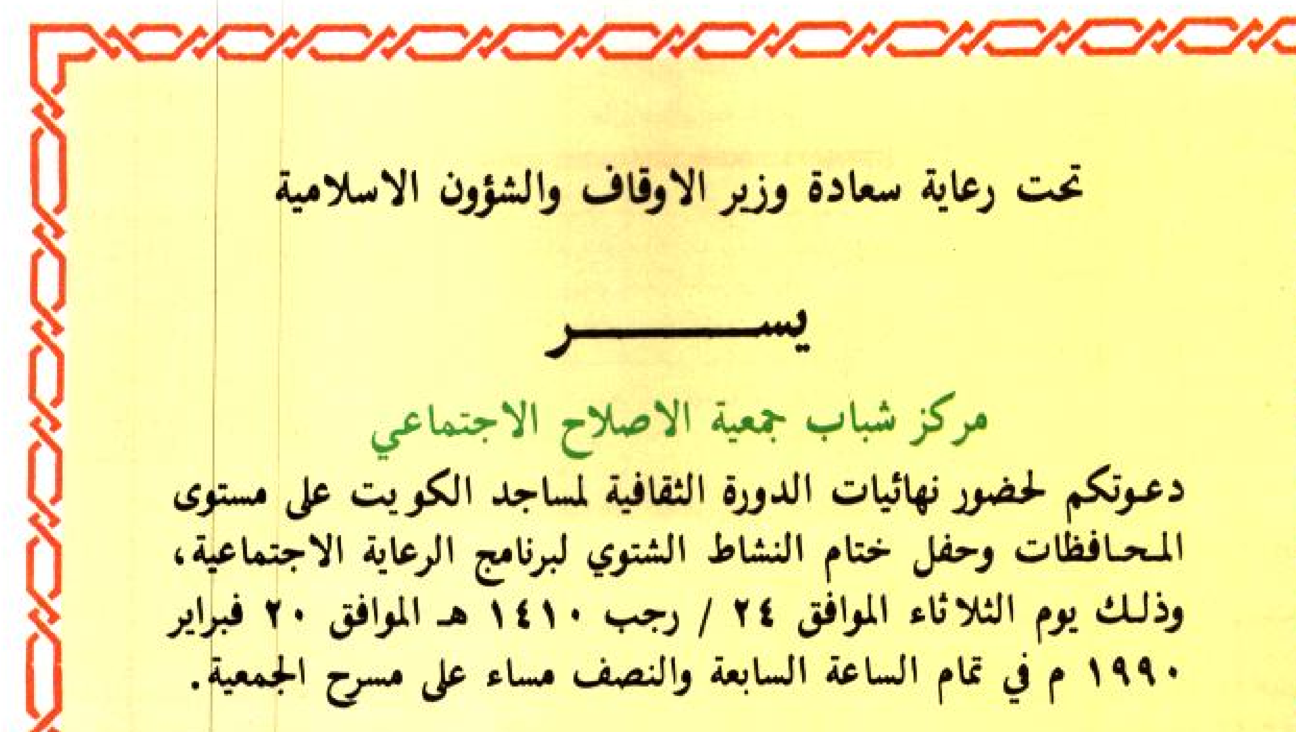
● بعد أن صار الدجال سلمان رشدي في طي النسيان أوروبا تثير الرأي العام الأوروبي من جديد!!

ربته وارضعته لبنها الفاسد ليكون ولدا لئيما عاقا لمسقط رأسه ولدينه الاصيل.

صليبية جديدة

ومن جانب آخر قام عدد كبير من الكتاب في اوروبا بشن حملة جديدة لصالح سلمان رشدي وعلى رأس هؤلاء الرئيس التشيكوسلوفاكي الجديد هافل وعبروا عن تأييدهم الكامل له ولكتابه. والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو لماذا يصر الغرب على النفخ في نار قضية رشدي من جديد بعد ان خبت تحت الرماد؟... ولماذا انضمت بعض دول الكتلة الشرقية الى الغرب لمواجهة المسلمين في هذه المسألة... وذلك بعد ان قام الاتحاد السوفياتي بسماح الدببة الروسية للهجرة الى فلسطين... ان كل هذه المعطيات تفرض على المسلم ان يقف وقفة تأمل لما يدبر حاليا ضد المسلمين «داخل البيت الاوروبي المشترك».

واذا اصرت اوروبا في تأجيج قضية رشدي في الوقت الراهن اي بعد مرور عام على صدور فتوى الامام الخميني وبعد ان صار الدجال سلمان رشدي في طي النسيان فان ذلك مجرد محاولة لاثارة الرأي العام الاوروبي وتألبه على المسلمين لكي تتحول اوروبا - شرقها وغربها - الى كتلة سياسية ملتهبة من وراء قناع حرية التعبير عن الرأي. واذا ارتفعت النداءات الى التعاطف مع مرتد زنديق في اوروبا التي تحاول تحويله الى شهيد او اسطورة فان مثل هذه المواقف ليست بجديدة علينا، اذ ان المسألة لا تكمن في اي من المؤلف والمؤلف ولا تكمن ايضا في فتوى الامام الخميني ايضا وانما هي جزء من تلك المواجهة القديمة بين العلمانية والدين اذ تجلت ذلك في قضية الحجاب التي اثيرت مؤخرا في كل من فرنسا وبريطانيا وما صاحب ذلك من ضجة اعلامية وافتراءات على المسلمين. وسيظل هذا الصراع محتدما ما دام المد الاسلامي مستمرا لانهم «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم.



الاستشراق

في حوار مع المستشرق الامريكي برنارد لويس

لم يكن البحث في الاستشراق الانجليزي والامريكي يحتل الاولوية في اهتماماتي البحثية، فقد منّ الله علي في مرحلة الماجستير بالكتابة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية. وكانت رغبتي الاولى ان اواصل الدراسة في الاستشراق الفرنسي ودوره في الصراع الفكري في المغرب العربي. وحالت ظروف وشخوص دون اتمام هذا العمل. فلله الامر من قبل ومن بعد.

وما ان وقع الاختيار على البحث في كتابات المستشرق البريطاني الاصل الامريكي الجنسية حتى شرعت في القراءة المكثفة، فاعددت خطة البحث في مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر وسجلت رسالة الدكتوراه بعنوان «منهج برنارد لويس في دراسة الجوانب الفكرية في التاريخ الاسلامي» وكان ذلك في قسم الاستشراق بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة. وبعد ان نقلت الى مركز البحوث بعمادة البحث العلمي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض نقل موضوعي الى قسم الثقافة الاسلامية بكلية الشريعة واختير لي مشرف جديد له باع طويل في معرفة الاستشراق وفي منهجية البحث العلمي (وهذه ليست مجاملة مني) هو الدكتور السيد محمد الشاهد.

كان ضمن خطة البحث ان التقي المستشرق برنارد لويس واجري معه حوارا حول منهجه في دراسة التاريخ الاسلامي فكتبت اليه اعلمه بالموضوع وبرغبتي في لقائه فاجاب بان الكتابة في منهجه لا



أجرى الحوار:
مازن صلاح مطبقاني

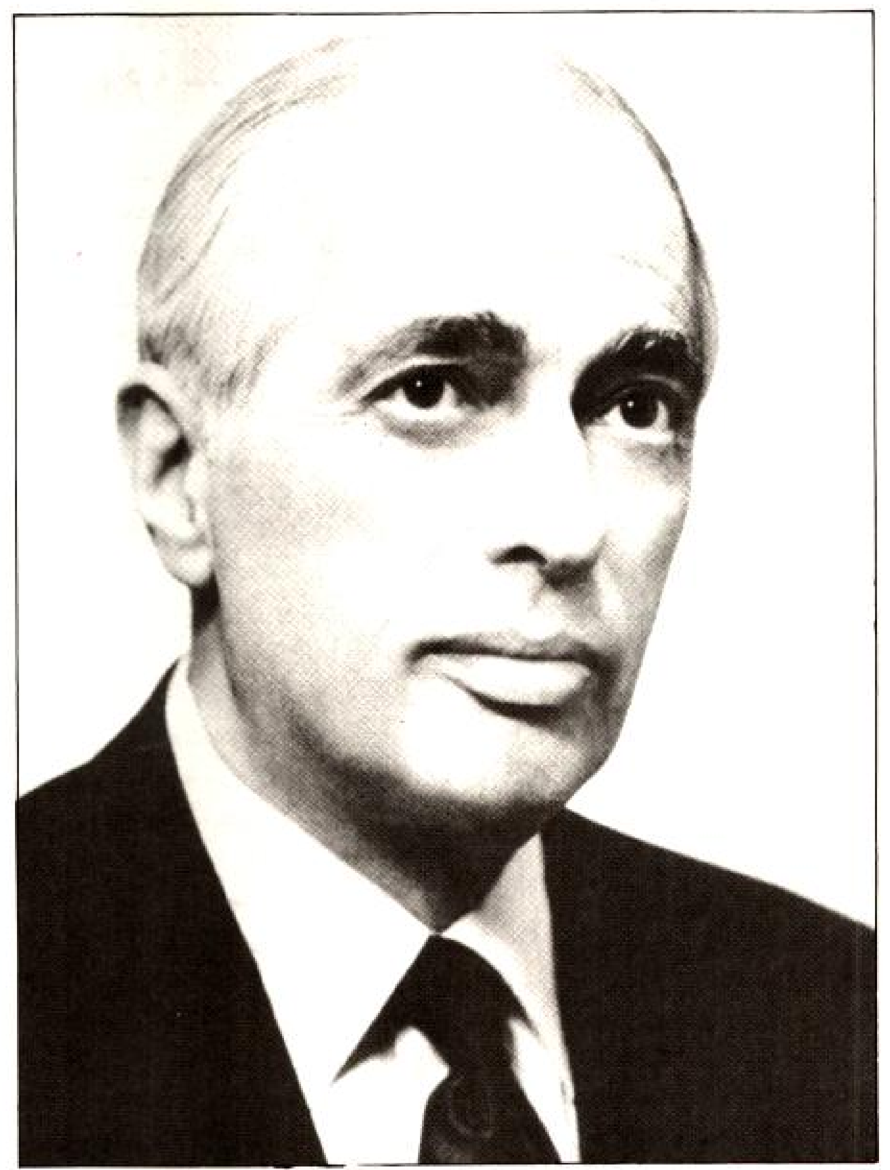
تكفي — في نظره — لكتابة بحث للدكتوراه. وقال بان منهجه لا يختلف عن منهج المؤرخين الاكاديميين في العصر الحاضر في تناولهم للتاريخ. واضاف بسخرية ان كثيرا من الدول — بل غالبيتها — يجد المؤرخون انفسهم مجبرين على الخضوع للسلطات الدينية او السياسية فيما يكتبون. ويرى لويس ان من حظه انه لم يعش في مثل هذه الدول ويؤكد انه لا يختلف عن كثير من المؤرخين الذين يعيشون ويكتبون في «العالم الحر» واشار الى عدم صعوبة لقائه اذا ما وصلت امريكا. وطلب ان يقرأ شيئا مما كتبت (فصلا او بعض فصل) حتى يقرر فيما اذا كان اللقاء سيكون مجديا ام لا. واقترح علي في هذه الرسالة ان اكتب في موضوع آخر حول رد الفعل للاستشراق في البلاد الاسلامية المختلفة، لماذا يتقبل عمل مستشرق في بلد ويكون مرفوضا في بلد آخر.

(وقد علمت ان هذا مشروع قد دعا اليه لويس بعض الباحثين في العالم الاسلامي — ولا بد من البحث عن اهدافه من هذا المشروع).

كتبت اليه ردا على هذه الرسالة بان دراسة منهجه مسألة مقترحة، وقد يعدل الموضوع وبعثت اليه بخطة بحثي وكررت طلبي تحديد موعد للقائه. فكتب الي يذكر ان وقته ضيق جدا ولا بد من الحرص الشديد في التصرف فيه ثم يبقى تساؤله هو: هل ستكون كتابتي متسمة بالتحيز ضده او انها ستكون موضوعية ومنصفة وانني سوف اسير مع الحقيقة حيث تقودني بعض الشواهد والمعطيات. وسأل لويس في ملاحظة ملحقة برسالته فيما اذا كنت قد اطلعت على الكتابة الجيدة التي كتبها فؤاد زكريا في بحثه «الرد الديني على الاستشراق» ومقال صادق جلال العظم: «الاستشراق والاستشراق معكوسا».

رغم كل هذه الردود المثبطة فقد قررت السفر الى امريكا وحال وصولي مدينة برنستون بولاية نيوجرسي اسرعت الى الاتصال بمكتبه في معهد اناتبرج للبحوث حول اليهودية والشرق الادنى ولويس هو مدير هذا المعهد. رفضت مساعدته اعلامي بموعد عودة لويس الذي كان مسافرا حين اتصلت ورفضت اعطائي موعدا معه قبل ان تستشيره في الامر واعتذرت بكثرة ارتباطاته، ففهمت ان لديها تعليمات بذلك.

بدأت في اجراء لقاءات مع اساتذة قسم دراسات الشرق الادنى بجامعة برنستون كما زرت معهد اناتبرج للبحوث والدراسات اليهودية والشرق الادنى. واجتهدت ان يعرف الجميع ان دراستي لمنهج لويس او للاستشراق بعامة لا تنطلق من موقف سابق او تعصب وان ما يشاع عن الجامعات



○ المستشرق برنارد.

الاسلامية ان المنتسبين اليها أناس متعصبون ضيقو الافق ليس صحيحا تماما ــ وان صدق في بعضهم ــ فالاسلام اعظم دين اعطى للفرد حرية الفكر والقول والرأي، ولكن لا بد من وجود مثل هؤلاء في كل مجتمع بل ان ذلك كان هو الطابع الغالب على كتابات الغربيين حول الاسلام حتى اليوم.

ورجع لويس الى برنستون وكان قد اقتنع بلقائي فدعاني الى الغداء في مطعم الاساتذة او هيئة التدريس. وكان كريما حقا فالمطعم راق وكذلك الطعام. وسألته هل يقدم المطعم لحما حلالا (او ما يطلق عليه اليهود كوشر) فقال لا، فقلت: لا بد اذن من السمك. وكان الحديث عن الاستشراق بصفة عامة. وبادرني بالسؤال عن سبب اختياري للموضوع، وهل قرأت له قبل اختيار الموضوع. ثم انطلق في الحديث عن الاستشراق المعاصر وزعم ان المستشرقين المحدثين يختلفون عن مستشرقي العصور السابقة الذين كانت تدفعهم الاهداف الدينية والاستعمارية. واكد ان غالبية المستشرقين المعاصرين طلاب علم وحقيقة وانه ليس لهم اي ارتباط بجهات حكومية، وذكر ادوارد سعيد وان ما قاله هو محض افتراء على الاستشراق وليس له نصيب من الصحة. ولم ارد على لويس حول النقطة الاخيرة لعلمي انه لا فائدة من الرد عليه وانه غير راغب لسماع الرأي الاخر.

وذكرت للويس رغبتي في البحث فقط دون التدريس فكان ناصحا أمينا فقال لا يصلح البحث دون تدريس وكذلك العكس فالتدريس يثري افكار الاستاذ ويجعله ينطلق الى عوالم مختلفة كما ان تلاميذه يشكلون امتدادا لفكره ومنهجه وطريقته. فقد يقترح عليهم موضوعات معينة او يفيد من بحوثهم وافكارهم. وهذه النقطة هامة جدا في ان نفيد في معرفة فكر العالم بما بث من فكر من خلال تلاميذه.

وبعد الغداء انطلقنا الى مكتبه حيث عرض علي

● بعض المستشرقين يخفون تعصبهم خلف الهوامش المثقلة بالمراجع والاحالات!!

● برنارد أجاب على الاسئلة وكأنه يقرؤها كما كتبت أصلا!!

فكرة ان اجعل دراستي لاكثر من مستشرق فلا تكون دراستي مقتصرة عليه. ولم افهم المبرر لذلك سوى ان دراسة عالم واحد لا تكفي لبحث دكتوراه. فاراني عدة كتب يتناول كل منها في حدود ثلاثمائة صفحة عالمين او اكثر. وسألته عمن يقترح ان تضم دراستي فاشار الى نظرائه في السن والمكانة العلمية ومنهم شارل عيساوي وغيره، فسألته ما رأيه لو جعلت الدراسة تضم انتاج بعض تلاميذه فأيد الفكرة وذكر من تلاميذه مايكل كوك.

وفي مكتبه اصر لويس ان يطلعني على بعض ما ترجم من كتاباته فمنها مقاله «عودة الاسلام» الذي ترجمته مجلة الدعوة المصرية التي كانت تصدر من النمسا. وكتاب «الحشيشية فرقة ثورة في الاسلام» ترجمة د. سهيل زكار وكتاب «الغرب والشرق الاوسط» وقال عن المترجم انه من

● الاسلام أعظم دين اعطى للفرد حرية الفكر.

الاخوان المسلمين وانه متعصب ومتحامل جدا فلم ارد عليه بكلمة.

شكرته على كرم الضيافة واللقاء وسألته عن موعد حضوره لمكتبه فقال يوم الجمعة. وكنت في الحقيقة قد اعددت مجموعة من الاسئلة لاطرحها عليه في نواح مختلفة من منهجه، ولكني استشرت من استشرت في المعهد واستشرت كذلك الدكتور اكرم ضياء العمري الذي قال لي ان الاسئلة بهذه الطريقة ستثير غضبه وهو رجل ذكي لماح فان سؤالك الذي نصه: «هل المنهج الذي تستخدمه في دراسة التاريخ الاسلامي وحضارته هو نفس المنهج في دراسة غيره من التواريخ» سيفهم منه لويس اتهامك اياه تلميحا الى تعصبه ضد التاريخ الاسلامي. وفي هذين اليومين بين لقائي الاول به ولقائي الثاني وفقني الله الى صياغة الاسئلة بطريقة لا تثير اية شكوك لدى لويس بل جعلته يقول هذه اسئلة جيدة. وهذه هي الاسئلة. اما الاجابات فانها ستكون ضمن بحثي للدكتوراه (ان شاء الله) حيث سيتم تحليلها ونقد ما فيها من افكار. والاسئلة هي:

السؤال الاول: ذكرت في احدى رسالتيك التي ان منهجك لا يختلف كثيرا عن منهج العلماء في «العالم الحر» ولكن هل هناك مظاهر معينة تميز منهجك عن غيرك؟

السؤال الثاني: خلال سنوات عمرك المثمرة بالبحث والدراسة هل حدث تغيير في منهجك في دراسة التاريخ الاسلامي؟

السؤال الثالث: لا بد انك تأثرت في دراستك للتاريخ الاسلامي ببعض العلماء والباحثين، فمن هؤلاء الذين كان لهم اثر في كتاباتك وتناولك للتاريخ الاسلامي.

السؤال الرابع: ذكرت في كتابك «العرب في التاريخ» ان بعض المستشرقين يخفون تعصبهم خلف الهوامش المثقلة بالمراجع والاحالات. ولكن يلاحظ ان بعض كتاباتك تكون غنية بالهوامش والاحالات المثرية للقارىء بينما يختفي التوثيق في البعض الاخر فما رأيك في هذه المسألة؟

واجاب لويس عن هذه الاسئلة كأنه كان يقرأ الاسئلة كما كتبت اصلا بما فيها من جلافة ومواجهة واتهام. وقمت بتسجيل حديثه بآلة التسجيل وما ان عدت الى المدينة حتى طبعت هذه الاجابات وبعثتها الى لويس وارفقت معها نسخة من التسجيل وطلبت اليه التفضل بمراجعة ما كتبت ليرى اذا اصبت في النقل او كان يريد اضافة او حذف اي شيء من اجابته. وقد رد علي بعد وقت ليس بالقصير باعادة طباعة الاجابة وتصحيح ما اخطأت فيه.

واخيرا اعلم ان هذا اللقاء مع المستشرق برنارد لويس ليس من نوع اللقاء الصحافي الذي يتطلع اليه قارىء مجلتنا الغراء «المجتمع» ولكنه صورة من الجهد العلمي للوصول الى المعرفة مهما كلفت من وقت ومشقة. فأرجو الله ان يجعل فيها الفائدة وان يغفر لي زلاتي انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

المستشرق برنادر لويس في سطور

ولد برنارد لويس في ٢٥ مايو سنة ١٩١٦ في لندن. حصل على الشهادة الجامعية (البكالوريوس) من جامعة لندن عام ١٩٣٦ ثم التحق بجامعة باريس حيث درس على ماسينون وجين دينيه مدة سنة وعاد الى لندن ليحصل على الدكتوراه عام ١٩٣٨ م. وكانت رسالته للدكتوراه بعنوان «اصول الاسماعيلية» تحت اشراف المستشرق الانجليزي هاملتون جب. عمل في اثناء الحرب العالمية الثانية مع وزارة الخارجية البريطانية ثم اعيرت خدماته للمخابرات وعاد بعد نهاية الحرب للعمل في الجامعة وليواصل نشر بحوثه وكتبه ومن اشهر هذه الكتب: «تركيا اليوم» و«ظهور تركيا الحديثة» و«العرب في التاريخ» وقد اعيد طبعه سبع مرات و«اسطنبول وحضارة الامبراطورية العثمانية» و«الغرب والشرق الاوسط» و«العرق واللون في الاسلام» و«يهود الاسلام» و«الحشاشون او الحشيشية فرقة ثورية في الاسلام» واخر كتبه «اللغة السياسية في الاسلام».

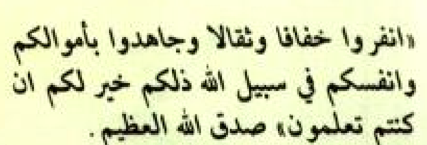
عمل لويس استاذا في جامعة لندن حتى اصبح رئيس قسم التاريخ عام ١٩٥٧ وظل رئيسا لهذا القسم حتى ترك لندن نهائيا الى جامعة برنستون بالولايات المتحدة الامريكية. ولم يكن انتقال لويس الى امريكا مفاجئا فقد دعي استاذا زائرا لعدد كبير من الجامعات الامريكية منها دعوته للعمل في معهد برنستون للدراسات المتقدمة وهو المعهد الذي عمل فيه البرت انشتين صاحب النظرية النسبية.

حصل لويس على الدكتوراه الفخرية من كل من جامعة تل ابيب وجامعة القدس العبرية وعضوية كثير من الهيئات العلمية ذات المكانة المرموقة في تركيا ومصر وغيرهما.

هذا وقد اشرف لويس على العشرات وربما المئات من الطلاب العرب والمسلمين وكانت معاملته لهم راقية جدا حتى انه كان نادرا ما يشكو طالب من سلوكه معه بل بالعكس كان الكثير من الطلاب يحبونه ويتعلقون به (عدا بعض الحالات التي اختار فيها الباحث المسلم بحثا لا يرغبه لويس). وقد تقاعد لويس من عمله في جامعة برنستون منذ عام ١٩٨٨، ولكنه ما زال يحتفظ بمكانته فيها وهو ما يطلق عليه (ايمراتوس).

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



نداء الى المسلمين

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» صدق الله العظيم.

اخوانكم في فلسطين يستصرخون ضمائركم ويستغيثون بكم.. فهل من مجيب..؟؟

○ ان اليهود الغاصبين قدموا الدليل المليون على انهم لا يريدون سوى الاستيلاء على ارض الاسلام وتحطيم عقيدة المسلمين وتدنيس مقدساتهم... وكل الشروط المطروحة من الاعداء هي شروط استسلام لاشروط سلام، لذلك فان الجهاد ضد الغزاة اليهود اعداء الله فرض عين على المسلمين جميعا تماما مثل فرض الصلاة.

○ ان كل ما يدور حولنا وما يدبر لنا يدعو الى التنبه واليقظة والاستنفار... فلماذا هذا النوم وعدم الاكتراث؟.. هل سنظل غافلين غير مبالين حتى نجد خمسة ملايين يهودي سوفيتي قد استوطنوا ارض فلسطين في طوفان الهجرة الجديدة **يتحرقون للانقضاض** مع الغاصبين الحاليين - على بلاد اسلامية اخُرى واجتياحها لتقوم «اسرائيل الكبرى» فتذيق كل العرب والمسلمين الذل والهوان والتشريد لاسمح الله...

والعدو بلا شك يسره ان نبقى لاهين في الترف منشغلين بتعزيز الحواجز الاقليمية والقبلية وغيرها حتى لاينصر المسلم اخاه المسلم وليتركه فريسة سهلة للاعداء يستفردون به ويغتالوه.

○ ان شعب فلسطين يحتاج منكم الى جميع انواع المؤازرة على كافة الاصعدة... لمداواة عشرات الالاف من جرحاه ومصابيه ولتنشئة ايتامه وانقاذ اطفاله الجائعين المحاصرين ولايواء نسائه وشيوخه ممن نسف العدو بيوتهم وهاموا على وجوههم بلا مأوى.

○ ان جهادكم بالمال تقدمونه لاخوانكم المرابطين في الأرض المباركة خط الدفاع الأول عن امة الاسلام - لمساندتهم في وجه مؤامرة الاستئصال الذي تخطط له اليهودية العالمية المتحالفة مع القوى الدولية الكبرى هو مشاركة اكيدة منكم في الجهاد لاعلاء كلمة الله ودفاعا عن أنفسكم من خطر الاجتياح القادم لا قدر الله...

ولعلكم سمعتم أن يهود العالم يجمعون الآن ٦٠٠ مليون دولار لاستخدامها في تمويل استيطان اليهود **السوفيات** في ديار الاسلام المباركة.

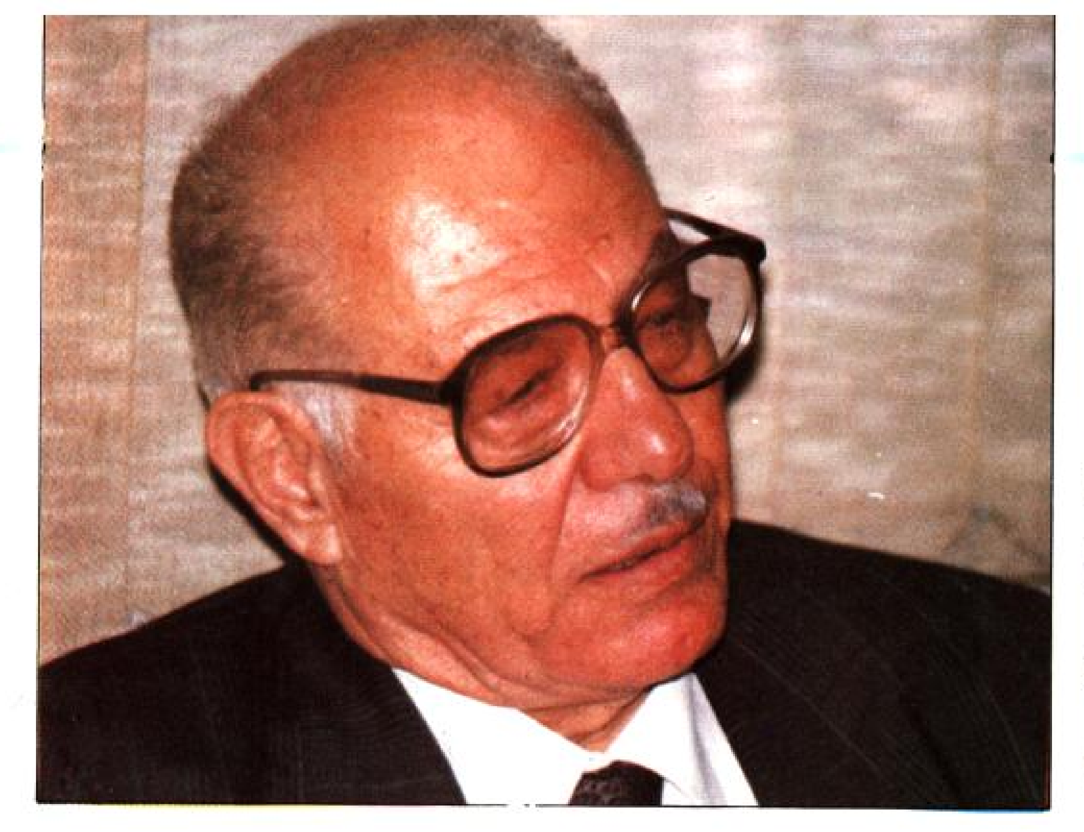
○ ان قضية فلسطين يتبلور فيها الصراع بين الحق والباطل في اوضح صورة.. وعلى كل مسلم واجب مقدس بالمؤازرة والمشاركة فلا تتخلف ياأخي المسلم عن نصرة الحق واحرص على ان يكون موقعك هو الى جانب اخوانك الذين يجاهدون بانفسهم ويبذلون التضحيات الجسيمة للتصدي للهجمة الاجرامية لاعداء الانسانية ودفاعا عن اعراض المسلمين ومقدساتهم واوطانهم...

○ فابذل ياأخي المسلم ما تستطيع من مال وبادر الى نصرة اخوانك...

«وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر» صدق الله العظيم.

هاتف: ٢٤٠٧٦٤٨ — ٢٤٠٥٥٩٧
حسابات لجنة فلسطين الخيرية بيت التمويل الكويتي / الفرع الرئيسي.
الزكاة ١٥٠٩٩/٥ الصدقات ١٥٥٠١/٦
كافل اليتيم ١٥٥٤٢/٣

● عنوان اللجنة: الهيئة الخيرية الاسلامية - لجنة فلسطين الخيرية - ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة - 15035 - الكويت



شاهد عيان يتحدث للمجتمع عن مشاهدته في الاتحاد السوفياتي

الاستاذ كامل الشريف:

الميل نحو الديمقراطية يصاحبه ميل نحو الصهيونية

كامل الشريف عضو مجلس الأعيان الأردني، ورجل الاعلام والسياسة والدعوة وأعمال البر والخير.. زار موسكو ممثلا لمجلس النواب الأردني، والتقى هناك بعدد من المسؤولين في مجلس السوفيات الأعلى وعلى رأسهم غورباتشوف، وحاور آخرين منهم وزير الأديان حول أوضاع المسلمين في الجمهوريات الاسلامية، وأثار عدداً من النقاط الأخرى.. وبتجربته الطويلة الفطنة خرج بمجموعة ملاحظات من تلك الزيارة لتلتقي به المجتمع في حوار حول مشاهداته التي رواها مجيباً على أسئلتنا كما يلي:

أجرى الحوار: محمد عبدالهادي

المجتمع: زرت الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة، فهل لك ان تقارن بين زيارتك الاخيرة وزياراتك السابقة؟

كامل الشريف: ان المقارنة بين هذه الزيارة وسابقاتها تتسع في مجالات كثيرة لتشكل الفارق بين عهدين ومدرستين. بين «مبدأ بريجنيف والبيروستوريكا»، بين جوزيف ستالين وخلفائه، وبين ميخائيل غورباتشيف.

في العهد الماضي ــ على تفاوت في المزاج والاسلوب بين ستالين وبولجانين، وخروتشوف وبريجنيف، كان الحكم مركزيا ديكتاتوريا، ليس الحزب ومجلس السوفيات واللجنة المركزية

واجهزة الحكومة سوى اختام مطاطية لتنفيذ القرار الذي يأتي من فوق، من سيد الكرملين، كان الستار الحديدي الصلب قائما حول الاتحاد السوفياتي والدول التي تدور في فلكه لا يسمح بانتقال الناس او الافكار او المعلومات ولا يسمح للفرد بالمقارنة بين اوضاعه واوضاع سواه، حتى نربي جيل — او هكذا تخيل القادة — لا يرى للانسان من دور سوى دور المسمار في آلة ضخمة اسمها الدولة، يعمل ويتحرك، وينام ويأكل، ويتوالد وفق البرنامج التي يرسمه الحزب الشيوعي الوحيد.

المجتمع: هذا من الناحية السياسية، وماذا عن الناحية الاقتصادية؟

كامل الشريف: كانت السياسة الاقتصادية، وبرامج التنمية تأتي ايضا من فوق، ودور الخبراء والفنيين لا يتعدى «التنظير» للقرار، وابراز مزاياه والامين العام هو الذي يقرر ان يركز

*** غورباتشيف رجل الـ K.B.G. اكمل استعداده لمواجهة معسكر خصومه في الداخل والمتوقع ان يخرج بلجنة مركزية من صنع يده.**

المزارع السوفياتي على القمح او القطن او الفواكه، وهل تتجه المصانع للصناعات الخفيفة لسد الحاجات المحلية، او تندفع لانتاج الجرارات والمحركات الثقيلة، او تعطل ذلك كله لتتجه نحو الدبابات والمدرعات والطائرات والغواصات.

المجتمع: هل تتوقع ان يتدخل السوفيات مستقبلا في شؤون دول اوروبا الشرقية؟

كامل الشريف: كان الجيش الاحمر قوة ضاربة مستعدة مسلحة حتى الاسنان، للتدخل السريع لحماية الانظمة الشيوعية حسب مبدأ بريجنيف المشهور الذي نص على ذلك والذي طبق بشراسة في عام ١٩٦٨ حين اكتسح براغ واسقط نظام الكسندر دوبشيك الذي اراد قدرا متواضعا من الحرية لبلاده، اما الاجهزة السرية للحزب والدولة فكان شغلها الشاغل تبني الثورات في آسيا وامريكا اللاتينية، وانفاق الملايين على منظمات الارهاب التي تعمل في احشاء الدول الرأسمالية.

الاديان:

المجتمع: وماذا عن الاديان بين التنظير القديم والجديد؟

كامل الشريف: لقد تغير كل ذلك او هو في سبيل التغيير ولا اتوقع ان تتدخل جيوش السوفيات في البلدان المجاورة في المستقبل المنظور. هنا ملاحظة لا بد منها: هي ان التغيير لا يزال يجري في نطاق النظرية، والذين اعتادوا على «التنظير» والبحث عن الحكمة الدفينة، يبذلون محاولة اخيرة لوضع اللوم على الاشخاص وعجزهم عن فهم الماركسية — اللينينية كما يجب ان تفهم، فاستعلاء الدولة وهيمنتها على يد ستالين وورثته امر مخالف لفلسفة كارل ماركس الذي تخيل تصفية الدولة مع اكتمال البناء الشيوعي، حتى كبت الدين — في نظرهم — مخالف للنظرية ايضا، كما قال لي محدثي السوفياتي: الم يقل ماركس ان الشيوعية هي «الجوهر الانساني» للدين المسيحي؟ وحين اعدت ذاكرته الى مقولة ماركس المشهورة عن الدين افيون الشعوب، قال ان قصد حالات معينة يكون فيها الدين كذلك! هذه احدى المدارس الفكرية ولكنها ليست الوحيدة على كل حال، فهناك مدرسة اخرى اصبحت تقول ان العيب في النظرية نفسها، لانها كانت مجرد «ردة فعل» غاضبة ضد اوضاع سيئة كانت قائمة في روسيا القيصرية، وان بقاءها مسيطرة على الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية لم يعتمد على كتاب «رأس المال» لماركس، او كتيبات لينين الحمراء وانما على الجيش الاحمر، والمخابرات المركزية، بمعنى اخر كانت مجرد نظام ديكتاتوري «تقليدي» كالذي عايشتموه في بعض بلدان الشرق الاوسط، مع فوارق جوهرية هي ضخامة الاتحاد السوفياتي وقدراته العسكرية والمالية، واساليب الاعلام والدعاية، التي قامت على مؤسسات وخبرات لم تعرف من قبل، وقال محدثي المفكر السوفياتي ان وضعا كهذا لا يمكن التخلص من سيئاته على مراحل، ولا بد من تغيير جذري، ثم واصل حديثه قائلا: لا يمكنك ان تقفز على الهوة السحيقة على مراحل»! ثم قال كأنما يخاطب نفسه واخشى ان تكون هذه هي الغلطة القاتلة للرفيق غورباتشوف.

دوافع غورباتشوف:

المجتمع: هل لديك تفسير سياسي يعلل حقيقة انهيار الشيوعية؟

كامل الشريف: لا نستطيع التعمق في الحوادث واسناد ما يجري الى نتيجة حاسمة مؤداها الوفاق بين روسيا وامريكا، والذي اؤكد عليه هو ان غورباتشوف انتهى الى ما كان قد انتهى اليه قادة الامبراطوريات السابقة من انه لا يمكن حكم الشعوب حكما استبداديا، وانه لا بد من اعطاء الشعوب حريتها في الاختيار... ولان الكبت في الاتحاد السوفياتي كان حادا، فان التغيير قد يصحبه بعض العنف، على ان تأثير ما حدث في الاتحاد السوفياتي على الدول الاخرى لا يخفي حقيقة افلاس الشيوعية كفكرة، مما ادى الى افلاس الاتحاد السوفياتي كقوة اقتصادية رغم انه قوة عسكرية عملاقة، وبالافلاس الاقتصادي لم يعد الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يتحمل اعباء الامبراطورية الواسعة التي تحكمها الشيوعية.

ان تفكير غورباتشوف دفع الاتحاد السوفياتي الى التخلص من هذا الدمل... والتخلي عن الزائدة الدودية الملحقة به، ومن هنا اعتقد ان غورباتشوف كان عمليا فيما فعل... ولم يكن بدعا في ذلك فقد فعل بدول المعسكر الشرقي ما فعلته كل من بريطانيا وفرنسا بمستعمراتها.

*** في تفكير غورباتشيف نقطة مركزية هي ان الشعوب لايمكن أن تحكم حكماً استبدادياً مركزياً.**

الاثر الخارجي

المجتمع: وماذا عن انعكاس سياسة غورباتشوف على اصدقاء الاتحاد السوفياتي؟

كامل الشريف: اعتقد ان سياسة غورباتشوف ستنعكس على الدول الصديقة للاتحاد السوفياتي، فاما ان تغير هي من منهجها، او تتغير كلية، هذه هي خياراتها، وقد تتأخر لسنوات، انما التغيير لا بد وان يقع، وافلاس الشيوعية الذي وضح في الاتحاد السوفياتي لا بد وان يتضح في كافة الاقطار الاخرى... ومن ثم تسقط النظم التي تنتهجها، وهنا اتذكر ـــ ما ذكرته لوزير الاديان السوفياتي ورئيس دائرة الشؤون الدينية في مجلس السوفيات الاعلى، من ان الشيوعيين عندما وصلوا الى طبقات الجو العليا ادعوا انهم برهنوا على عدم وجود الله، لكن... افلاس الشيوعية اثبت للعالم الحاجة الى الله، لذا



○ لقطة من الحوار

فانني اعتقد ان المرحلة الزمنية المقبلة في العالم هي مرحلة الاديان.

المجتمع: هل يوجد ممثلون مسلمون في مجلس الاديان؟

كامل الشريف: نعم.

المجتمع: ما هي انطباعاتهم عن التغيرات الجارية في الاتحاد السوفياتي؟

كامل الشريف: لمست لديهم تقديرا كبيرا لغورباتشوف وسياسته، كما لمست لديهم الرغبة في ان تكون علاقاتهم مع سائر الجمهوريات سليمة ومتزنة.

* الازمة الاقتصادية مستحكمة رأيناها في طوابير الخبز والتموين الطويلة.

دوافع غورباتشوف

المجتمع: هل تستطيعون سبر دوافع غورباتشوف في الكفر بالشيوعية؟

كامل الشريف: يصعب ان نحدد دوافع غورباتشوف او نواياه بصورة قاطعة، وهل انتهى القائد «البراجماتي» الى الاعتراف بالخطأ والكفران بالشيوعية، ام انه يريد ان يقدمها بوجه انساني، بعد ان شاخت وشحبت واصبحت تقنع كل من يقترب بالابتعاد؟ ودوافع غورباتشوف ونواياه تشكل مادة للتعليقات بين المفكرين ورجال السياسة في الغرب، وهي تعليقات ليست للترف الفكري ولكنها توضع لصياغة القرارات السياسية وتحديد الموقف من هذه التطورات.

يصعب معرفة نوايا غورباتشوف ودوافعه ولكن في السياسة ـــ كما في غيرها من الانشطة الانسانية ـــ قد يتخذ المسؤول تجاها معينا للمناورة او المصلحة الآنية، ولكن ليس بالضرورة، ان يظل سيد الاتجاه، ولعل هذا ما عناه «فرانسوا ميتران» رئيس الجمهورية الفرنسية حين علق على احداث اوروبا الشرقية قائلا: «لقد اطلق غورباتشوف موجة طغت على اوروبا الشرقية، ولكنها ستعود للاتحاد السوفياتي حتما» قال الرئيس الفرنسي ذلك، قبل ظهور الحركات الاستقلالية في اوكرانيا ولتوانيا، وقبل ان تصل ذروتها الدامية في اذربيجان... الواقع الحاسم الذي اكتسح الامبراطورية السوفياتية في اوروبا الشرقية لا سبيل الى تغيير مساره، وهو يجعل التكهن بالنوايا البعيدة نوعا من الترف العقلي البعيد عن واقع الاحداث.

اعتقد ان غورباتشوف قد انتهى في امر الامبراطورية الى ما انتهى اليه «هارولد ماكميلان» في امر الامبراطورية البريطانية، حين اطلق شعاره المعروف عن «رياح التغيير» او الجنرال ديغول في امر الامبراطورية الفرنسية حين خاض معركة ضد المستوطنين الفرنسيين الذين عارضوا استقلال الجزائر، واوجه التشابه في هذه الحالات كثيرة، اهمها تطلعات الشعوب للسيادة الوطنية واعباء حمل الامبراطوريات على دول خرجت منهكة من الحرب العالمية! على ان الفارق الجوهري في شأن الامبراطورية السوفياتية ان كبت القوميات والاديان والآمال كان حاسما، ولذلك يمكن ان يكون رد الفعل ساخنا عنيفا، لا يشبه جلسات الكومونولث البريطاني، او اسرة الشعوب الناطقة بالفرنسية، الفارق الاخر من مجمل فوارق كثيرة ان نظام ـــ ما قبل غورباتشوف ـــ كان ديكتاتوريا مؤهلا لقيادة المعسكر الشرقي انسجاما مع تعريف مونتسكيو حين قال «لكي تحكم امبراطورية لا بد ان يكون الحكم استبداديا» وهنا نطل على الاحتمال الخطر الاخر في طريق الرئيس غورباتشوف.

حين نشبت الازمات في اوروبا الشرقية وتطلع الزعماء الشيوعيون نحو «الاخ الاكبر» للمساندة كما جرت العادة، كان الرد ابتسامات باهتة مع تقليب الاكف والاعتذار، وحين سئل وكيل وزارة الخارجية السوفياتية عن احتمال تطبيق مبدأ بريجنيف في التدخل، كان مزاجه صافيا يسمح بالنكتة وسط مأتم صوفيا وبرلين وبخارست، قال: اننا نطبق الان «مبدأ سيناترا» مشيرا الى مطلع اغنية للمغني الامريكي المشهور «دعني العب على طريقتي الخاصة» يعني على كل واحد ان يخلص شوكه باسنانه».

المجتمع: وما هو الخطر الاخر في طريق غورباتشوف؟

كامل الشريف: نعود للاحتمال الخطر الاخر، هو ان اول نتائج الاتجاه للديمقراطية في الاتحاد السوفياتي هو ضياع الامبراطورية تمشيا مع مبدأ مونتسكيو لكن لهذه الديمقراطية محذورا اخر في قلب موسكو نفسها.

الاتجاه للديمقراطية اعطى قدرا كبيرا من الحرية، لا يمكن ان يتبين ابعاده الا الذين اتيح لهم — مثلي — الاقتراب من الكيان السوفياتي في مراحل مختلفة، فالناس ينتقدون بحرية كاملة وآراؤهم تظهر في الصحف، وكأنهم يعوضون عن مراحل الصمت الطويل، لكن الحرية لا تطعم الخبز، والازمة الاقتصادية مستحكمة، تراها في الصفوف الطويلة التي تنتظر دورها لنيل الخبز واللحوم والسكر تحت امواج الصقيع البارد، وليس هذا اكتشافا يعثر عليه الباحثون الفضوليون، ولكنه يحتل مساحة واسعة من تعليقات الصحف السوفياتية بكل اللغات من هنا تستخدم الديمقراطية والحرية ضد الرجل الذي تبنى فكرتها، ضد غورباتشوف، ومع الوقت يقوى نفوذ الحرس القديم من كهنة الشيوعية التقليدية، او كما يلقبونهم هناك «اليمين الرجعي» لان اليسار التقدمي بزعامة غورباتشوف، هو الذي يتجه نحو اليمين العالمي طراز امريكا والغرب، الذي كان يوصف قديما باليمين الرجعي، وهكذا كان علينا في موسكو ان نتحسس ايدينا لنعرف بالضبط اين اليمين واين اليسار؟

احد ممثلي هذا اليمين الرجعي تساءل: ماذا جلبت لنا سياسة غورباتشوف غير ضياع حلفائنا في شرق اوروبا، وغير ازدياد الضائقة الاقتصادية، ثم قال: «لو كان ستالين حيا او بريجنيف حيا لحركا الجيش الاحمر فورا في تجاه بخارست وبراغ، ولأعدما خمسة اشخاص من الرؤوس لتزول الازمة الاقتصادية! الذين يؤيدون سياسة غورباتشوف يقولون: ان اي انفتاح لا بد ان يصاحبه ركود اقتصادي، قبل ان تنشط الاستثمارات ويأخذ الاقتصاد الحر مداه الكامل، ولكن هل يفهم الشعب الروسي ذلك؟ وهل يقبل الانتظار؟ والى اي مدى يمكن ان يستغل كهنة الشيوعية او «اليمين الرجعي» هذا الموقف؟ كلها امثلة تحدد مصير البيروسترويكا ومستقبل الاتحاد السوفياتي.

المتشائمون يكادون يحددون النتائج من الان، والمتفائلون يقولون ان رجل الـ K. G. B القديم يعرف ما يريد، وانه قد اكمل استعداده لمواجهة معسكر اليمين خلال المؤتمر العام للحزب الشيوعي في الصيف القادم، وانه سيخرج بلجنة مركزية من صنع يده، يواصل بها المسيرة الديمقراطية والبيروسترويكا.

موقف الغرب:

المجتمع: ما هو موقف الغرب من كل ذلك؟

كامل الشريف: هناك تجاهان، واحد يشجع غورباتشوف ويتمنى له النجاح لان البديل ليس في مصلحة الاتحاد السوفياتي او الاستقرار العالمي، واتجاه اخر لا يرى في الاتحاد السوفياتي الا العدو الوراثي مهما كان نوع الحكم الذي يديره، ويعتقد ان الفرصة قد سنحت لتوجيه الضربة القاضية، حسب الرأي الاستراتيجي الذي يدعو لضرب عنق الخصم اذا وقع ارضا، ولقد عبرت جريدة «التايمز» اللندنية في تعليق حديث لها عن هذا الاتجاه حين قالت «ان السيد غورباتشوف يستحق العطف حقا ولكن ليس التأييد».

الامر الذي لا شك فيه، ان عالما يموت في الاتحاد السوفياتي، ويبرز مكانه عالم جديد، ومهما كانت طبيعة التغيرات ومصائر القادة، فان التغيير سوف يحمل تأثيرا عميقا على الانسان المعاصر في كل اقطاره، وهذا الاهتمام يجلب وفودا من كل نوع واتجاها في العاصمة السوفياتية.

ان الشعور الذي استولى علي عند الاستماع الى الوفود، او الاتصال برجال الصحافة ان كل جهة تبحث عن نصيبها في ساحات الصيد الواسعة، واكثر الجهات نشاطا وتنظيما هم اليهود، الذين يرون عالما جديدا ينفتح امامهم، يستحق ان يعيدوا فيه تجربتهم في الولايات المتحدة الامريكية، وان يحركوا الجاليات اليهودية الكبيرة لنصرة اسرائيل او انشاء اسرائيل الجديدة كما ذكر احد مبعوثيهم، على ان قضية الهجمة الصهيونية على الاتحاد السوفياتي تستحق بحثا اخر.

* الجهات الدولية تبحث لنفسها عن نصيب في ساحات الصيد الواسعة بعد تغييرات غورباتشيف.

الميل نحو الصهيونية

المجتمع: ماذا عن ميل الديمقراطيين في اوروبا الشرقية نحو اليهود؟

كامل الشريف: يصاحب الليبرالية والديمقراطية ميل نحو الصهيونية في دول اوروبا الشرقية، وهو شيء مؤسف، فقبل شهرين زرت بولندا حيث التقيت ببعض المسؤولين هناك، كما تحدثت مع الكاردينال كليمب راعي الكنيسة البولندية وابديت الاستغراب من مصاحبة هذا الخطر الكبير للديمقراطية، والذي يعتبر مناصرة للصهيونية، فلمست تفسيرات كثيرة تشير الى انه حيث يكون النفوذ الامريكي يرافقه النفوذ الصهيوني مع شديد الاسف.

المجتمع: هل لك تفسير شخصي لهذه الظاهرة؟

كامل الشريف: هناك وهم يتم الشعور من خلاله في اوروبا الشرقية وغيرها من الدول الفقيرة بان بيوتات المال اليهودية سوف تساعدهم ماديا، وقد قلنا لهم ان المساعدات المالية اليهودية ستكون طفيفة... وهي تحمل معها خطرا اشد حيث يصاحبها الفساد والمؤامرات ومن تجربتي عندما كنت سفيرا في افريقيا اعرف ذلك الوهم... حيث وقفت على ان المساعدات اليهودية ليست الا وهما... ففي نيجيريا اقصى ما بلغته المساعدات اليهودية انها لم تزد عن ١٪ من ميزانية نيجيريا، بينما كان اليهود يأخذون بدلا منها ٢٠٪ باساليبهم وبغدرهم وتحايلهم، فالمساعدات الاسرائيلية ما هي الا وهم ولكن بعض الدول تقع في هذا الخطر، لتدفع الثمن باهظا بعد ذلك.



مؤامرة لتعطيش العرب

أكد المهندس عبدالخالق الشناوي نائب رئيس الوفد ووزير الري الأسبق أن المياه المصرية تتعرض لمؤامرة امريكية اسرائيلية لمنع وصول المياه الى مصر، وتجويع الشعب بهدف جعل اسرائيل هي المهيمنة على المنطقة، وأضاف أننا لو لم نتخذ موقفا قويا سنجوع. وأعلن المهندس الشناوي في كلمته التي ألقاها عقب ندوة الحريات والتنمية بنقابة المهندسين، أن الحكومة الأثيوبية بمساعدة خبراء من اسرائيل أقامت سادين على روافد نهر النيل. مما يؤثر على حصة المياه الخاصة بمصر وتقدر بحوالي ٨٤ مليار متر مكعب تشاركنا فيها السودان.

وأكد أن البنك الدولي يدرس حالياً أكثر من ٢٠٠ مشروع لأثيوبيا لاقامة مشروعات مائية على روافد نهر النيل ومنابعه، وطالب المهندس الشناوي الحكومة المصرية بسرعة الانتهاء من مشروع قناة جونجلي التي تم تنفيذ ٧٥٪ منها، والتصدي بقوة لمشاريع أثيوبيا لمنع المياه عن حوض النيل، وأكد أن المخطط الأمريكي الاسرائيلي لمنع مياه النيل منذ نهاية الستينيات، ولكنه تأخر وتم تنفيذه الآن.

ويأتي الكشف عن المؤامرة الأمريكية ـ الصهيونية ـ الأثيوبية بعد فترة بسيطة من تأزم الموقف بين سوريا والعراق وتركيا بشأن مياه نهر الفرات التي حجبها الأتراك عن سوريا والعراق لمدة شهر وبعد التهديد الاسرائيلي للأردن بضرب مصادر المياه، وهذا يستدعي من العرب اتخاذ موقف موحد ضد هذه المخططات الخبيثة قبل فوات الأوان ولات ساعة مندم.

كنيسة السودان بين الواقع والطموح

من الملاحظ أن الأرقام التي يعطيها القساوسة ـ عادة ـ عن أعداد المسيحيين لا تأتي متوافقة مع الواقع، كما حصل في لبنان ومصر وغيرهما.

وهي خطة جاءت بناء على توصية فرنسية في لبنان أصلا من خلال الوصايا العشر التي تركتها فرنسا للنصارى هناك قبل رحيلها، تطلب فيها العمل على مضاعفة أعدادهم فان لم يتمكنوا من الزيادة عن طريق المواليد فمن طريق قلب الحقائق باعطاء أرقام عن أعدادهم تتجاوز الحقيقة كثيراً!

ونتيجة لذلك فلايزال الكثيرون مخدوعين الى اليوم بدعاية أن عدد المسيحيين في لبنان أكثر من المسلمين.

ومثل ذلك فعلوا في مصر فأعطوا أرقاماً تزيد على عددهم الحقيقي بأضعاف، ولكنهم الى جانب ذلك ناشطون في الاكثار من المواليد، بالدعم والتشجيع، وحريصون على الدعاية في صفوف أبناء المسلمين الى تحديد النسل!

ومن منطلق المبالغة في تضخيم عدد النصارى جاء حديث القس فايز يوسف في صحيفة السياسة الكويتية ١٩٩٠/١/٢٣، حتى ان مراسل الصحيفة في الخرطوم علق على كلام القس قائلا: بصراحة كلام القس لم يقنعني خاصة وأني اشتممت منه ميله للمبالغة الشديدة حين سألته عن عدد المسيحيين في السودان فذكر أنهم (١٢) مليوناً، أي أكثر من نصف سكان السودان البالغين (٢٣) مليون نسمة.

وقال القس إن المسيحيين هم الأغلبية العظمى في جنوب السودان يليهم اللادينيون ثم المسلمون الذين يمثلون أقلية.

والصحيح ـ كما يقول مراسل الصحيفة في الخرطوم ـ ان المسيحيين في السودان ومعهم اللادينيون أيضاً يمثلون خمس السكان أي حوالي الأربعة أو الخمسة ملايين نسمة، ويضيف المراسل: بالطبع من حق القس أن يدلي بالأرقام التي يطمح اليها.



بيان من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي



اصدرت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بيانا بشأن الرواية التي كتبها المدعو سلمان رشدي وما تضمنته من اساءات واعتداءات على عقائد وشخصيات اسلامية وقد جاء في البيان:

تداول مجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي في هذا الموضوع الخطير في دورته الحادية عشرة وما يجب سلوكه تجاه هذا العدوان السافل على الحرمات الاسلامية المقدسة وانتهى المجلس الى القرار التالي:

١ ـ يرى المجلس ان ما ورد في هذا الكتاب المسمى (بآيات شيطانية) من المفتريات المشار اليها لا يستحق ان يواجه بردود علمية لانه من قبيل الشتائم والاوصاف البذيئة وليس آراء علمية او تاريخية تستوجب الرد العلمي.

٢ ـ يقرر المجلس استنكار هذا العمل الصادر عن هذا المجرم ويعلن المجلس ان هذا الرجل بعمله هذا يعتبر مرتدا عن الاسلام الذي نشأ في ظله وانه يستحق ان يطبق عليه ما تنص عليه الشريعة الاسلامية.

٣ ـ يعلن المجلس انه يجب ملاحقة هذا الشخص بدعوى قضائية جزائية تقام عليه وعلى دار النشر التي نشرت له هذه الرواية في المحاكم المختصة في بريطانيا وان تتولى رفع هذه الدعوى عليه منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل الدول الاسلامية وان توكل في هذه الدعوى اقوى المحامين المتمرسين في القضايا الجنائية امام محاكم الجزاء البريطانية ممن يوثق باماناتهم المسلكية.

٤ ـ يعلن المجلس انه يجب ان تقام ايضا على هذا الكاتب السافل دعوى جزائية في بلد اسلامي من قبل النيابة العامة فيه يحكم فيها غيابيا ويحكم

عليه بما توجبه الشريعة الاسلامية في امثاله ــ حتى ولو لم يكن لهذا الحكم مجال تنفيذي فوري ــ و يعلن ذلك اعلاميا وذلك للتعبير عن سخط المسلمين في العالم على هذا الاسلوب من العدوان السافل.

٥ ــ يقرر المجلس ان الاعتذار الذي قدمه هذا الكاتب الى المراجع البريطانية ونشرته الصحف وقال فيه: انه يأسف لانه اساء الى مشاعر المسلمين هو اعتذار فارغ لا محصل له ولا يغير شيئا من افتراءاته الشنيعة لان الاعتذار في مثل هذه الحالة يجب ان يتضمن الاقرار والاعتراف بان ما ذكره في كتابه انما هو محض كذب وافتراء وانه غير صحيح وان ينشر ذلك في وسائل الاعلام الموازية لتلك التي نشر فيها اكاذيبه.

٦ ــ يدعو المجلس الحكومات والشعوب والافراد في البلدان الاسلامية وغيرها الى مقاطعة دور النشر التي نشرت هذا الكتاب المسمى (آيات شيطانية) او ساعدت على نشره او دفعت مكافأة لمؤلفه او قدمت جائزة له مقاطعة تامة في الكتب التي تنشرها تلك الدور ايا كانت صفتها

وان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ تنشر قرار المجمع الفقهي الاسلامي بعد ان حذرت العالم الاسلامي من خطورة الكتاب وضرورة مقاطعة دار النشر الذي تولت تمويل الكتاب ونشره، تهيب بكل مسلم على وجه الارض وبخاصة في بريطانيا وامريكا حيث نشر الكتاب ان يكشف زيف هذا الكاتب وان يحث اخوانه المسلمين والاشخاص المحبين للصدق والانصاف على مقاطعة دار النشر التي اصدرته والدور الاخرى المتعاونة معها

● **الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي**

■ نواب أمريكيون: لا لايقاف الدعم للمجاهدين

حذرت مجموعة من أعضاء الكونغرس الأمريكي من بينهم نواب جمهوريون الادارة الامريكية من خطورة اجراء أي تغيير في سياستها تجاه افغانستان.

وقالوا في رسالة وجهوها الى وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر الذي يزور موسكو حالياً ان اعطاء أي دور للرئيس الأفغاني نجيب الله أو أحد مساعديه المقربين في الحكومة الانتقالية المقترح تشكيلها في افغانستان، يعد أمراً غير مقبول لديهم.

وأوضح النواب في رسالتهم التي وقعها عن الحزب الجمهوري زعيم الأقلية في الكونغرس الجمهوري روبرت دول، ان الموافقة على مشاركة نجيب الله أو أحد رفاقه المقربين في حكومة انتقالية سيضع الولايات المتحدة في موقف حرج لأنها ستكون قد اعترفت بشرعية نظام استولى على السلطة عنوة من الشعب الأفغاني.

وناشدت الرسالة الادارة الأمريكية ضرورة مواصلة ارسال معوناتها العسكرية وغير العسكرية للمجاهدين الأفغان الذين يقاتلون من أجل اسقاط حكومة نجيب الله المدعومة من الاتحاد السوفياتي.



هزيمة الشيوعية

لماذا سقطت الشيوعية وانهارت النظرية ورفضت العقيدة والمنهج على سنة ماركس ولينين وعلى مذهب ستالين وتروتسكي؟

لقد بشر كهنة الماركسية البشر بان الشيوعية امر حتمي مقضي لا محيد عنه ووعدوا بانشاء مجتمع عالمي بغير طبقات ولا قوميات يسيطر عليه العمال.

ولكن الشيوعية سقطت وتحققت نبوءة المتنبئين الذين قالوا بزوال الشيوعية ولو بعد حين.

لقد حفرت الشيوعية قبرها حين غزت افغانستان وحصل بينها وبين الاسلام صدام وقتال. هي جاءت بقوتها وجبروتها واسلحتها التي اخافت الشعوب وجاء الافغان بسلاح الايمان وقوة العقيدة فكانت تقابلهم كلمة «الله اكبر» تفر منها صناديد الروس تاركين اسلحتهم غنيمة في ايدي المؤمنين.

عشر سنوات من القتال والجهاد اذهل خلالها المجاهدون الابرار العالم كله بما حققوه في جهادهم للطغيان من خوارق ووضعوا النهاية المرة للظالمين واذلوهم كما لم تذل قوة كبرى من قبل وشيعوا الغش الشيوعي الى مثواه الاخير.

سقطت الشيوعية لانها لم تكن ممكنة ولم تكن ضرورية ولاقت حتفها المحتوم على ايدي المجاهدين الافغان فلماذا يتجاهل صنائع الغرب الببغاوات هذه الحقيقة؟

فرض كهنة الشيوعية نظامهم على الناس عنوة والبسوا نظرياتهم لبوس الوحي المبرم الذي لا مبدل لكلماته ولا معقب لحكمه فكانت محاكم التفتيش الشيوعية انكد على البشرية من محاكم التفتيش المسيحية.

والعجب العجاب انهم فرضوا الحجر على المستقبل الى اخر الزمان وغفلوا جهلا وغرورا ان معلوماتهم التي بنوا عليها فلسفتهم تتغير بتغير الاحوال وتتقلب بتقلب القلوب من عصر الى عصر من النقيض الى النقيض.

فرضوا الحجر على العقائد والافكار وعطلوا العقول واجبروها على عقل ما لا يعقل وفهم ما لا يفهم. وبعد الغاء العقول قسروا الايدي على ان تعمل كما يسوقونهم من الان والى غير انتهاء. فصادموا الفطرة وحاربوا طبائع الانسان التي لا حيلة لاحد في تبديلها او تحويلها.

بيد انه لا يجب ان يظن احد من المسلمين ان جرائيم الكفر والالحاد قد ابيدت وتمكن التغلب عليها برحيل الوباء الشيوعي. ان جرائيم الكفر والالحاد لم تأت مع الشيوعية ولن تذهب بذهابها فللكفر سبل وما الشيوعية الا جزء من سبيل.

لا يلقين احد سلاحه ظنا بانتهاء المعركة فانها متواصلة الى يوم القيامة.

● **محمد اليقظان**



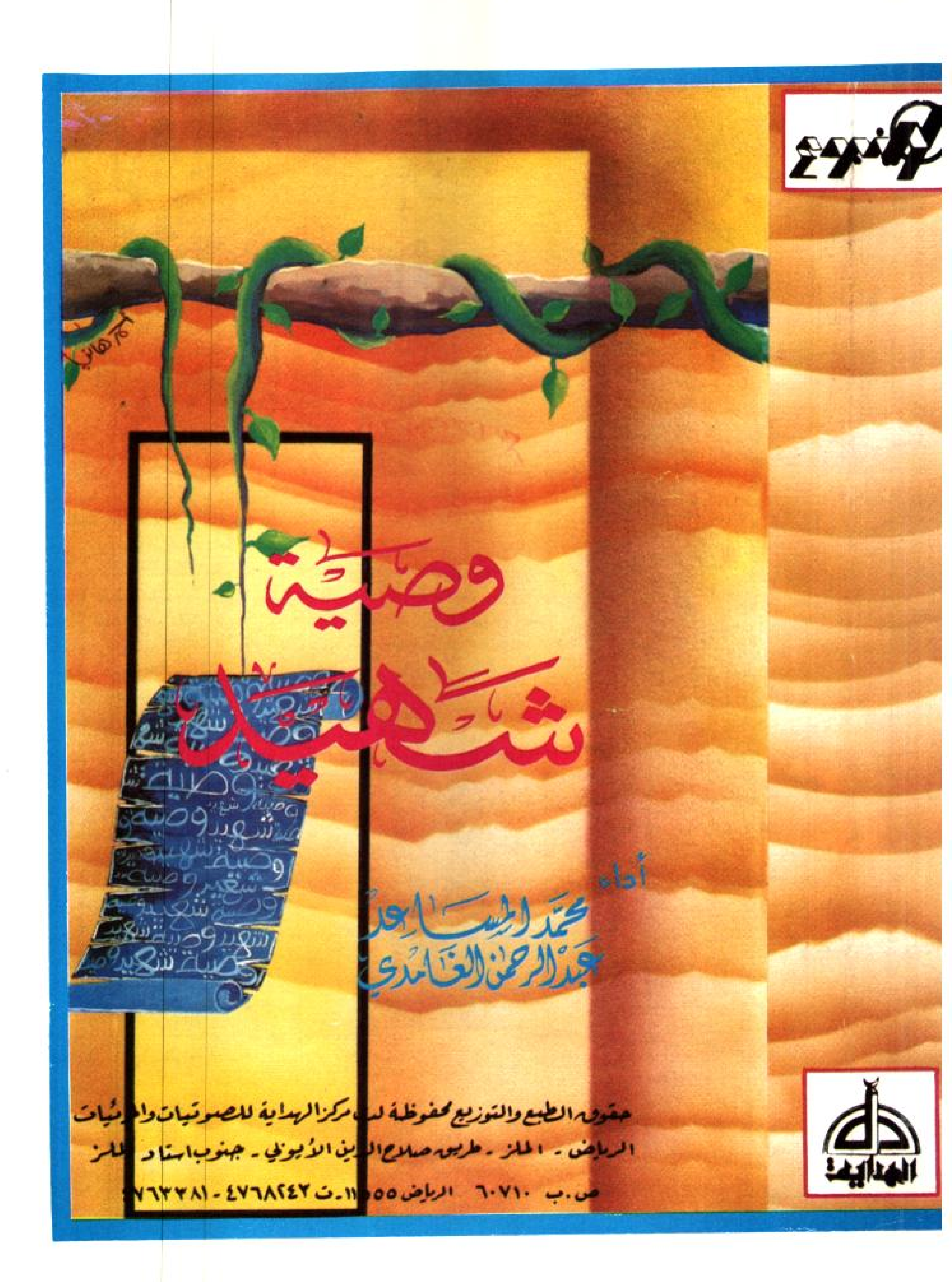
المفاجأة الكبرى من مؤسسة الينبوع للانتاج الاعلامي والتوزيع بالرياض

الموزعون في المملكة العربية السعودية :
الرياض: مركز الهداية للصوتيات والمرئيات ت: ٤٧٦٣٣٨١ - ٤٧٦٨٢٤٣
جدة : دار البلاغ ت : ٦٧٦٤٤٧١
الدمام : تسجيلات القادسية ت : ٨٢٦٩٧٦٥
الاحساء : تسجيلات الظلال ت : ٥٨٧٨١٨٠
القصيم : تسجيلات صوت القدس بعنيزة : ٣٦٤٢٠١٥
المدينة المنورة : تسجيلات الزرقاء ت : ٨٣٨٠٧٠١
المنطقة الجنوبية تسجيلان الفرقان بابها ت : ٢٢٤٨١٩٢
دولة البحرين - مكتبة الاداب ت ٢٣١٠٦٢

نمط جديد ومتميز من الاصدارات

مكتبة الهداية للصوتيات والمرئيات

مطلوب موزعون في بقية دول مجلس التعاون الخليجي.



وصية
شهيد
أداء
محمد المساعد
عبد الرحمن الغامدي
حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى مركز الهداية للصوتيات والمرئيات
الرياض - الملز - طريق صلاح الدين الأيوبي - جنوب استاد الملز
ص.ب ٦٠٧١٠ الرياض ١١٥٥٥ - ت ٤٧٦٨٢٤٢ - ٤٧٦٣٣٨١
الهداية



حقائق في وثائق

تمجيد المسيحية في كتب المدارس الخاصة

عزيزي القارىء نحن في عرضنا لهذه الكتب نقوم بالتعريف بالطفيليات والميكروبات التي تغزو مجتمعنا وتنهشه في أعز ما يملك وهو الجيل الجديد غده الغد وأمله المستقبل نضع هذه الميكروبات والطفيليات تحت المجهر ليتحصن من اصيب بها ويتقيها من يجهلها ويقضي عليها من بيده الامر فيها... سوف تجد فيها اشياء تعجب كيف تكون هذه في منهج تعليمي او اسلوب تربوي ولكنه الغزو الفكري والهدم المخطط المنظم الذي يتم دون ضجيج وخلف ستار براق وباسلوب خادع ويغتصب اغلى ما تحرص عليه امة واثمن شيء لديها وهو ناشئتها فان كان لديك شك في حقيقة ودور تلك المدارس فتلك هي الحقائق تدور بين تمجيد للنصرانية واضفاء للهالة عليها وعلى رجالها ــ في الوقت الذي يعرض فيه الاعلام الاسلام وقيمه ورجاله في صورة تصرف عنه ــ وبين اشاعة للجنس وتحريض عليه واستفزاز لكل الغرائز الحيوانية للانطلاق... نعرضها كما تنطق بها الوثائق لينتبه من يهمه الامر والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ان معظم الكتب المتداولة في المدارس الاجنبية تغص بالكثير الذي يمجد المسيحية وتعتبر هذه الكتب ان الخدمات التعليمية ما هي الا مدخل ووسيلة للتبشير بالاضافة الى خلخلة الثقة بالعقيدة المتوارثة للفرد ولذلك نجد ان معظم الكتب ان لم تكن كلها تؤمن بان يكون الهدف التبشيري غالبا على التعليم وان يكون معظم مدرسي المدرسة اجانب من ذوي الديانة المسيحية. وهكذا نرى ان الحال قد انقلب، فالآباء واولياء الامور الذين ارسلوا اولادهم (بنين وبنات) الى هذه المدارس لتعلم اللغة الانجليزية قد تعلموا اشياء اخرى بجانب هذه اللغة واصبح خريجو هذه المدارس ابعد ما يكونون تفهما للدين الاسلامي وللغة العربية بل تعاطفوا مع الفكر الغربي. كما ان هؤلاء الخريجين اصبحوا موجهين سواء في مجالات الزراعة او التجارة او الصحة .... الخ.

ولقد لوحظ في هذه الكتب المستوردة من الخارج انها تتجاهل الثقافة الوطنية والتاريخ الاسلامي والدين الاسلامي والعظماء العرب واصبحت هذه الكتب لا صلة لها بواقع المنطقة العربية. بل زاد الطين بلة ان الفتاة التي تتخرج من هذه المدارس لن تصبح أما مثالية تخرج جيلا مؤمنا بالتعاليم الاسلامية بل جيلا يحمل ثقافة ابعد ما تكون عن الاسلام والتراث العربي وتفقه في الشعر الاجنبي اكثر من الشعر العربي وتمجيد الموسيقى الاجنبية وتميل ميلا واضحا الى الغرب كما نلاحظ ان هناك نوعين من الكتب، كتب منهجية وكتب مكتبية وتعتبر الاخيرة مهمة جدا حيث في المكتبة يتلاقى الطلبة و يتحدثون وتتنوع المناقشات حول موضوع الكتاب.

ان دور الكتاب خطير جدا حيث انه يحفظ في البيت وتتداوله ايدي الاسرة فتنتقل سمومه وافكاره وتصبغ اهل البيت بصفة واحدة.

● الغيبوبة في حقيقتها ما هي الا هروب من واقع الحياة في فترة من الفترات.

كما تجد ان الكتب تجذب الطلبة اليها فالطباعة فاخرة والصور ملونة والورق مصقول والتغليف فاخر ومرتفع التكلفة. وشكلها يخلق نوعا من حب الاستطلاع وتقلب فيها فتغريك صورها ورسومها وفي معظم الاحيان هي صور شبه عارية لنساء جميلات وكلها تشع التأثير النفسي على الطبيعة البشرية ولكن العجيب في هذا الامر عند مساءلة اولياء الامور في ذلك قولهم:

١ ــ ان التبشير المسيحي لا يعني شيئا بالنسبة لنا كمسلمين.

٢ ــ ان لنا خلفية مسلمة ذات ثقافة عالية وان البيت القائم على الاسلام و يؤدي اركانه الخمس لا يخشى ما في تلك الكتب.

٣ ــ ان ديانتنا تقدم لنا تشريعا كاملا شاملا لجميع جوانب الحياة.

ولكن ما زال الخوف قائما وهو الوصول الى عقول الناس وسنقلب في بعض ما تحويه هذه الكتب من افكار هدامة:

سلسلة كتب: CARRY ON READING

تحتوي هذه الكتب وعددها ١٢ كتابا على قصص قصيرة ورسائل ومقالات ومعظم هذه الكتب تتحدث عن المسيحية وعن القساوسة وتمجدهم. والقصة التالية نموذجا ومثالا مما يوجد في تلك الكتب وملخصها:

«ان الشاب» «جون» ضبط متلبسا بسرقة رغيف من الخبز وحكم عليه بالسجن ولكنه هرب منه ثم اعيد اليه وتتكرر العملية عدة مرات واخيرا تم الافراج عنه. ولما لم يوفق «جون» في الحصول على عمل ذهب الى الاسقف في بيته وشرح له حالته.

(هنا يصف الكاتب الاسقف وصفا رائعا وانه منقذ الافراد من الظلمات الى النور وهو الملاذ الذي يأوي اليه المحتاجون وان رحمته وسعت كل شيء وان طيبته مضرب الامثال و يساعد المجرمين والمحتاجين والمعوزين والسائلين والفقراء والمساكين... الخ. ان وصف الكاتب للاسقف يجعلك تعتقد بان الاساقفة ورجال الدين المسيحيين هم آلهة في الارض بيدهم مفاتيح الرحمة و بلسم الجراح).

«ثم تستطرد القصة بان جون يرد جميل الاسقف الذي اداه في بيته بسرقة الشمعدان منه... وبعد ذلك تقبض الشرطة على جون ولكن الاسقف يدافع عنه و يقول انه اعطاه الشمعدان حتى يبيعه و يقتات بماله وان هذا الشمعدان هدية منه حتى تعوضه عن الايام التي قضاها في السجن. وهكذا اصبح جون رجلا شريفا بفضل عفو الاسقف هذا العفو والسماح الذي قضى على كل الافكار الشريرة التي كانت تدور في خلد «جون» وهكذا كان جون كلما اضاء شمعة يتذكر الاسقف العظيم وعمله الرائع».

والى هنا تنتهي القصة ومغزاها مفهوم وواضح.

اسم الكتاب: THE ART OF ENGLISH
اسم المؤلف: K. NEWSON
الناشر: SCHEFIELD AND SIMS LTD

هذه السلسلة من ثلاثة كتب كلها مملوءة بالحديث عن المسيح واعياد الميلاد والحفلات الماجنة التي يقيمها الشبان وآخذ هنا بعض الفقرات من الكتاب:

١ ـ ص ٥٧ «كانت الرؤوس تتمايل وتترنح وترتفع وتنخفض تؤدي الرقصة وكان كل فرد يرتدي قناعا للتنكر ويخرج الراقصون من الحلبة يجذبون الفتيات الجميلات من وسط الجمهور و يلقون الشرائط حول اجسادهن وكانت اجساد الفتيات تتمايل»..

٢ ـ ص ٥٩ «وكان احد الراقصين متنكرا في زي شيخ عربي كان هذا الشيخ يدور و يدور في الحلبة والعباءة العربية تتطاير حوله وكانت الفتيات المنتشيات من الرقص يدخلن في ثنايا ردائه الفضفاض الابيض اللون و يترنح الشيخ و يتمايل والفتيات يضحكن و يدرن من حوله...»

٣ ـ ص ٨٧ ـ ٩٣ «يتحدث الكاتب هنا عن عيد الميلاد ـ هدايا عيد الميلاد ـ شجرة عيد الميلاد ـ الترانيم التي يترنم بها افراد الاسرة في

● كثيراً من أزواج الحيوان والطير يعيش متلازمة في حياة زوجية منظمة بعيدة عن الفوضى الجنسية.

تلك الليلة. ثم يسأل الكاتب عدة اسئلة منها:

أ ـ اكتب بالتفصيل وصفا تبين فيه كيف احتفل افراد الاسرة بعيد الميلاد هذا العام؟

ب ـ كيف قام الافراد بصلاة الشكر؟

جـ ـ اي الاغاني تعتبر مناسبة لعيد الميلاد؟ ولماذا؟

د ـ قارن بين قضاء الاسرة لعيد الميلاد هذا العام والاعوام السابقة؟ ثم اكتب عن قراءاتك حول هذه العطلة؟

هـ ـ اين كان «ديفيد» و«الن» في عيد الميلاد؟

و ـ اكتب وصفا من عندك عن المنظر الذي كان سائدا في البيت اثناء الاحتفال بعيد الميلاد وبعده وذلك بعد قراءتك لهذه القطعة.

٤ ـ ص ٩٣: هل ما كتب الشاعر الامريكي «لونج فيلو» في قصيدته «هيواثا» يذكرك برسالة المسيح للمسيحيين؟

٥ ـ ص ٩٨: لماذا يقدم الناس الهدايا في عيد الميلاد؟

ولماذا ارسال خطابات الشكر في عيد الميلاد؟

○ صمم بطاقة ترسل للناس في اعياد الميلاد.

○ قسم الفصل الى مجموعات واجعل كل مجموعة تناقش افضل السبل لاقامة حفلات في عيد الميلاد على ان يشترك في الحفلة الاولاد والبنات.

WORDSPACES
BARRY MAYBURY OUP

من قطع الكتاب نورد ما يلي:

١ ـ المقامر (ص ٧٧، ٧٨) THE GAMBLER

أ ـ تتحدث القطعة عن الشاب سكاي وكيف انه كان اعظم مقامر في القطر ولم يستطع احد ان يكسب الرهان مثله.

ب ـ كانت رميته للنرد تكسب كل مرة.

جـ ـ كان يوزع الورق بطريقة تجعله يعرف الاوراق التي في يدك.

ثم تتحدث باقي القطعة عن نصائح المقامر الاول في الوطن الى ابنه وكيف يتجنب الغشاشين في اللعب و يبتعد عن طرقهم الملتوية في لعب القمار.

٢ ـ الزواج في الكنيسة ص ٣٣/٣٤:

MARRIED IN CHURCH

تتحدث هذه القطعة عن عدة اطفال «لسلي» «ماريا» «سوزان» (جون، بول، مورس، تريفور) وكان هؤلاء الاطفال منقسمين الى قسمين فريق يمثل رعاة البقر والاخر يمثل الهنود... ولكن اللعبة تنتهي بان كل فتاة (!) تصطاد فتاها وتختفي به في وسط الحشائش. «لقد رقدت في وسط الحشائش واغمضت عيناي واحسست «بموريس» ينام فوقي و يغتصبني»



○ خزعبلات تلقن لابنائنا في المدارس الاجنبية الخاصة ؟!

وفي مكان اخر يقول الاولاد للفتاة «لقد قررنا زواجك من موريس... ويجذبون الفتاة الى صندوق يقوم مقام المذبح ووضع موريس خاتما في اصبع الفتاة وقام بتقبيلها.... الخ».

LOOKING INTO ENGLISH 3

١ ــ عنوان الصفحة ص ١١١:
موضوعات للمناقشة: FOR DISCUSSION
ما هي افضل طريقة للتصرف في هذه المواقف:
- اذا انفك المايوه البكيني الذي ترتدينه في مكان عام.
- اذا حاول صديقك (BOY FRIEND) ان يقبلك.
- اول موعد غرام بينك وبين صديقتك (GIRL- FRIEND)
- اول مرة تذهب فيها الى بيت صديقتك (GIRL - FRIEND).
- عندما تفوز بالجائزة الاولى في الرقص.
- انت في حفلة راقصة واكتشفت ان الضوء يكشف ما تحت الفستان.
- في ١٥ ابريل ١٩٤٤ تلقت «آن» اول قبلة حقيقية من «بيتر». وقد قالت ان الكلمات لا يمكن ان تصف مشاعرها وسعادتها. ما رأيك؟

٢ ــ اكتب قصة حب رومانسية (ص ١٤٧).
٣ ــ اكتب قصة حب سمعتها او شاهدتها في التلفزيون.

ص ١٥٣:
يشعر بعض الافراد بالثقة الكاملة في علاقاتهم بالنساء. وهناك اخرون يحسون بحاجتهم الى من يمدهم بالنصيحة في هذا المجال ولذلك فهم يرسلون بمشاكلهم الغرامية لبعض المجلات حتى تساعدهم على ايجاد حل مناسب لهم واسرد هنا مثلان من الخطابات العديدة التي يحتويها الكتاب:

الخطاب الاول:
عزيزي المحرر:
انا شاب في السادسة عشرة من عمري واحس بالتعاسة لانني لم استطع ان اجد الفتاة التي ترضى بالخروج معي. ويزيد من تعاستي ان الشبان الاخرين يخرجون مع البنات. وفي المدرسة لا اجد فتاة تهتم بي. هل تصدق انني لم اقبل فتاة حتى الان؟ ماذا افعل للحصول على فتاة لي؟

المخلص....

الخطاب الثاني:
عزيزي المحرر:
لا استطيع النوم حيث ان المشكلة التي اجتازها تؤرقني كثيرا. لقد نجحت في اقناع والدي بالقيام برحلة مع صديقي (MY BOY - FRIEND) في الصيف. وعمر صديقي ١٧ سنة ــ وفي اثناء الرحلة سنقيم في بيوت الشباب.
وقد وافق والداي على القيام بالرحلة على شرط واحد وهو الا اشارك صديقي الفراش ولكن صديقي يقول انه ينوي تحويل شهر الرحلة الى شهر عسل. اني احب صديقي وفي نفس الوقت احب والداي واخشى ان اخلف وعدي لهما ولا اريد خداعهما ولكني اخشى ان لم اوافق صديقي على ما يريد ان يغضب مني. ماذا افعل؟

المخلصة
اريكا

كما يتحدث الكُتاب عن الجنس بشكل فاضح ففي ص ١٥٥ يقول:

● الاسلام شدد في عقوبة الزنا بوصفه نكسة حيوانية تذهب بكل المعاني.

● ارسال الاسئلة الغرامية لبعض المجلات من أجل ايجاد الحل المناسب قضية خطيرة.

● ممارسة الجنس بين الشابات والشباب يؤدي الى عواقب وخيمة...

١ ــ انه في جميع انحاء هذا الوطن (انجلترا) تعرف البنات ذوات الـ ١٣ عاما معنى العلاقة الجنسية الحقيقية مع الشبان.
٢ ــ ان اكثر الآباء لا يتشددون مع ابنائهم وبناتهم من ناحية الجنس بل انهم يتغاضون عن سلوكهم الجنسي.
٣ ــ ان ممارسة الجنس بين الشابات والشبان لا يؤدي الى عواقب وخيمة بل انهم يتخذون من الاحتياطات ما يمنع التناسل.
٤ ــ ان الام لا تمانع في علاقة ابنتها مع احد الشبان الاخرين بل تشجعها على الذهاب الى العيادات حتى تحصل على حبوب منع الحمل.

ص ٩٩ من نفس الكتاب:
«اكتب قصة عن فتاة تريد الذهاب الى حفلة موسيقية، الاب لا يمانع، الام ضد ذهاب ابنتها واخيرا بعد توسلات وبكاء الابنة توافق الام. ويمر الوقت وينتصف الليل ويضيق صدر الابوين والام تقول انها كانت على حق واخيرا تصل الفتاة برفقة صديقها (BOY - FRIEND) وتبكي بكاء شديدا عندما يطرده والدها.

التعليق:
ان نظام الـ GIRL - FRIEND
BOY - FRIEND ما هو الا زنا مستتر لا يقره الدين الاسلامي والقرآن يقول «الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين» «وقل للمؤمنات: يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» والاسلام هنا يحارب الحيوانية التي لا تفرق بين جسد وجسد او لا تهدف الى اقامة بيت وبناء عش وانشاء حياة مشتركة لا تنتهي بانتهاء اللحظة الجسدية الخليقة، وان يقيم العلاقات الجنسية على اساس من المشاعر الانسانية الراقية التي تجعل من التقاء جسدين نفسين وقلبين وروحين وبتعبير شامل التقاء انسانين، تربط بينهما حياة مشتركة وآمال مشتركة وآلام مشتركة ومستقبل مشترك، يلتقي في الذرية المرتقبة، ويتقابل في الجيل الجديد الذي ينشأ في العش المشترك الذي يقوم عليه الوالدان حارسين لا يفترقان.

من هنا شدد الاسلام في عقوبة الزنا بوصفه نكسة حيوانية تذهب بكل المعاني وتطيح بكل هذه الاهداف وترد الكائن الانساني مسخا حيوانيا لا يفرق بين انثى وانثى ولا بين ذكر وذكر مسخا

كل همه ارواء جوعة اللحم والدم في لحظة عابرة. فان فرق وميز فليس وراء اللذة بناء في الحياة وليس وراءها عمارة في الارض. وليس وراءها نتاج ولا ارادة انتاج بل ليس وراءها عاطفة حقيقية راقية، لان العاطفة تحمل طابع الاستمرار.

وهذا ما يفرقها من الانفعال المنفرد المتقطع الذي يحسبه الكثيرون عاطفة يتغنون بها، وانما هي انفعال حيواني يتزيا بزي العاطفة الانسانية في بعض الاحيان. ان الاسلام لا يحارب دوافع الفطرة ولا يستقذرها، انما ينظمها و يطهرها و يرفعها عن المستوى الحيواني و يرقيها حتى تصبح المحور الذي يدور عليه الكثير من الآداب النفسية والاجتماعية. ان كثيرا من ازواج الحيوان والطير تعيش متلازمة في حياة زوجية منظمة بعيدة عن الفوضى الجنسية التي يشيعها الزنا ــ وبخاصة البغاء ــ في بعض بيئات الانسان.

ان جريمة الزنا تسبب اختلاط الانساب، واثارة الاحقاد وتهديد البيوت الآمنة المطمئنة. ان الاسلام يقوم على توفير اسباب الحياة النظيفة البعيدة عن الامراض التناسلية التي تفتك بالبشر وتهلكهم والله يقينا شرها.

يقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» سورة المائدة آية ٩٠.

٢ ــ ان غيبوبة السكر ــ بأي مسكر ــ تنافي اليقظة الدائمة التي يفرضها الاسلام على قلب المسلم ليكون بهذه اليقظة عاملا ايجابيا في نماء الحياة وتجددها وفي صيانتها من الضعف والفساد وفي حماية نفسه وماله وعرضه وحماية أمن الجماعة المسلمة وشريعتها ونظامها من كل اعتداء والفرد المسلم ليس متروكا لذاته وللذاته فعليه في كل لحظة تكاليف تستوجب اليقظة الدائمة تكاليف لربه وتكاليف لنفسه وتكاليف لأهله وتكاليف للجماعة المسلمة التي يعيش فيها وتكاليف للانسانية كلها ليدعوها و يهديها وهو مطالب باليقظة الدائمة لينهض بهذه التكاليف وحتى حين يستمتع بالطيبات فان الاسلام يحتم عليه ان يكون يقظا لهذا المتاع فلا يصبح عبدا لشهوة او لذة. انما يسيطر دائما على رغباته فيلبيها تلبية المالك لامره... وغيبوبة السكر لا تتفق في شيء مع هذا الاتجاه.

ثم ان الغيبوبة في حقيقتها ان هي الا هروب من واقع الحياة في فترة من الفترات وجنوح الى التصورات التي تثيرها النشوة او الخمار والاسلام ينكر على الانسان هذا الطريق و يريد من الناس ان يروا الحقائق وان يواجهوها و يعيشوا فيها و يعرفوا حياتهم وفقها. ولا يقيمون هذه الحياة على تصورات واوهام. ان مواجهة الحقائق هي محك العزيمة والارادة اما الهروب منها الى تصورات واوهام فهو طريق التحلل ووهن العزيمة وتداوب الارادة... والاسلام يجعل في حسابه دائما تربية الارادة واطلاقها من قيود العادة القاهرة... الادمان وهذا الاعتبار كاف وحده من وجهة النظر الاسلامية لتحريم الخمر وتحريم سائر المخدرات وهي رجس من عمل الشيطان... مفسد لحياة الانسان.

الاسلام
والكونجرس
« ٣٨ »

حسين فضل الله:

الغربيون نسوا التاريخ!

بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

في عددين سابقين عرضنا جانبا من المقابلة التي تمت بين جورج نادر واحد اقطاب الفقه الشيعي في لبنان يتناول فيها دورالمخابرات في الاغتيالات في لبنان وموقفه من ايران والحدود الجنوبية مع العدو الصهيوني ودور كيسنجر وامريكا في الازمة اللبنانية.



جورج نادر : ان الكثير من الناس يتوقعون صراعا دينيا يتضمن اغتيالات وتصفية في بيروت الغربية كيف يواجه ذلك وهل تستطيع ان تهدىء الناس .

الشيخ فضل الله: أنا لا أتنبأ بصراع ديني وأنا على ثقة من القاعدة الاسلامية في بيروت الغربية وان هناك حماية للمسيحيين الذين يعيشون في بيروت الغربية والاحزاب السياسية والسكان المسلمين. هناك بعض الحوادث العرضية التي يمكن أن تحدث. مسيحي يختطف يعقبه اختطاف مسلم أو العكس. مهاجمة لمساكن المسلمين والمسيحيين. ان هذا يعود الى عدم توفر الأمن وليس هذا بالموقف الذي يخص بيروت الغربية لكني اعتقد انه يمكنك ان تتأكد بنسبة ٨٠٪ ان شيئا من هذا لن يحدث بعد الغزو الاسرائيلي حاولت الفئات السياسية ان توجد خلافا بين المسلمين لكنها لم تنجح. بالنسبة للاغتيال هو ممارسة سياسية لبنانية).

خدمات المخابرات في لبنان

(هناك أيضا العديد من خدمات المخابرات الموجودة في لبنان. البعض يقول ان عددها سبع عشرة والآخر يقول انها اثنتان وعشرون. هناك خدمات سرية خارجية دينية وسرية داخلية. مهمة هذه الخدمات وعملاؤها هي الاغتيال والضرب بالقنابل والقيام بأفعال مشابهة لذلك. ونحن نعمل مع كل المخلصين لكي نمنع ذلك من أن يحدث).

فضل الله وايران

جورج نادر: لقد قيل عن زيارتك الاخيرة لايران ان هناك بعضا من التوتر في علاقاتك مع القادة الايرانيين ما هي الحقيقة في علاقاتك بالقادة الايرانيين).

انسجام الفكر بين فضل الله والايرانيين

الشيخ فضل الله : ليست هذه المعلومات دقيقة تماما ان علاقة قديمة مع قادة ايران الاسلامية بدأت قبل قيام الجمهورية

الاسلامية. انها علاقة صداقة وثقة متبادلة. لقد قلت رأيي الذي ينسجم مع الفكر الايراني ويسير في نفس سياقه الذي يدور حول تطوير الفكر الاسلامي. انني مثقف ولي كتب طبعت منذ خمسة وعشرين أو ثلاثين عاما عن هذه القضية. ان القادة الايرانيين لم يفكروا في قيام جمهورية اسلامية في لبنان كما أشارت وسائل الاعلام الى ذلك. هناك بعض الصعوبات.

ان بعضا من الرسميين من العلماء والمسؤولين الايرانيين على غير دراية بالموقف في لبنان. لقد قلت لهم ان الموقف في لبنان مختلف. انه لم تتوفر لدينا الظروف الضرورية والكافية لقيام جمهورية اسلامية ولقد كانت مناقشاتنا هذه مع اناس من العلماء والمثقفين خارج دوائر صنع القرار).

لبنان والحدود الشمالية لاسرائيل

جورج نادر - ما هو تقييمكم للموقف في جنوب لبنان بعد خروج الاسرائيليين. وهل تعتقد ان حدود اسرائيل الشمالية آمنة.

الشيخ فضل الله - (ليس هذا هو السؤال. السؤال هو هل سنكون نحن آمنين على حدود اسرائيل الشمالية. ان اسرائيل تهدد المنطقة كلها. انها تستغل كل تغيير جديد لتحصل على ميزة جديدة أو أراض جديدة. لقد قلت في بداية هذه المقابلة انه ليس لاسرائيل الحق في الوجود ومن ثم ليس لها الحق في الأمن. انه حق للعرب وللمسلمين والفلسطينيين الذين يجب ان يستعيدوا اراضيهم).

ليست هناك امكانية لاعادة الفلسطينيين مرة اخرى

(ليست لدينا الوسائل التي يمكننا بها ان نعيد الفلسطينيين مرة اخرى. ان لدينا فقط فرصا قليلة لتحرير ارضنا. اما ما الذي يحدث بعد هذا فانه يعتمد على الخطة الكبرى المقامة لمواجهة اسرائيل. اننا لن نعترف باسرائيل تحت اي ظرف من الظروف. انها معارضة للاسلام. انك لن تستطيع كمسلم ان تقول ان سرقة ارض الآخرين مسألة يمكن تبريرها اخلاقيا. ان ذلك مثل البغاء انك لن تستطيع ان تقول ان البغاء يبرر اخلاقيا).

الخوف من اسرائيل

(ان لدينا البعض من المخاوف المتعلقة بأمننا. تقول اسرائيل أنها لو هوجمت فانها سوف تنتقم. إلا ان اسرائيل تستطيع ان ترسل عملاءها في عملية تدميرية وتستخدم ذلك ان نعطي اسرائيل بطاقة أمن. ان اسرائيل دولة عدوانية ومن غير الممكن ان تقبل السلام إلا وفق شروطها الخاصة).

لا مشكلة مع المدنيين الاسرائيليين

(ان علينا ان نتصرف وفق قدراتنا. انه ليس لدينا إلا قدرات محدودة. نحن لا يمكن أن نقول أن لدينا عقدة اسرائيلية وأننا سنذهب لقتل كل اسرائيلي مدني. كل هؤلاء الذين قتلوا كانوا جنودا اسرائيليين. ليس لنا شأن بالمدنيين الاسرائيليين. ان مشكلتنا هي مع دولة اسرائيل، الجنود الاسرائيليين، الآلة السياسية العسكرية الاسرائيلية).

من هو القائد الروحي لحزب الله

جورج نادر - تتهمك الولايات المتحدة بأنك السبب في وجود جو ديني تعصبي وتحث الناس على القيام بعمليات انتحارية ضد المصالح الأمريكية. آخرون يقولون انك القائد الروحي لحزب الله ماذا يعني كل هذا؟

حل المشاكل بالحوار والفهم والحب

الشيخ فضل الله - يتهمني الغرب بالعنف وأنا في الحقيقة رجل حوار. ان لي كتبا ومدرسة للحوار. وأطلب من الناس ان يحلوا مشاكلهم عبر الحب والتفاهم وليس عبر استخدام العنف وقد طبعت منذ عدة سنوات كتابي (الاسلام ونظرية العنف).

الأمريكيون مهتمون بالرياضة وليس بالشهادة

(ان الأمريكيين مهتمون بالرياضة. انهم غير مهتمين بالسياسة وما الذي تفعله ادارتهم، وهذا هو السبب الذي من أجله لا يفهمنا الامريكيون. اذا حاول الامريكيون ان يفهمونا عليهم ان يحاولوا الشعور بالمأساة أو فهم الأسباب التي أدت الى هذه المأساة وحينئذ سيفهمون الشهادة).

الامريكيون وماري انطوانيت

(الامريكيون هم مثل ماري انطوانيت ملكة فرنسا. كانت المظاهرات تطلب الخبز وهي تقدم لهم الكيك. انها لم تفهم ان الناس جياع ويحتاجون الى الطعام. ان مشكلة الأوروبيين والأمريكيين انهم نسوا التاريخ ونسوا الاستعمار. انهم لم يفهموا اي شيء آخر وما الذي يعني ان نعيش تحت الاستعمار).

كيسنجر أوجد الأزمة اللبنانية

(ان ما يحدث في لبنان انما هو ناتج عن نمط العنف السائد في المنطقة. ان هذا ليس بالشيء الجديد بحيث أكون انا

مسؤول عنه. ان العنف موجود في المنطقة مع المسلمين مع المسيحيين مع الفلسطينيين. ان الولايات المتحدة تستغل هذا العنف. ان كيسنجر قد أوجد الأزمة اللبنانية أو خطط لها على الأقل ومن هنا غزت اسرائيل لبنان باستحسان امريكي. لقد كان هذا الغزو قائما على قرار أمريكي وبمساعدة امريكية. حطمت بيروت وقتلت القوات الاسرائيلية الآلاف من الناس).

القوات المتعددة الجنسيات وحماية اسرائيل

(انك اذا استفتيت الرأي العام ستجد ان كل واحد يقول لك ان الولايات المتحدة مسؤولة عما حدث. ولقد أدرك الناس ان وجود القوات المتعددة الجنسيات ما كان الا كمظلة لحماية النظام وحماية اسرائيل وليس لحماية الشعب. انها لم تفرض النظام وما كانت لها القوة ابدا في ذلك بل انها تورطت بدلا من ذلك في السياسة الداخلية وأصبحت ميلشيا تقف في وجه ميلشيا اخرى محلية. هذا ما أدركه الشعب).

تعبير الشعب عن نفسه بالهجوم الانتحاري

(لابد للشعب ان يعبر عن نفسه ويأتي التعبير إما عبر الوسائل التقليدية أو بغير وسائل تقليدية ولهذا نجده اختار الهجوم الانتحاري وهذا شكل آخر من أشكال الصراع. ويعتقد المسلمون أنك تصارع إذا حولت نفسك الى قنبلة حية وتصارع أيضا لو كانت هناك بندقية في يدك ولا فرق بين أن تموت بقنبلة في يدك أو أن تفجر نفسك. ومعظم هذه المفاهيم التي اتحدث عنها مفاهيم عقلية. في مواقف الصراع أو في الحرب المقدسة عليك أن تجد أفضل الوسائل لتحقيق اهدافك.

نعم انني اتحدث عن الشعب الذي يواجه الخطط الامبريالية الأمريكية كما أتحدث معه عن الخطط السوفياتية والأوروبية لكني لم أقل لهم على وجه الخصوص (فجروا أنفسكم).

الدعوة الى الحرية والتحرر من الاستعمار

(لقد سمعت من مراسل الواشنطن بوست ان مصادر مخابرات الكتائب اتهمتني بأني أبارك الهجوم. اني في الواقع ادعو الى الحرية. انني ادعو الى التحرر من الاستعمار إذا كان الاستعمار يظلم الناس فعلى الناس أن يحاربوه أما ان نقول اني اتزعم الناس في أعمال عنف فلا. نحن نحاول بأقصى جهد في ان نحجم بعض حالات العنف وان نجعله تحت رقابتنا. هذه هي اكبر مشكلة بالنسبة للاستعمار. ان مشكلة الظالمين هي انهم يرون الظاهرة لكنهم لا يحاولون الوقوف على مسبباتها. المشكلة هي انهم يرون المأساة في رد الفعل لتصرفاتهم لكنهم لا يرون ان تصرفاتهم هذه هي التي أدت الى هذه المأساة).

هل سيثور الشعب الاوروبي او الامريكي على حكومته

(اني اعتقد انه اذا فهمنا الشعب الأمريكي او الشعب الاوروبي فانه سيثور ضد ادارته وضد حكومته).

المقارنة بديغول

(لقد قلت لبعض الفرنسيين انتم تسموننا بالمتطرفين لأننا نحارب اسرائيل ونواجه المواقع الأمريكية فإذا كان ذلك صحيحا فانه يمكن ان نطلق على ديغول بانه ارهابي لأنه كان يحارب هتلر. ان مشكلة الشخص الذي لم يشعر بالجوع انه لن يستطيع ان يفهم الجوع ولن يستطيع ان يفهم معنى صرخات الرجل الجائع. ان الشخص الذي لا يفهم الاستعمار لا يستطيع ان يفهم الآلام التي يسببها الاستعمار).

حينما يطلب الأمريكيون النصيحة

جورج نادر: هل لديك من نصيحة تريد تقديمها للشعب الامريكي او الادارة الامريكية.

الشيخ فضل الله: (أنا لا اعتقد ان الادارة الامريكية مهتمة بنصيحتي لأن الادارة الامريكية مشغول بتوزيع النصائح على الآخرين لكي تعطي امتيازا للسياسة وللاقتصاد الأمريكي. انها تنصح الشعوب الاخرى بأن تقبل كل التعليمات والخطط التي تفرضها عليها.

ولكني أقول للأمريكيين الذين لا يزالون يعتقدون ان تمثال الحرية يمثل السياسة والمدنية الامريكية انكم اذا فهمتم الحرية فيجب ان تفهموا معنى الحرية بالنسبة للشعوب الاخرى.

إني أقول للشعب الأمريكي عليك ان تدرس على الأقل النتائج السلبية للادارة الامريكية الحالية التي تحاول ان تعادي الشعوب الاخرى. ان هذا العداء يؤدي بدوره الى نتائج سلبية ضد المواطنين الامريكيين خارج الولايات المتحدة. ان المظلومين لا يستطيعون دائما التصرف بطريقة عقلانية. ان العقل لا يستطيع مواجهة الصاروخ. ان المظلومين يحاولون استخدام كل الوسائل للتخلص من الظلم. اني اقول للشعب الامريكي عليك ان تفهم السياسة ان تهتم بالسياسة الخارجية. ان للسياسة الخارجية نتائج سلبية او ايجابية على السياسة الداخلية فليست هناك سياسات داخلية منعزلة عن العالم الخارجي.

« يتبع »

برنامج الملتقى الأسري الرابع

للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

للفترة من الاثنين ٢٦/٢/١٩٩٠ ـ الخميس ١/٣/١٩٩٠

اليوم والتاريخ	الفترة الصباحية	الفترة المسائية	
	من الساعة ١٠ ـ ١٢	٥ ـ ٤٥ر٥	٦ ـ ٧½
الاثنين ٢٦/٢/٩٠	ـــ	حفل الافتتاح	ندوة البث المرئي : وقفات صادقة الشيخ : نادر النوري الدكتور فيصل البناي
		٣٠ر٤ ـ ٤٥ر٥	٦ ـ ٧½
الثلاثاء ٢٧/٢/٩٠	معرض منتوجات اللجان : الفنية ـ الطبية ـ الاصدارات البر والاحسان ـ طبق خير المكتبة السمعية والبصرية	مسرحيه عرائس للاطفال	مشاهد تمثيلية حتى لا يجرفنا التيار
		معرض منتوجات اللجان	
الاربعاء ٢٨/٢/٩٠	حوار مفتوح حول « مشاهد تلفزيونية » مشاركة : السيده بدريه العزاز السيده طيبة اليحيى	مسرحيه عرائس للاطفال	محاضرة المراة والدور التربوي المطلوب الاستاذة محاسن حموده (من السعودية)
	معرض منتوجات اللجان		
الخميس ١/٣/٩٠	ملتقى الربيع للفتيات برنامج منوع + غداء جماعي من الساعة ١٠ ـ ٢	مهرجان الملتقى للاطفال مسابقات ـ شخصيات ـ مواقف فكاهية اناشيد ـ حظك يابو الحظوظ	
	معرض منتوجات اللجان		

ملاحظة :

من اركان الملتقى : معرض كتب والعاب أطفال، استراحة وكافتريا ، بالاضافة إلى اركان اخرى عدة .
كما توجد حضانة لاطفال المشاركات في مقر اللجنة النسائية بالسره .

رويدك يا دكتور حربش

مما لا يخفى على الجميع انه يجب على رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسلامية عدم نشر ما يتعارض مع دين الاسلام او يسيء الى المسلمين ولكن البعض منهم لا يراعي هذا الواجب حيث نلمس من بعض صحفنا ومجلاتنا التهاون في ذلك وفتح المجال لبعض اصحاب الاقلام ذوي الاهداف غير السليمة، كما اننا لم نسمع او نقرأ ان الجهة المسؤولة عن الصحافة وجهت اللوم لها ولن كتب ولمن سمح بالنشر، مع انه لو نشر ضد جانب من جوانب الحياة الحريصة على عدم مساسه بشيء لسارعت تلك الجهة لاتخاذ ما تراه نحو الكاتب والناشر والصحيفة والمجلة.

واي شيء اهم من ديننا الذي خلقنا من اجله... واي شيء اهم من العقيدة.. واي شيء اهم من الاسلام الذي به نكون سعداء في الدنيا والآخرة او اشقياء في الدنيا والآخرة... لقد افسح المجال بل ترك الحبل على الغارب لاقلام كتاب يكتبون لاهداف تتعارض مع ديننا واخلاقنا الاسلامية، ولا من رقيب، ولا من حسيب عليهم، حتى العلماء وطلبة العلم الذين يقرأون ما يكتب هؤلاء لم يرد منهم عليهم الا القليل.

المسرحية والحراج

ومن هؤلاء الكتاب الدكتور السعودي جاسر بن عبدالله الحربش الذي كتب في مجلة اليمامة السعودية في عددها رقم ١٠٨٢ مقالا عن خروج طالبات المدارس من مدارسهن يفهم منه السخرية من الطريقة المتبعة في ذلك، حيث عنون لمقاله بكلمة «المسرحية والحراج» وسمى الطالبات «كائنات حية» وسماهن «قوارير سوداء» ووصف خروجهن بانه «مسرحية مدهشة» وسماهن «بضائع» وتضمن هذا المقال امورا ما كان ينبغي منه ان يكتبها... مما يدل على عدم رضائه عن الطريقة التي تخرج بها الطالبات... وليته ذكر طريقة سليمة يرى انها انسب ما دام انه غير راض عن هذه الطريقة، ولكنه انتقد تلك ووصفها بصفات غير صحيحة، ولم يورد ان كان



○ د. حربش... سخرية بلا حياء!!

الدعوة الى تغيير الصفة السليمة

ثم اخذ الدكتور يصف حارس المدرسة ومناداته لخروج الطالبات: بانه يمسك الميكروفون ويصرخ او يزعق باسم كل طالبة مثنى وثلاث ورباع الى اخر ما ذكره حيث قال الدكتور ساخرا: «وبين كل زعقة وزعقة لا بد لهذا الشيخ المسكين «يعني الحارس» من ان تلتقط أذناه صرخات السائقين وبعض الآباء وهم يقذفون اليه باسماء البضائع.. عفوا الطالبات!!» لقد اساء الدكتور جاسر: الى الطالبات المسلمات واساء الى اولياء امورهن وذكر اشياء غير صحيحة، واغتاب هؤلاء المسلمين والمسلمات ودعا الى تغيير هذه الصفة السليمة التي تسير عليها المدارس في اخراج الطالبات الى غيرها وماذا غيرها؟ المعنى في بطن الدكتور!!

لديه رأي انسب ام ان في الفخ اكبر من العصفور.. ولا ندري ما هدفه من تسمية خروج الطالبات متحجبات حافظات انفسهن لماذا سمى ذلك مسرحية مع ان هناك فرقا بين صفة المسرحية وبين صفة خروج هؤلاء الطالبات المسلمات... ام ان قوله لهن «قوارير سود» يدل على أن بوده لو خرجن سافرات متبرجات كما تكون ممثلات المسارح والسينما والأفلام الخبيثات او كما تكون طالبات المدارس في البلدان الاخرى ذوات ملابس قصيرة تبرز مفاتنهن ناشرات شعورهن، غاديات رائحات دون محارم.

لقد سمى الدكتور في مقاله الشارع مسرحا قائلا: «المشهد: السيد ممثل رئاسة تعليم البنات يقف على الرصيف المقابل للمدرسة وقت الانصراف ويرفع الستار» فكيف وصف الشارع مسرحا، ثم ذكر ان لرئاسة التعليم ممثلا يرفع الستار» بينما لا يوجد ممثلون للرئاسة ولا ستار.. ثم اي ستار تخيله بتفكيره غير السليم..

*** هل هناك شيء مجهول داخل المدرسة لايعرف إلا أنه كائن حي!**

وردا على اخطاء الدكتور جاسر اقول: ان حارس المدرسة لا ينادي باسماء الطالبات وانما ينادي باسماء اولياء امورهن... «فلان بن فلان... فلان بن فلان» ولعلك تعلم ذلك ان كنت وليا لاحدى الطالبات... كذلك فان الحارس لا يصرخ ولا يزعق ولكن هذا من تصوراتك المسرحية...!! ثم يقول الدكتور ساخرا «وهنا لا بد للسيد المسؤول» «يقصد ممثل الرئاسة المزعوم» «وهو يتفرج على المشهد من ان يعجب بقدرات الشيخ «يعني الحارس» الفائقة على التقاط الصرخات الاندونيسية والفلبينية والسيرلانكية والسندية بل والعربية احيانا، يلتقط الشيخ الصرخات و يترجمها فورا الى اسماء عربية فصحى... فلله دره من حاسوب بشري، ولله در من اختار هذا الرجل المناسب للمكان المناسب» فلماذا هذه السخرية يا دكتور... فاي قدرات تصورت ان الشيخ الحارس يجيدها... وهل هؤلاء السائقون الاجانب الذين ابتلينا بهم يصرخون ام هل هم يتكلمون مع الحارس بلغاتهم!! وهل الحارس يفهم لغاتهم ام انها افتراءات من نسج الخيال الذي ارسلته يا دكتور... لحاجة في نفس يعقوب قضاها؟! فاتق الله يا دكتور فيما تقول... ولا تصف هذا الجانب من حياة الطالبات المسلمات بهذا الوصف، واي حاسوب تصف الحارس بقولك فلله دره من حاسوب بشري! ولماذا هذه السخرية، وكذلك قولك: «ولله در من اختار هذا الرجل المناسب للمكان المناسب» فماذا تنتقد فيه؟

الكائنات الحية

و يستمر الدكتور في سخريته حيث يقول «تستمر المسرحية وبعد كل زعقة او زعقتين او ثلاث يظهر كائن ولا بد انه كائن حي لانه يتحرك... وهكذا يستمر الدكتور في شطحاته بترديد اسم المسرحية والزعقة والزعقتين... و يسمي الطالبة «كائن حي» ولا يقول: طالبة... ونحن نتساءل مع الدكتور: هل هناك شيء مجهول داخل المدرسة لا يعرف الا انه كائن حي... بينما انت تعلم ان هؤلاء الطالبات الطالبات بناتنا المسلمات المحافظات رغم سخريتك منهن واستهزائك بهن؟ ثم يكرر استهزاءه قائلا «و يتكرر خروج الكائنات الحية» وليته في هذه المرة اكتفى بقوله «الكائنات الحية» كما توصف البهائم من غنم وحمير وبقر ونحوها... بل انه سماهن قوارير سوداء، حيث قال: «و يتكرر خروج الكائنات الحية عشرات ومئات المرات منظومة هائلة وطويلة من القوارير السوداء... وهكذا وصف بناتنا المسلمات المتحجبات... سماهن قوارير سوداء كما وصفهن من قبل بانهن بضائع... ولعله يريد انهن كراتين بضائع... لانهن متحجبات متسترات لا كما يريد دعاة افساد المرأة وخرابها!؟ وهل نفهم من كلامه هذا دعوة للسفور ونبذ الحجاب، لقوله: «منظومة

*** حربش يزعم عدم صلاحية الحجاب لأن من يلبسنه قوارير سود وبضائع!!**

*** لا ندري كيف وصف الشارع مسرحاً ثم ذكر ان لرئاسة التعليم ممثلاً يرفع الستار!!**

هائلة وطويلة من القوارير السوداء التي تمشي على استحياء تلفظها المدرسة الى الشارع فالى السيارات» نعم يا دكتور: ان الطالبات وليست القوارير السوداء كما تقول انهن بناتنا المسلمات المتحجبات بالحجاب الاسلامي، نعم انهن يمشين على استحياء وعلى غير ما يريد دعاة التبرج والسفور الذين يريدون بناتنا يخرجن بدون حياء كاشفات الشعور والوجوه مائلات مميلات يوزعن الابتسامات والنظرات هنا وهناك على طريقة اليهود والنصارى ومن نحا نحوهم. ثم يقول الدكتور: «تلفظها المدرسة الى الشارع» ولم يقل: تخرج من المدرسة... ومعلوم ان الذي يلفظه الانسان شيئاً غير مرغوب فيه لعدم صلاحيته... وقد يكون الدكتور يشير بذلك الى عدم صلاحية الحجاب الذي تعتز به الطالبات المسلمات اللاتي وصفهن بانهن قوارير سود و بضائع؟!

الدعوة لنبذ الحياء

فاتق الله يا دكتور فيما تكتب، واتق الله في بنات المسلمين اخواتك واخواتك ولا تصفهن بهذه الاوصاف... التي يفهم منها انتقادك لهيئاتهن متحجبات يمشين على استحياء ولعلك تعلم ان الحياء شعبة من الايمان... ودع عنك هذا الاسلوب الساخر الذي يفهم منه الدعوة لنبذ الحياء والحجاب... اكتب باسلوب سليم هادف الى الخير واعلم انك محاسب عن كل كلمة تكتبها، اتق الله ولتكن كتاباتك على ضوء تعاليم دينك، ولا تعرض عن مقتضيات عقيدتك تسعد في الاولى والاخرة، «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى، قال رب لمَ حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى» (طه ١٢٣ ــ ١٢٧).

و يواصل الدكتور اسلوبه الساخر فيقول «يتحرك» يقصد الطالبة التي سماها «كائن حي» يتحرك على استحياء و يكاد يعثر في خطواته امام هذا العدد الهائل من الرجال الذي يلاحقه و يلتهمه بنظراته حتى يختفي في غياهب احدى السيارات؟! ونسألك يا دكتور لماذا قلت «يتحرك على استحياء» هل هذا ذم ام مدح او دعوة الى نزع خلق الحياء، ولماذا تقول: بملاحقة الرجال للطالبات والتهامهم لهن بنظراتهم ولماذا قلت «حتى يختفي في غياهب احدى السيارات، ولماذا استعملت كلمة «يختفي» وكلمة «غياهب» وفي الختام نذكر كلمات ختم بها مقاله، كلمات لا تقل سوءا عن الكلمات السابق ذكرها ومنها قوله «تنتهي المسرحية» و يقول «لا بد مع نهاية المسرحية» و يقول «هل الصراخ في الميكروفون باسماء الطالبات يختلف عن الصراخ في سوق الحراج» و يقول «اتمنى للسيد الممثل للرئاسة غذاء شهيا بعد مشاهدته لهذه المسرحية المدهشة» ماذا تريد يا دكتور بهذا الاسلوب الساخر الذي سميت به بناتنا بضائع وقوارير ... مسرحية مدهشة، والمناداة عليهن بالحراج والصراخ والزعيق، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

ابراهيم بن محمد آل سيف

ومضة

وردتنا وما تزال قصائد كثيرة في رثاء الشهيد عبدالله عزام وقد يقول قائل ما لكم ولهؤلاء الشعراء تسودون الصفحات وتملؤون الزوايا حول هذا الحدث، انه على اهميته وهوله تكفيه قصيدة او ثنتان تعبر او تعبران عن مشاعر اللوعة والحزن لغياب الفقيد الجليل ونقول ابتداء ما قيمة المداد الذي نجريه على الورق بصورة شعر او ذكر للشمائل والمزايا مقابل الدم الزكي الذي جرى من الشهيد العزيز في ارض الجهاد دفاعا عن بقعة غالية من ديار المسلمين. ثم الم يكن رحمه الله رمزا في حياته للبذل والعطاء والتضحية والتجرد النادر والاخلاص المنقطع النظير والفدائية المستمرة التي تذكرنا ببطولات الرعيل الاول من رجال الاسلام والتي احيت عند كثير منا موات القلوب وانقذتهم من وهن العزائم، وكذلك الم يعطنا بموته درسا بليغا تعلمنا منه كيف يكون العالم عاملا والداعية مجاهدا، الم يقدم بنفسه المثل الفذ والقدوة الرائدة الم يخط لنا بدمه الطاهر طريق العزة التي نريد والكرامة التي نبغي والمجد الذي نطلب. ان مما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء فيرجح مداد العلماء» الا ترى معي انه باستشهاد عبدالله عزام قد اختلط مداد العالم بدم الشهيد فبرزت للوجود صورة عبقرية تنطق بلا كلام وتعبر من غير حروف، يا للروعة الباهرة عندما تصبح الشهادة في سبيل الله ابلغ قصيدة واشجى مقطوعة واعظم رسالة اليس من وحيها كل هذا السيل من القصائد التي قيلت والعواطف التي جاشت اليست هي القصيدة الكبرى التي تناثرت ابياتها هنا وهناك لتلتقي بعد ذلك في فؤاد محب وتظهر على لسان شاعر.

في ذكرى الاسرا

شق الفضاء له نور ولألاء
وفي السماء له ذكر وانباء

قد ازهر الكون مزهوا باحمده
وفيه للمرسل المبعوث اطراء

واستضوع الافق مسكا عاطرا عبقا
تنسمت منه افلاك واجواء

وكيف لا تحتفي الاكوان قاطبة
بالمرسل الفذ، وهو الغيث معطاء

بدينه اشرقت كل الجهات وفي
ندا سحائبه للخلق انواء

محمد خير خلق الله قاطبة
وخير ما حملت في الدهر غبراء

يا سيدي: ورحاب الكون كان لها
من نورك الفذ اضواء واضواء

لما سريت بليل، في الدجى سطعت
من شمس طلعتك الغراء انحاء

والكون قدس بالتحميد خالقه
وفي رباه تراتيل وإصغاء

أمست تخر لذات الله خاشعة
أركانه فهي تكبير وإيماء

والخلق في الملأ الأعلى له سجدت
أصواتهم ملؤها حمد وإطراء

لقد سريت الى الأقصى فكان له
من دارة العز آيات وآلاء

ومنه جزت الى السبع الطباق فما
ونى البراق، وما في الأمر إبطاء

بلغت في العز شأناً لا يطاوله
حتى ملائكة الرحمن لو شاؤوا

أنى لهم ذاك من عز ومن منح
ومن مقام رفيع فيه إدناء

لما طغى الكفر مزهوا بقوته
وثار شر وإلحاد وإيذاء

دعاك ليلا إله الكون مصطفياً
وقد قلاك بظهر الأرض غوغاء

فقال ربك فلترق السماء فذا
مقامك اليوم إن نابتك ضراء

أتيتهم بكتاب الله يجمعهم
لما توزعت الأحلام أهواء

قد أنذر القوم من شر وعادية
ففيه للأمم الماضين أنباء

وقد دعاهم الى خير اذا صدقوا
في جنة الخلد لاهم ووعثاء

لكنهم ويحهم ظنوك تطلبهم
ملكا وجاها، واذ وعد وإغراء

وهل يروم تراب الأرض داعية
له من الله نبراس وإيحاء؟

لقد أقمت على طول الزمان لنا
هديا، وشرعته في الناس سمحاء

تدعو الى الحب لا ظلم ولا بطر
ولا صراع ولا حقد وبغضاء

بك اهتدينا فكنا سادة، وعلا
لنا لواء، وأعلى المجد بناء

فما سبينا ولا هنا لطاغية
ولا دعتنا الى الآثام صهباء

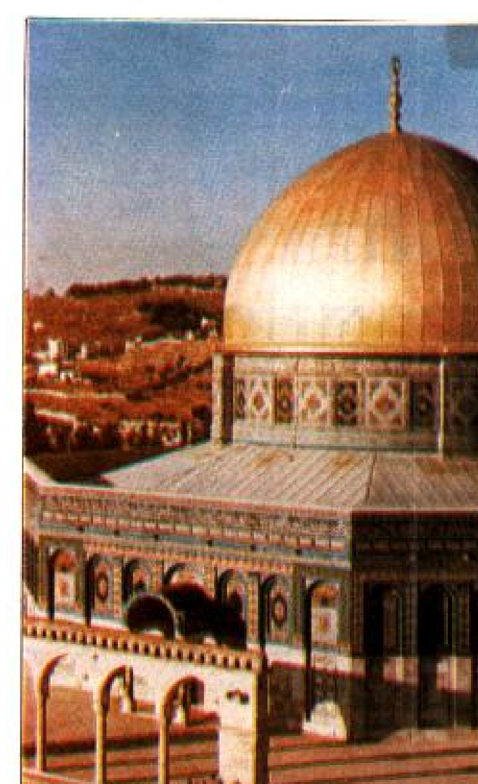
كان الجهاد لنا دربا ومعتكفاً
ومنه صار رؤوس الكفر أنضاء

كنا الأمان لكل الناس حين غدا
يخاف ظلم وإجحاف ودهياء



والمعراج

لكننا اليوم من بأس يقوم بنا
قد نالنا من صنوف القهر إعياء
وفرقتنا على الدنيا لنا سبل
قاذ بها أمة التوحيد أجزاء
يا سيدي إن حصنا قد بنيت لنا
أمست عساكرهم ترميه إذ جاؤوا
ونحن في أرضنا هلكى فليس لنا
من قوتنا غير ما يعطيه أعداء
عدا العداة على أرزاق أمتنا
فكان فقر وتجهيل وأدواء
من كل أرض نسور في حواضرنا
تسبي العطاء فاذ بالأرض جرداء
عدوا علينا فكانت أرضنا لهم
حمى مباحا، ومنا كان إغضاء
والقدس في الأسر أمست مالها أحد
والبيت أمسى به ثكلى وأرزاء
من بعد أن أصبح القرآن ليس له
حكم، وليس له في القلب أصداء
قد أرخصوا المسجد الأقصى فما فزعوا
لما دهته أعاصير وإفناء



له استباح بنا نسل القرود وكم
قد دنسوه، وهم رجس وأوباء
لقد أقاموا لنا لبنان مجزرة
بها بذبح أبناء وآباء
إذ حاصرونا بأرض لا أمان بها
حتى برينا، فلا زاد ولا ماء
قد جوعونا فلم يحفل بنا أحد
فالكل في اللهو، والآذان صماء
وأمة الكفر قد شدت لشزرها
توحدت، وهي أنداء وأسماء
والمسلمون كأن الموت يشملهم
فوق الأديم فلا حس وضوضاء
فأمة الحق قد نامت وما برحت
في صمتها، فهي صماء وخرساء
خضنا الحروب وكم فيها لذي أرب
من عبرة فهي شوهاء وعرجاء
لم تتخذ بطريق الله من سبب،
والحرب إن تنبذ الايمان خرقاء
دين العروبة لن يعلي لنا نسباً
ولن يكون به للناس إعلاء
يا ويح قومي، فلا دين يوحدهم
ولا كتاب ولا ضر وبأساء
حتى متى في البرايا يستباح لنا
عرض وأرض وآفاق ودأماء؟
حتى متى نحن فوق الأرض ليس لنا
عزم وحزم وتدبير وآراء؟
حتى متى الكل يهجونا و يرجمنا
ونحن كالبله تأبى حالنا الشاء؟
ماذا بيأس ولكني أضيق بما
أراه حولي وفيها مهجتي داء
وإنني اليوم أرنو الليل منكشفا
فالفجر طلعته في الأفق شماء
والكون آذن بالاقدام فانطلقت
جحافل الحق والرايات علياء
تعيد للأمة الاسلام منتصرا
مهما سعى الكافرون اليوم أو شاؤوا
يا أمة الحق هذا الليل منكشف
والفجر طلعته من بعد غراء
تعلو به الراية الشماء خافقة
ويجمع الجند للاقدام هيجاء
و يشمل الأرض أمن لا شقاء به
ولا اعتداء ولا كره وشحناء
و يأمن الناس من فقر ومسغبة
من بعد أن يشمل الاقطار نعماء

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

من الكلام الذي يدور على السنة المتحدثين قول بعضهم (لقد فرض العدو منع التجول على القرى والمخيمات) وقولهم (لقد تجول القائد بين الجنود) وهذا خطأ فانه لم يصح ورود هاتين الكلمتين (تجوّل) او (تجوّل) عن العرب، والذي ورد (جال في البلاد) او (جول فيها) او (تجوال)، فيصح ان يقال (لقد قام العدو بفرض منع التجوال)، والان نريد ان نقف مع الفعل (جال) وبعض مشتقاته، (جال في الحرب) و(تجاولوا في الحرب) اي: (جال) بعضهم على بعض، و(كانت بينهم مجاولات) ، و(جال واجتال وانجال) بمعنى واحد:
وفي الحديث الصحيح «اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فجاءت الشياطين فاجتالتهم عنها) اي: استخفتهم الشياطين (فجالوا معهم في الضلال)، و(جال) و(اجتال) اذا ذهب وجاء و(الجائل) الزائر عن مكانه و(جال يجول جولة) اذا دار ومنه القول المأثور (ان الباطل جولة ثم يضمحل) يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه و يطمئنون اليه، و(جولت البلاد تجويلا) اي (جلت) فيها كثيرا، وقال سيبويه (جول تجوالا) و(التجول): تفعال بناء موضوع للكثرة، و(المجول) ثوب تلبسه الصبية.
وقد يراد بها صدرة من حديد، وقد يسمون الترس مجولا. (جال التراب جولا) اذا ثار وانتشر، و(يوم جولاني): كثير التراب والريح و(اجتال اموالهم) اي: ذهب بها، و(من كلام العرب: اجل جائلتك) اي اقض الامر الذي انت فيه، و(الجول والجال) ناحية البئر والبحر، و(جول القبر) ما حوله
و(الجول) ايضا لب القلب ومعقوله، و(يقال للرجل الذي لا تماسك له ولا حزم عنده ليس لفلان جول) اي: ينهدم جوله امام الاحداث والشدائد، واصل (الجول) الصخرة التي في الماء يكون عليها الطين
وبعد فهذه المامة سريعة في (جال وجول) وقد اعرضنا عن ايراد كثير من المعاني لذا الفعل رغبة في الاختصار، وقد تبين لنا ان (تجول) لم ترد في كلام فصيح صحيح يعتد به واذاً فانه ينبغي لنا ان نستعمل كلمة (التجوال) التي وردت فهذا هو الاستعمال الفصيح المعروف من كلام العرب.



الأدب في خدمة الدين

في مقالة رائعة له عن دور الادب في خدمة الدين، بيّن الاخ الفاضل سعيد الاعظمي، ان الادب وسيلة عظيمة وكبرى لاصحاب الدعوات الذين يعتمدون عليها في بث الفكرة السامية بين صفوف الناس، وشرح مفاهيم العقيدة التي ينتمون اليها.

ومن هنا فقد ادرك الناس خطورة هذه الوسيلة، واهميتها وغناءها فحدبوا عليها، واولوها العناية والرعاية لخدمة اهدافهم ومن ينظر في المجالات الثقافية يدرك ان اعداء الاسلام قد تخلوا تماما عن مطامعهم العسكرية الا فيما يهدد كيانهم ولجأ الكثير منهم الى بث السموم الفكرية والثقافية بين كثير من الشباب، وادركوا من خلال ذلك ان هذا السلاح هو السلاح الفتاك الذي يستطيعون به هدم كل ما يريدون، لقد ارادوا غزو المسلمين من داخل نفوسهم والعمل على تشكيكهم في مقومات دينهم، وابعادهم شيئا فشيئا عن مثلهم وقيمهم، ذلك لانهم يعلمون يقينا، ان قوة السلاح وحدها لا تجدي طويلا في اخضاع امة تحيا بعقيدتها وتعيش لها، تناضل في سبيلها، وتستعذب الموت في الدفاع عنها.

وقد ساعدهم على ذلك ما هو اصل في الطبائع، من ولع الامم الضعيفة بتقليد الامم القوية، والسير في تيارها، وكسب الغزاة كثيرا مما ارادوا بنا، واوجدوا طبقة كبيرة تسير معهم، تعتنق فكرتهم وتقاليدهم في الحياة وترى الخير فيما اعتنقت، وسخرت من اجل ذلك طاقتها لما زين لها، فرأينا الكثيرين يعيشون بروح الغرب، بل رأينا اقلاما تدعو الى الاقتباس من الغرب خيره وشره، حلوه ومره، وكان هذا يعني ان هؤلاء انهزموا في نفوسهم امام سطوة الغرب او بريقه، واصبحت افئدتهم خالية من تراثهم الحضاري تقطعت بهم جذورهم التي تربطهم بأمتهم، ومن هنا مني الادب الاصيل بهزيمة نكراء واهمال وقلة اعتناء، وحصر في مواضع اللهو والتسلية... وفقد تلك العناية الكبيرة التي نالها من الرعيل الاول، وارتمى الى ركن من الهجر والتهوين حتى رسخ في قلوب الكثير! ان الادب لا علاقة له بالدين والاخلاق والعقائد.

لا جرم فقد فسد الذوق وفسد الادب، وفسدت اشياء كثيرة كانت كلها صالحة، وجاءت فنون من الكتابة ما هي الا طبائع كتابها وتهويماتهم وشهوات نفوسهم الخبيثة تعمل فيمن يقرؤها عمل الطباع الحية فيمن يخالطها، ولو كان في قانون كل دولة تهمة افساد الادب او افساد الفصحى، او افساد اللغة. عموما، لقبض على الكثيرين، ولوقع في الحمأة الوبيئة اشخاص لا يكتبون الا صناعة لهو او مسلاة فراغ وفسادا وافسادا، لا بل لهدف معين يرمي من ورائه هؤلاء الى تحطيم كيان هذه الامة المتمثل في عقلها ولغتها وادبها... والمصيبة انهم يزعمون فيما يزعمون من انهم يستنشطون القراء ويلهونهم.. ويجعلون الحياة ملونة امام اعينهم ويخرجون من اطار التقليد الموروث.

ولقد ابتليت هذه الامة في العصور المتأخرة بامثال هؤلاء، كما ابتليت بحب السهولة والميل اليها مهما كلف الثمن مما اثر فيها كثيرا فكانت عاجزة ذليلة امام الاستعمار والاحتلال وامام الغزو الفكري والتيارات الثقافية الغازية.. فالعامية وشبه العامية في لغتنا وصحفنا واخبارنا واذاعاتنا واشعارنا وقصصنا تعطينا المصداقية لما نقول.

ولو ان اهل الحداثة، وجدوا القارىء المدرك المميز للجيد من الرديء لما وصل بهم الحال الى ما وصلوا اليه من مهاترات، ولكن الحق ان الادب لا يقوى الا حيث يكون القراء على مستوى عال من الفكر والفهم، وحيث يكون كل قارىء كأنه واحد من الكتاب، فهو مشارك في الرأي لانه واحد ممن يدور عليهم الرأي، وتستهدفهم الكلمة، متتبع للحوادث لانه هو مادتها او هي مادته.

والناظر في ادب الحداثيين، يعجب فيه عجبا، ينكر المتكلم وهو عارف انه منكر، ويجترىء وهو موقن انه مجترىء، ويكابر وهو واثق انه يكابر. ويغرق الى اذنيه في الاثم والتمرد على الدين، حتى يحقق التأثير الذي لا يتم الا بجعل القارىء كالحالم يملكه الفكر والخيال ولا يملك هو منهما شيئا، ويُلقى اليه ولا يمتنع.. ويُعطى ولا يرد على من اعطاه.

ولو كان الحداثيون صادقين مع انفسهم — وهذا اقل ما يمكن من درجات الصدق — لصدروا الاعيبهم باسم «زمزمات» حتى يكونوا صادقين في الاسم، ثم بعد ذلك لن يخطئوا في وضع كل شيء تحت هذا العنوان، طالما انهم يريدون ان يضعوا الافكار في غير معانيها، والالفاظ في غير قوالبها، ويكونوا من المتلونين الذين يلعبون على اكثر من حبل، وينشرون غسيلهم تحت ماء المطر، وذلك هو ديدنهم، خلابة ومواربة وتقليب منطق، وهذا المنطق الملون انما هو اتقان رفيع لفن الحيلة والدهاء والعامة — لهف نفسي — لا يصدقون الصدق لنفسه، ولا يكذبون الكذب لذاته ولكن للغرض الذي يساق لهما، ولو اذاقهم حلاوة القول بالكذب، فلن يعرفوه الا صدقا وفوق الصدق، ويزيد الطين بلة انهم يقيمون البراهين العجيبة، ويساعدون من يكذب عليهم متى احكم الكذب، واتقن فنه، ليثبتوا لمن حولهم ومن يسمع بهم انهم يقرؤون ويبحثون، وهذا وجه من وجوه الرياء والنفاق وصدق من قال:

لان يكون لي نصف وجه ونصف لسان
على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر
احب الي من ان اكون ذا وجهين وذا
لسانين وذا قولين.

وامثال هؤلاء الحداثيين مثل ذبابة وقعت في بارجة (أميرال) انكليزي أيام الحرب العالمية، فرأت القبطان وقد نشر بين يديه درجا من الورق، وهو يخطط فيه رسما من رسوم الحرب، ونظرت فاذا هو يلقي النقطة

بعد النقطة من المداد، ويقول: هذه مدينة كذا، وهذا حصن كذا، وهذا ميدان كذا، فسخرت منه الذبابة واستهونت عمله ووقع في نفسها شيء من التقليد والمحاكاة فقالت: ما ايسر هذا العمل وما اخفه وما اهونه ثم وقعت على صفحة بيضاء، وجعلت تلقي ونيمها — (نقطها السوداء التي تحدثها) — هنا وهناك، وتقول هذه مدينة، وهذا حصن، وهذا ميدان.

وهكذا فعل الحداثيون انهم يريدون اظهار المخازي والآثام مكتوبة في اطار ادبي حتى تخفى على الكثير، اذ وضعها ضمن القالب الشعري او القصصي، او غير ذلك يبعدها عن مواطن الريبة، ثم بعد ذلك يزعمون انها اخبار تروى وتقصّ للحكاية والفن والحقيقة انها اخبارهم وآثامهم واجتراءاتهم ينقلونها الى اعصاب القراء وافهامهم.

ونحمد الله تعالى ان قيّض للناس من يفهم تلك الالاعيب والاكاذيب ليكشفوا لهم مدى التآمر على لغتهم ودينهم، فكان هذا بمثابة المصل الواقي ضد الامراض الفكرية، كذلك هناك من القراء من يميز وينقد بحق دون اغراض شيطانية، فالشعور بالحق لا يخرس ابدا، واذا كانت النفس قوية صريحة مر باطنها الى ظاهرها سليما معافى واذا كانت ملتوية خبيثة اعترضتها الدخائل والاغراض ومر باطنها الى باطن حتى يرى اصحابها الكلمات مقلوبة.

وصاحب الذوق السليم يرى الوجه في الشوهاء والجميلة واحدا، لا يختلف باعضائه ولا منافعه، ولا في تأديته معاني الحياة على أتمها وأكملها، ولا في نظرته الى الدنيا، بيد ان انسجام الجميل يأتي من اعجاز تركيبه وتقدير قسماته وتدقيق تناسبه حسبما اراده الله تعالى والطريقة التي يكون بها الجميل هكذا هي نفسها التي يكون بها الاديب بليغا ذا خلق قويم.

فلندع اذاً خرافات القوم وسخافاتهم وزمزماتهم الى لب الفكر وروائع الخيال وصميم الحكمة، ونتبع طريقة الفحول في المحافظة على ادبنا وقيمنا، بتلك الاساليب البيانية الجميلة التي هي الحكمة بعينها.

اصدارات

بذل المجهود في افحام اليهود

للسموءل المغربي

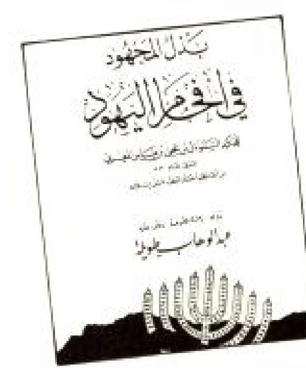
تقديم وتعليق: عبدالوهاب طويلة

«السموءل المغربي من اليهود الذين اعتنقوا الاسلام، توفي سنة ٥٧٠ هـ، وكتابه هذا يدل على واسع علمه، وكثرة خبرته، فقد اظهر في اثناء مناقشته لعقائد اليهود وتحليله لنصوص التوراة اوهام الاحبار وضلالاتهم، والاسرار التي تنطوي عليها نفوسهم، وكشف اخطاءهم ومغالطاتهم، وفضح طرقهم الملتوية وحيلهم الماكرة، وهو من اعاظم احبار اليهود وقد استطاع بعلمه الواسع ان يفحم علماء عصره من اليهود» ويقول السموءل مبينا الغرض من تأليف كتابه: «الرد على اهل اللجاج والعناد اي اليهود لاشتهارهم بذلك، وان يظهر ما يعتري كلمتهم من الفساد».

وقد جاء هذا الكتاب مع تخريج نصوصه وتعليقاته في (٢١٦) صفحة من القطع الكبير / ١٤١٠ هـ — ١٩٨٩ م.

تقوم بتوزيعه في المملكة العربية السعودية — دار البشير — جدة: ٢١٤٦١ — ص. ب: ٢٨٩٥





الجهاد الأفغاني ودلالاته

تأليف: محمد قطب

صدر في المملكة العربية السعودية عن مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر كتاب «الجهاد الافغاني ودلالاته» للاستاذ محمد قطب، في طبعته الاولى لسنة (١٤١٠) هـ في (١١٠) صفحات من القطع المتوسط.

وقد ضم الى جانب المقدمة ثلاثة ابواب توزعت موضوعاتها كالتالي:

الاول: الاسلام والجهاد

الثاني: الجهاد الافغاني

الثالث: دروس من الجهاد الافغاني

وكان ابرز هذه الدروس والنتائج:

١ — ان لا بديل لهذه الامة عن الجهاد

٢ — ان هذا الجهاد كسر حاجز الرهبة من الوحوش الضارية التي تسمي نفسها (الدول العظمى).

٣ — تأثيره في المسلمين الروس، وخشية روسية ان ينتقل اليهم عدوى الصمود.

٤ — وهذا الجهاد درس للحركات الاسلامية في العالم الاسلامي بانها لن تصل الى شيء من اهدافها المتمثلة في تطبيق الاسلام وتحكيم الشريعة طالما هي جماعات معزولة عن جسم الامة فضلا عن كونها جماعات منفصلة، ومتنابزة بعضها مع بعض وان عليها ان تعبىء مجموع الامة وهي تخوض معاركها الجهادية.

صدر الكتاب في جدة — ص. ب: ٨٠٧ — الرمز البريدي — ٢١٤١٢ — المملكة العربية السعودية

المسؤولية مشتركة ..



لفت نظري ما بعثت به الاخت فاطمة علي مرسي، وكذلك بعض الكتابات التي نشرت حول ما اثارته من اعتبار المرأة سببا رئيسيا في الفساد الاجتماعي.

واستجابة مني لرغبتكم في المشاركة، ارى ان هذا الموضوع عند طرحه للمناقشة، يحتاج الى معالجة موضوعية لتحصل منه الفائدة المرجوة في معالجة اسباب انتشار ذلك الفساد.

وفي رأيي ان للفساد المنتشر اليوم اسبابا لا يختلف عليها اثنان:

١ ــ خروج كثير من النساء عن تعاليم الاسلام، ونزعهن الحجاب، وما تبع هذا وذاك من اختلاط المرأة بالرجل في طلب العلم او العمل او غيرهما.

٢ ــ اتباعها ــ بوعي او بغير وعي ــ للدعايات الهدامة التي يروج لها شياطين الانس وشيطاناته.

٣ ــ تخليها عن الكثير من المثل والقيم، وعدم الاقتداء بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم والصحابيات الجليلات.

٤ ــ اندفاعها الشديد وراء مفاهيم غربية بدأ الغرب نفسه يتخلى عنها، مثل المساواة بالرجل..

٥ ــ عمل المرأة المسلمة في اعمال لا تليق بها كمسلمة اولا، وكامرأة ثانيا.

٦ ــ تركها منزلها بدون سبب.. ووقتما تشاء.. دون رقيب او موجه... مع علمنا ان المرأة ضعيفة... وخروجها وحدها يمهد للشيطان طريقه.

٧ ــ تضارب الآراء في الحجاب، مع ان فرضيته واضحة لا تحتاج الى مزيد بيان . وهذا التضارب يجعل المرأة تختار ما يوافق هواها.

٨ ــ انتشار المدرسات غير الملتزمات اللواتي ينشن افكارهن المتحررة ــ بل المتحللة ــ في أذهان تلميذاتهن.

وهذا كله لا ينفي مسؤولية الرجل، فلولا تقصيره وتجاهله لما اقدمت المرأة على ما اقدمت عليه، ومن ذلك:

١ ــ تبدد سلطة الرجل، وضعف شخصيته، وبالتالي ذهاب هيبته.

٢ ــ بعد الرجل عن الاسلام وتعاليمه، واتباعه اهواءه، وتساهله في خروج زوجته واخته وابنته... سافرات متبرجات، وهو ينظر بعين الرضا!

٣ ــ او ان يكون الرجل مستبدا منغلقا متشددا، يعامل المرأة معاملة يغلب فيها التسلط على التوجيه، والتحكم على الوعظ، فلا يسمع لها رأيا، ولا يقيم لها وزنا، ولا يكرمها كما امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وهكذا نرى ان الرجل والمرأة يحملان المسؤولية معا

حزمة اخبار

○ قدم الدكتور ابراهيم ابو العدل زوج «توجان فيصل» التي كانت قد رشحت نفسها للحصول على مقعد في البرلمان الاردني ولم تفز... قدم زوجها شكوى الى مدعي عام منطقة وادي السير نتيجة لتعرضه لاصابات في رأسه من قبل زوجته وشقيقها، وتجدر الاشارة الى ان توجان هي زوجة ثانية للدكتور ابراهيم ابو العدل.

○ ذكرت الشرطة الفرنسية ان مريضا انتابته ازمة جنون... قام باغتصاب امرأة في الثانية والتسعين من عمرها في مستشفى (بربينيان) في جنوب فرنسا.

وكان لوسيان فوشيه (٣٩ سنة) الذي نقل الى المستشفى لاصابته بفتق ووضع في غرفة مشتركة قد حاول اغتصاب مريضتين اخريين تمكنتا من مقاومته... فقام بمهاجمة المرأة المسنة... الى ان

* بين الزهراء وأبيها *

أخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية، والحاكم عن ابي ثعلبة الخشني قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة (١) له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين وكان يعجبه اذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين، يثني بفاطمة ثم ازواجه، فقدم من سفره مرة ، فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته على باب البيت فاطمة، فجعلت تقبل وجهه (وفي لفظ فاه) وعينيه وتبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ما يبكيك؟ قالت:

* اراك يارسول الله! قد شحب لونك واخلولقت ثيابك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

* يافاطمة! لا تبك فان الله بعث أباك بأمر، لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل (٢)

العلاقة بين الابناء والآباء:

وقد كان (النبي صلى الله عليه وسلم) القدوة الصالحة للمؤمنين والمثل الاعلى فيهم، فرأى المسلمون من افعاله، وسمعوا من أحاديثه مالمس اعمق مشاعر الابوة فيهم،

تمكن اربعة ممرضين من السيطرة عليه.

ـ تهدي الخبر الى من ثاروا من ابناء جلدتنا حين طالب الغيورون على فصل مستشفيات النساء عن مستشفيات الرجال... او على الاقل فصل اجنحة النساء عن اجنحة الرجال.

o نظمت كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة محمد الخامس بالرباط بالتعاون مع كلية الطب ندوة علمية حول «الاسلام والقضايا الصحية».

o (١٢) امرأة من بين كل الف امرأة تبين انهن مصابات بسرطان الثدي في منطقة التايمز في بريطانيا، الامر الذي اعتبره الاطباء ضعف المعدلات الطبيعية للاصابة. وقد وصل عدد المصابات بسرطان الثدي في العام الماضي ٢٤ الفا في بريطانيا وحدها.

o بعد انصراف الناس عن الزواج، قررت السلطات البريطانية المختصة ادخال تعديلات واسعة على قوانين الزواج المتبعة حاليا بحيث تصبح اسهل واسلس... ومن اهمها السماح لكل بريطاني باختيار اي منطقة في اي مقاطعة للزواج فيها..

تجاه هذا الفساد المنتشر.. وليست مسؤولية المرأة وحدها.

واني لارجو الله تعالى اني قد وفقت في المشاركة في مناقشة الموضوع بموضوعية وبعيدا عن التعصب لجنس المرأة.

● **بدر البدور العبدالمحسن**
طالبة في جامعة الملك عبدالعزيز

واستثار انبل ما في نفوسهم التي جبلت على توقير الآباء ورعاية الابناء، في الحديث عن ابي هريرة قال: ان الاقرع بن حابس ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن، فقال: ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لا يرحم، لا يُرحم (٣)

من هذا المنطلق يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم من سفر بابنته الزهراء يسلم عليها قبل كل أحد، وتسلم عليه وتقبله في وجهه وفمه. . يتبادلان المحبة والرحمة. . يعلم المسلمين في العالمين والناس اجمعين كيف يكون الحب وكيف تنبت المشاعر السامية.

■ **المحرر:**

واني، اذ اشكر للاخت بدر البدور مشاركتها ادعو الله تعالى ان يؤجرها ويجزل لها الثواب.

والحق ان المسؤولية كما اشارت الاخت الكريمة، مشتركة بين الرجل والمرأة، مصداقا لحديثه صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته).

واذا لم يتدارك كل منا مسؤوليته، ويحملها كما أمر، فان الخطر كبير، والشر القادم مستطير.

ان الامر يحتاج الى وسطية الاسلام العظيمة، وشريعته الحكيمة، بينما كثير من الآباء اما مُفْرِط او مفرّط، اما مبالغ في التشدد، مبالغ في حبس ابنته وقهرها ومنعها، او متهاون غير مبال، يترك لها الحبل على الغارب.

في حين اننا نحتاج الى الآباء الذين يربون بناتهم على نهج الاسلام، فيحجبون بناتهم دون ان يحقروهن، و يأمروهن بالقرار في البيت دون ان يحبسوهن، و يعلمون كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم دون ان يحرموهن من تلقي العلوم الاخرى التي تحتاجها مجتمعاتنا من المرأة المسلمة... مثل الطب والتعليم.

ان وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وغيرهما، منتشرة في جميع البيوت تقريبا، ولا نستفيد منها حتى الان في نشر التربية الاسلامية الحقة، والتوجيه الايماني السليم، والتنشئة الدينية الواجبة.

بل على العكس، فان هذه الوسائل تعطل عملية التربية الاسلامية، وتهدم ما يمكن ان يبثه الاب من معان وقيم في نفوس بناته، والاخ في نفوس اخواته، والزوج في نفس زوجته.

فمتى نتدارك بناتنا ومجتمعاتنا؟ متى ننتبه من غفوتنا... ونصحو من غفلتنا!

الا نعتبر بما يحدث في المجتمعات غير المسلمة؟ الا نشاهد ما يفعل بهم الفساد المستشري في كيانهم، المهدد لبقائهم؟!

الا نرى ماذا تفعل المخدرات بهم؟ الا نتأمل... «الايدز» وهو يفتك برجالهم ونسائهم وابنائهم! الا نتعظ ونعتبر... ثم نتحرك ونعمل كما امر ربنا؟.

■ **وقفة**

لا تبديل لخلق الله

على الرغم من كل ما فعلته ما يسمى بحركات تحرير المرأة في الولايات المتحدة فان هناك امرأتين فقط في مجلس الشيوخ الامريكي البالغ عدد اعضائه مائة عضو، و٢٧ امرأة فقط في مجلس النواب الذي يبلغ عدد اعضائه ٤٣٥ نائبا.

واول امرأة تعين وزيرة اختارها الرئيس فرانكلين روزفلت لوزارة العمل، وثاني وزيرة في تاريخ امريكا اختارها الرئيس ايزنهاور، اما الوزيرة الثالثة فقد عينها الرئيس الامريكي جيرالد فورد.

وسؤالنا الذي نرغب في طرحه: لماذا هذا الغياب من المرأة عن الاعمال السياسية في الولايات المتحدة... على الرغم من ان القوانين هناك لا تمنعها من ترشيح نفسها؟!

والاجابة سهلة واضحة: نفسانية المرأة، وطبيعة تكوينها، ومزاجها... وبكلمة واحدة: فطرتها... تجعلها لا تحب ذلك العمل السياسي الذي يميل اليه الرجال... وينجحون فيه... ويتفق مع طبائعهم.

حتى تلك النسبة الضئيلة جدا من النساء اللواتي يخضن العمل السياسي... فان اهتماماتهن تتجه نحو الاطفال والتربية والبيئة... تقول رئيسة مجلس (المؤتمر الحزبي السياسي النسائي) ايرين ناتفيداد عن اهتمامات المرشحات في انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب: «لقد احتلت القضايا الاجتماعية المحلية واجهة الاحداث... وهي قضايا مثل رعاية الاطفال، والبيئة، والتربية... وتلك هي القضايا التي تعود بالفائدة على النساء المرشحات...»

ويؤكد هذا الاهتمام ايضا ما فعله المرشحان الرئاسيان في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة في عام ١٩٨٨، حيث قام كل منهما بزيارة مراكز رعاية الطفل بصورة منتظمة خلال الحملة... وذلك لم يحدث قط من قبل... والسبب هو ان جميع المرشحين كانوا مدركين لقوة ما يعرف الان بـ «اصوات النساء».

فماذا... بعد هذا... يا دعاة «تحلل» المرأة؟

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء اسعد الركومي من المانيا الغربية يسأل: هل يجوز الصرف من اموال الزكاة لشراء بيت ينشأ فيه مركز اسلامي في بلاد الغرب لاقامة الصلاة والقاء المحاضرات والدروس يستفيد منه المسلمون هناك طلابا وغير طلاب ؟

الاجابة:

انه يجوز شرعا الصرف من اموال الزكاة لشراء بيت ينشأ فيه مركز اسلامي في بلاد الغرب لاقامة الصلاة والقاء المحاضرات والدروس وتجميع المسلمين والاستفادة منه في جميع المجالات التي تهم المسلمين و يكون في نفس الوقت مركز دعوة الى الاسلام و يعتبر هذا العمل الاسلامي في بلاد الغرب من ضمن قوله تعالى: «وفي سبيل الله...» اذ ان انشاء مثل هذه المراكز في بلاد الغرب تحتضن الشباب المسلم وتقوم على توجيهه الوجهة الاسلامية السليمة، وحمايته من الالحاد في العقيدة والانحراف في الفكر، والانحلال في السلوك هو من سبيل الله سبحانه وتعالى في هذا العصر الذي تتصارع فيه الاديان والمذاهب.

وانشاء هذا المركز بشراء بيت يعد جهادا في سبيل الله و يكون شراء هذا البيت لهذا القصد من اموال الزكاة، والله اعلم.

• القارىء عبدالقادر خواجه من الكويت يقول: ضربت علينا الباب امرأة تقول انها فقيرة، ولكن طردتها لعلمي ان هناك محتالين، ولكن بعد ذهابها تأسفت وقلت لنفسي ما ضرك لو اعطيتها شيئا او نقودا فلعلها تكون صادقة ولا زال ضميري يعذبني على طردها، فما قولك ؟

الاجابة:

الصدقات التي تبذل لا بأس ان تعطيها لمن لا يعرف حاله افقير هو ام محتال، ولكن الاستفسار عن حاله اولى واحسن لقوله تعالى: «واما السائل فلا تنهر».

ولكن اذا عرف حاله بانه محتال فلا تعطه لانه يأكل اموال الناس بالباطل.

اما اذا كان ما تعطيه ولو يسيرا من مال الزكاة فيجب كما ذكرت في حلقة سابقة ان تتأكد عن حاله تماما لان مصارف الزكاة محددة ومعروفة لا تصرف الى غيرها.

وشفقتك على الفقير وعطفك على المساكين يجعلك ان شاء الله تتفقد هؤلاء وتسأل عن حالهم، وتعرف مشاكلهم وتقدم لهم الخير ما استطعت الى ذلك سبيلا.

• القارئة دانيه. ع من الاردن تقول: انا امرأة املك مالا وفيرا ولله الحمد، وعندي عم لي فقير، فهل يجوز ان ادفع له الزكاة ام لا ؟

الاجابة:

يجوز ان تدفعي الزكاة الى عمك هذا الفقير لان الله سبحانه وتعالى عندما قال عز من قائل: «انما الصدقات للفقراء والمساكين... الى اخر الآية» لم يحدد الفقير والمسكين بكونهما اقرباء او غرباء، فهي مطلقة فيجوز ان تعطي عمك من مال الزكاة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي القرابة اثنتان صلة وصدقة».

• القارئة م. ع. م من الكويت تقول: انا شابة في العشرين من عمري مخطوبة، ومشكلتي هي انني قبل ان اعرف خطيبي كانت لي بعض العلاقات التي دفعتني لفقدان اعز ما املك، وبعد ان خطبت اصبحت اصلي واصوم ولا اترك اي فريضة، وطبعا دون ان افصح عن مشكلتي امام خطيبي فما حل هذه المشكلة، علما بان خطيبي يريدني ان اقسم بالله انني لم افعل شيئا من قبل وفعلا اقسمت على ذلك فما هو حكم القسم مع انه لمصلحتي ان اقسم

● يجوز الصرف من أموال الزكاة لشراء بيت ينشأ فيه مركز اسلامي.

● يجب أن تكون الزكاة المفروضة في نطاق هذه الاصناف الثمانية.

● لا يجوز الخروج مع الخطيب إلا بوجود محرم.

والا فان الفراق يقع بيننا وهل الخروج مع خطيبي جائز ؟

الاجابة:

ان سؤالك هذا عظة وعبرة لكثير من الفتيات اللاتي يتهاونَّ في المحافظة على شرفهن ويستسهلن اقامة علاقات تكون نتيجتها فقدان اعز ما تمتلكه الفتاة، ومرد هذا كله الى عدة عوامل لا مجال لذكرها في هذه العجالة ومن اهمها عدم التربية الاسلامية الصحيحة من قبل اولياء الامور.

وما دمت قد تبت الى الله تعالى وبرهنت على التوبة بالصلاة والصوم بعد خطبتك فان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا ودليل ذلك قوله سبحانه وتعالى «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون».

فاستري على نفسك ولا تفضحيها بعد توبتك واستغفري الله وتوبي اليه عن قسمك.

ولا يجوز الخروج مع خطيبك لانه اجنبي عنك وانت اجنبية عنه. الا بوجود محرم وبملابسك الشرعية، حتى لا يتكرر الخطأ مرة اخرى.

● **القارىء حسن ابو خالد من الكويت يقول: نذرت والدتي ان تقيم حفلة (مالد) اذا نجحت في الثانوية، واختي نجحت وقد نصحت والدتي بعدم اقامة هذه الحفلة التي لا فائدة منها وان تتصدق بنفقاتها للفقراء والمحتاجين، ولكنها مترددة، فما العمل ؟**

الاجابة:

والدتك ــ جزاها الله خيرا ــ مقصدها طيب، ووجهتها خيِّرة ان شاء الله ولكن اضم صوتي الى صوتك لنتقدم لها بكل الحب الذي يكنه الابن لوالدته ونقول لها: ان اقامة مثل هذه الحفلات لا فائدة منها ولا طائل تحتها لا في علم ولا في فهم ولا في زيادة ايمان، ولا في زيادة ثواب عند الله سبحانه وتعالى.

صحيح انه في مثل هذه الحفلات والموالد يكون ذكر الله وذكر رسول الله، ولكن ما المقصود بذكر الله وذكر رسول الله.

هل هو بالتمايل ورفع الصوت سواء من النساء او الرجال.

ان في مثل هذه الحفلات من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان الشيء الكثير، وان امثال هؤلاء ليكسبون من وراء هذه البدع اموالا كثيرة ليسوا في حاجة اليها.

فالاحسن ترك هذه البدعة والتصدق شكرا لله على نجاح ابنتك على المحتاجين.

● **القارىء عبدالواحد. م من الكويت يقول: انعم الله عليَّ بخير كثير، وانا بحمد الله اخرج زكاة اموالي، واتصدق دائما ولا ابخل على احد يطلب مني شيئا ولكني لا اتحقق من صدق الشخص الذي يطلب مني، فهل عليَّ ان اتحقق ام لا ؟**

الاجابة:

جزاك الله خيرا على ما قدمت وما تقدم واتم نعمته عليك، لانك طهرت اموالك ونميتها بادائك الزكاة وتصدقك واعانتك لكل من اتاك يطلب منك، وهذا دليل حب البذل، وان هذا المال الذي ملكك الله اياه وسيلة لتقوى الله وبذله في سبيله، ولكن يا اخي كلما كان اخراجك للمال يقع في يد المستحق فهو الانفع والاولى والاجدى خاصة في دفعك للزكاة المفروضة عليك، يجب عليك ان تتحقق تحققا كاملا ممن تعطيه شيئا من الزكاة المفروضة.

والتصدق في الخيرات قد تطيب به نفسك ولا تدقق او لا تتحقق من صدق من يطلب منك. ولكن يجب عليك في زكاتك ان تتحقق من صفة من تعطيه زكاتك، ذلك لان الزكاة المفروضة، لها مصارف مخصوصة يجب ان تكون فيها وذلك في قول الله تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

فيجب ان تكون الزكاة المفروضة في نطاق هذه الاصناف الثمانية التي امر الله ان تؤدى اليها وعلى ذلك يجب التحقق الكامل من الشخص الذي تعطيه من زكاتك اهو داخل ضمن هذه الاصناف ام لا، حتى تقع زكاتك كما ارادها الله، لان الاحتيال قد كثر والذمم قد خربت والكذب قد انتشر والمؤمن كما يصفه الرسول صلى الله عليه وسلم كيِّس فطن.

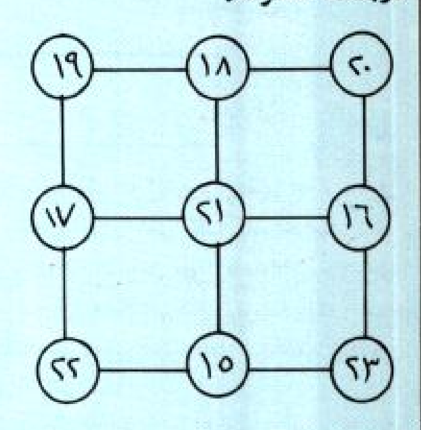
والتحقق من صفة الفقر او المسكنة او غيرها طرقه كثيرة متنوعة بطريق مباشر او غير مباشر حتى اذا تيقنت وتحققت منه واطمأنت نفسك فلا تبخل عليه.

اما عمل الخيرات والصدقات التي تكون على مدار العام فالاحسن والاولى ان تقع في يد محتاجها. والله اعلم.

استراحة المجتمع

اجابات العدد ٩٥٣

المربعات المشتركة:



اسئلة ثقافية:

١ ــ الزهرة وعطارد ٢ ــ ابو جهل ٣ ــ ابو ذر ٤ ــ في الرقبة ٥ ــ الطبري ٦ ــ عمر بن عبدالعزيز ٧ ــ العدد ٢ ٨ ــ تماضر بنت عمرو ابن الشريد ٩ ــ علي بن ابي طالب ١٠ ــ عمر ابن الخطاب

ما هو: معالم في الطريق

الشبكة اللولبية:

١ ــ محمد الغزالي ٢ ــ يروى ٣ ــ يهرب ٤ ــ بريد القراء ٥ ــ أحد ٦ ــ دليل ٧ ــ لا إله الا الله ٨ ــ هدهد ٩ ــ درب ١٠ ــ بلح ١١ ــ حسن البنا ١٢ ــ افغانستان ١٣ ــ نحيب ١٤ ــ باص ١٥ ــ صادق أمين ١٦ ــ نوح ١٧ ــ حلم.

الانطلاقة:

٩ ــ ٢١ ــ ٤ ــ ٣ ــ ١١ ــ ١٣ ــ ٢٢ ــ ١٧ ــ ١٥ ــ ٧ ــ ١٤ ــ ٨ ــ ٢٣ ــ ١٨ ــ ٢٠ ــ ١٠ ــ ٢ ــ ٢٤ ــ ٦ ــ ٥ ــ ١٩ ــ ١٢ ــ ١٦

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ قائد المجاهدين وجماعة حماس في فلسطين

٢ ــ احد رواة الحديث ــ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة).

٣ ــ من اعضاء الجسم ــ احد الانبياء

٤ ــ اشترك في الجهاد ــ احد الوالدين

٥ ــ مدينة مصرية كانت عند اليهود وعادت مؤخرا لمصر (معكوسة) ــ الاسم الاول لاحد المبشرين بالجنة.

٦ ــ يعتبر كالوتد للارض بدون ال التعريف (معكوسة) ــ يرن (مبعثرة).

٧ ــ محرم على الرجال ــ سقي

٨ ــ دولة اسيوية اسلامية

٩ ــ علموا اولادكم الرماية... وركوب الخيل... أكمل الفراغ (معكوسة).

عموديا:

١ ــ لقب لابي عبيدة بن الجراح

٢ ــ تمني زوال نعمة الغير ــ متشابهان ــ نصف كلمة احد

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
■						■			٣
		■					■		٤
				■					٥
			■		■				٦
		■					■		٧
	■								٨
■	■								٩

٣ ــ مثم ــ الاسم الاول لوالي العراق معكوسة

٤ ــ مدينة مصرية ــ شك

٥ ــ نصف كلمة عهد ــ ما يشرب منه الماء + س (معكوسة)

٦ ــ عاصمة اسلامية في ايدي اليهود ــ عمله (معكوسة)

٧ ــ س + للاختيار ــ حرف جر ــ متشابهان

٨ ــ ليبيريا (مبعثرة)

٩ ــ من المنبهات (معكوسة) ــ عاصمة غربية.

● **غانم بن شبحان الشمري**
الكويت / الجهراء

مختارات من كلام الشافعي

○ ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع

○ تفقه قبل أن ترأس، فاذا ترأست فلا سبيل الى الفقه

○ لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه، وزهدهم فيما رغبهم الله فيه.

○ فقد العلماء فقد اختيار، وفقد الجهال فقد اضطرار.

○ طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد.

○ من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لأهلها.

○ لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته، ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة.

○ من سام نفسه فوق ما يساوي رده الله تعالى الى قيمته.

○ من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان.

علي عبدالله القردعي
اليمن / صنعاء

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

صحابي جليل كان شجاعا وقد دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثر بنفسه من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم.
يتكون اسمه من اربعة مقاطع و ١٢ حرفا.

١ + ٥ + ٤ من الفواكه

٤ + ٧ + ١٢ حروف متشابهة
١٠ + ١ + ٣ + ٥ بمعنى اساعد
٦ + ١٢ احد الوالدين
٢ + ٨ + ١١ عكس نهار
٩ + ٦ + ٣ + ١ محب لوالديه

اعداد: فضل عبدالله الهندوان / اليمن

اختبـــــر ذكاءك

○ كم يبلغ حجم الرمل في حفرة مستطيلة ابعادها ٤٫٥ أمتار طولا و ٢ متر عرضا، و١٫٥ متر عمقا؟

○ سئل عمر عن الوان كتبه، فقال: كلها حمراء الا ثلاثة، وكلها خضراء الا ثلاثة، وكلها زرقاء الا ثلاثة، وكلها صفراء الا ثلاثة فكم عدد الكتب التي عند عمر؟

○ لدينا ثلاث كرات، واحدة منها اثقل من الاخريان، كيف يمكننا ان نعرف الكرة الاثقل وزنا من خلال استعمال الميزان مرة واحدة فقط، علما بانه لا يمكن معرفة ذلك الا بواسطة الميزان؟

● ابو حفص المالكي / السعودية

كلمة السر:

صحابي جليل، أول من اسلم من الصحابة وفدى النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف تنكص فيها الابطال واسمه من ١٣ حرفا واربعة مقاطع.

قال: (من — حاسب — نفسه — ربح، — ومن — غفل — عنها — خسر، ومن — خاف — أمن، — ومن اعتبر — ابصر، — ومن — ابصر — فهم، — ومن — فهم — علم).

● علي العبدالله / الظهران

ن	م	ل	ق	هـ	م	ع	أ	و
م	هـ	ي	ع	ل	م	ع	م	م
و	ف	ل	ف	غ	ت	ب	ن	ن
أ	ب	ص	ر	ب	ن	م	و	ن
و	م	ن	ر	ا	أ	ب	ص	ر
ب	ر	ب	ح	ح	ن	ف	س	هـ
خ	ا	ق	أ	و	ع	ن	هـ	ا
ل	ا	س	م	ط	ر	س	خ	ي
ب	ب	ن	ق	ا	ل	أ	م	ن

اقوال وحكم

● قال مالك بن دينار: رحمه الله
ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا (اي الحجر الصلد).

* * *

● قال محمد بن عمران التيمي: رحمه الله
المروءة هي ان لا تعمل شيئا في السر تستحي منه في العلانية.

* * *

● قال مصطفى السباعي: رحمه الله
اذا كنت تحب السرور في الحياة فاعتن بصحتك، واذا كنت تحب السعادة في الحياة فاعتن بخلقك، واذا كنت تحب الخلود في الحياة فاعتن بعقلك، واذا كنت تحب ذلك كله فاعتن بدينك.

* * *

● قال ابراهيم بن ادهم (رحمه الله):
ما ينبغي لمن ذل لله في طاعته، ان يذل لغير الله في مجاعته، فكيف بمن هو يتقلب في نعم الله وكفايته.

* * *

● وقال ابراهيم بن ادهم ايضا: اذا كنت بالليل نائما وبالنهار هائما، وفي المعاصي دائما، فكيف ترضي من كان باموراك قائما.

* * *

● قال السباعي:
احتفظ بوقارك في اربعة مواطن، في مذاكرتك مع من هو اعلم منك، وتعليمك لمن هو اكبر منك، ومخاصمتك مع من هو اقوى منك، ومناقشتك مع من هو اسفه منك.

● اختيار محمد الدباغ
السعودية / المدينة المنورة

بريد القراء

متابعات

• اعتراف رابين، واصالة شعبنا المسلم •

في تصريح له اعترف وزير حرب العدو السفاح رابين ان التأخر في الوصول للحل السلمي لا يفيد سوى الجماعات الاسلامية وان حركة حماس هي المستفيدة الاولى من حالة الجمود الذي يعتري عملية السلام، ولذلك دعا م. ت. ف ان تسارع للقبول بالمشاريع والخطط السلمية المطروحة، لان ذلك سيؤثر على نفوذ المنظمة بشكل كبير في الارض المحتلة.

ونحن نؤكد كاسلاميين ان شعبنا المسلم في فلسطين المباركة بانتفاضته الظفرة وحجارته الابية يرفض كل المشاريع والاطروحات المطبوخة في مقاهي الشرق والغرب لانه ينطلق من منبع واحد هو الاسلام.

• ابو الفداء
عجمان / الامارات

ردود قصيرة

• الاخ ماجد عبدالله السند/ الرياض
اقتراحك طيب جدا ونأمل ان يتحقق في القريب العاجل ان شاء الله.

• الاخ القارىء اياس محمد ياسين
لم يعد الشيخ الى منبر الخطابة بعد. شكرا لعواطفكم وجزاكم الله كل خير.

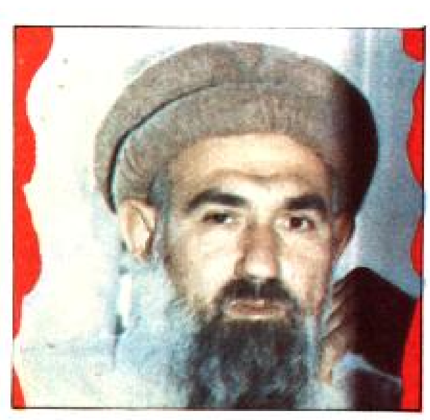
• الاخ ابو فايز / السعودية
يمكنكم مراسلة الشيخ احمد على عنوان الجمعية وشكرا لكم.

• اوقفوا هذه السخرية •

طالعتنا جريدة خليجية مؤخرا برسم كاريكاتيري ساخر، يحكي الرسم عن رجل ملتح متمسك بالسنة النبوية عليه نعيم الصالحين بالانحراف.

وتعليقي: كيف يليق بجريدة اسلامية ان تعرض مثل هذه الصورة المشينة، اذ ان الصور الاجنبية بشتى صورها لا تنشر مثل هذه السفاهات والترهات ؟

• ابو حسام / جدة



• طريق الشهادة •

فشل اعداء الاسلام ان يقفوا في وجه التيار الاسلامي المتنامي هنا وهناك مبشرا بعودة الريادة للامم الاسلامية من جديد ولما عجزوا عن مقارعة الحجة والنزال توارى البعض خلف المؤامرات السياسية والبعض الاخر خلف الصيد في الماء العكر. نعم لقد اغتالوا الشيخ عبدالله عزام ولكنهم لا يدرون انهم بهذا العمل الجبان قد قدموا له اعظم هدية يتمناها كل مسلم مجاهد وهي الشهادة في سبيله، نعم استشهد الشيخ وهو يجاهد في سبيل الله ويحرض المؤمنين ليواصلوا السير على الطريق فتعلمنا قبل ان نخطوا الخطوة الاولى ان هذا الطريق وعر وصعب ولا يستطيع السير فيه الا من كانت له عزائم مثل جبال الهندوكوش وان دين الله لن يسود ما لم يقدم ابناء الامة ارواحهم رخيصة في سبيل الله عز وجل وهذه الخطة تعلمناها من اسلافنا وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

• رسالة الى الاخت هداية السلطان •

وقعت في يدي مجلة المجالس العدد ٨٥٥ فقرأت المقال الاخير «اطفال الحجارة» فتعجبت لوجوده !؟.. ان مجلة تنقل اخبار شيرين وشريهان ومحمود ياسين.. وتنشر الصدور العارية والسيقان المكشوفة ليتعذر عليها ان تجد متسعا لاطفال الحجارة.

ان اطفال الحجارة يوم ان ثاروا قالوا: «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» وعندما يعود جيش محمد وهو عائد باذن الله فأول ما يفعله هو القضاء على هذا السيل الهادر من المجون، ان اطفال الحجارة حلوا الحجارة لاقامة دولة الاسلام ودولة الاسلام يوم ان تقوم ستلغي هذه المواضيع التافهة.

انه لمن الصعب جدا ان يطالب القارىء بالجمع بين الاهتمامين، وللعلم فان احدا من حولي على الاقل لا يقرأ هذه المقالات لان قراء هذه المجلات يعرفون جدا ماذا يقرأون ؟

لقد كنا يوما من قرائها ولكن ولله الحمد كنا كمن شب عن الطوق وعرفنا انه لمن احق حقوق الانسان ان لا يغرر بعقله... فحملنا الفكرة واخذنا ننشرها وما زلنا نجد الآذان الصاغية... واخيرا فان الوضوح مع النفس امر مهم جدا والوضوح مع القارىء لا يقل اهمية فمهما اختلط الحق بالباطل فان الانسان ايا كانت ثقافته وايا كان ميوله ليستطيع ان يفرق حتى وان كان من هواه الباطل.

لقد آن الاوان لان ننتفض على كل اوضاعنا اليائسة وعلى تلك الافكار الخاطئة وعلى ذلك المجون.

• مها / الاحساء

• كرامتنا الضائعة •

يا عرب الى متى تكون غفلتكم والشعب العربي الفلسطيني يقاوم الاعداء ويصمد امام المؤامرات وانتم نائمون ؟ يا عرب ان النوم العميق هذا سوف يغرقكم واعلموا ان اسرائيل تبتلع كل يوم من ارضكم وانتم ترفعون مشاريع السلام معها.

• حمد حسين حمود الشرعي / اليمن



نحن نجيب

• المسلمون في رومانيا •

• القارىء عبدالخالق عبدالله يسأل: كم يبلغ عدد المسلمين في رومانيا؟ وهل يمارسون شعائرهم الدينية بحرية؟ وهل لهم مجلس يمثلهم؟

المجتمع: يبلغ عدد سكان رومانيا في الوقت الحاضر حوالي ٢٨ مليون نسمة وتضم ١٤ طائفة دينية من بينها المسلمون الذين يبلغ عددهم في رومانيا حوالي مليون نسمة.. وقد عاش المسلمون في رومانيا منذ القرن الرابع عشر الميلادي.

وتوجد في رومانيا في الوقت الحاضر ٨٥ جمعية اسلامية كما بلغ عدد المساجد ٧٢ مسجدا تقام فيها الصلوات ومن اهم المساجد واشهرها في رومانيا والتي تعتبر من المعالم التاريخية مسجد (هونيكار) الذي بني عام ١٨٦١ م وجامع (انادليكوى) والذي بني سنة ١٨٧٠م وجامع مدينة (بابادانج) الذي تم بناءه عام ١٥٥٢م وجامع (عصمهان سلطان) وبني عام ١٥٩٠م في مدينة مانغاليا وجامع بلدة (حزجا) وبني عام ١٦٧٣م وغيرها من المساجد الاخرى التي تنتشر في اماكن تواجد المسلمين في رومانيا.

وتساهم الحكومة الرومانية في دعم الطائفة الاسلامية بدفع مرتبات الأئمة والخطباء وترميم بعض المساجد.

ومعلوم ان الحكومة الرومانية وافقت منذ عام ١٩٤٩ على اعتبار الديانة الاسلامية ديانة مستقلة لا تتبع اي سلطة دينية اخرى.

ويرأس الطائفة الدينية في رومانيا المفتي ويساعده مجلس اسلامي منتخب وهناك حوالي ٥٥ مدرسة اسلامية وعربية ويتولى التدريس فيها أئمة المساجد الى جانب ما تقوم به الجمعيات الاسلامية من انشطة في مجال التربية الاسلامية والتعليم وذلك في اطار الحركة النشطة للمد الاسلامي التي تستهدف نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية بين المسلمين هناك.

• تنبيهات على طريق الدعوة والدعاة •

ان على الدعاة الى الله في هذه الامة عليهم ان يهتموا في دعوتهم على الكيف لا على الكم، فليس الكثرة هي التي تجلب النصر وانما يأتي النصر بعد الله عز وجل على افراد آمنوا برسالتهم وعرفوا قدر الامانة الملقاة على عاتقهم وبذلوا في سبيل رفع راية الاسلام مهجهم واموالهم.

ولو نظرنا الى تاريخ الدعوات... لوجدنا ان الذين صنعوا التاريخ بايديهم كانوا افرادا وان كانوا يعملون في اطار الجماعة ولكننا نحتاج الى الذين باعمالهم تقوم الجماعة ولا نحتاج الى الذين هم عبئا على الجماعة، وخاصة ونحن في مرحلة بناء الطليعة المؤمنة التي يقوم على اكتافها العبء الكبير.

• ابو هلال / جدة

● مشـــــكلة ●

انها مشكلة، ومشكلة عويصة حينما يحمل القلم انسان حاقد فيستغل الفرصة ليبث حقده من خلال كتاباته، لانها بالفعل ستكون كالشرر تحرق الجميع، وتحرق قلبه وروحه دون ان يدري، ويصبح بعد فترة خاوي الفكر، ضعيف الاسلوب هشا في طرحه، قد نفّر الناس منه لانه لم يعد يكتب من منطلق الحرص والامانة والاخلاق، انما من منطلق التشفي وردود الفعل الشخصية الحاقدة، انه مريض، حقا علينا جميعا علاجه او ايقافه حتى لا يدمر غيره بعدما كاد ان يدمر نفسه.

• الى بعض علمائنا الاجلاء •

سمعنا وقرأنا عن علماء اجلاء من القرون الاولى وكانوا ولا يزالون اقمارا بل شموسا للامة تضيء دربها وتنير طريقها في ليلها البهيم.

وقفوا امام تيارات الباطل وقفة رجال بكل ما تحمله الكلمة من معنى، غير مبالين بالاذى والعنت، صمدوا امام تجبر الطغاة والظلمة من السلاطين والحكام ولم تيبس على افواههم كلمة حق.

فأين يا ترى المواقف التي يجب ان يقفها علماء عصرنا هذا ونحن لعمر الله في امس الحاجة الى مواقف رجال كمواقف علماء السلف؟ اين كلمة الحق التي يجب ان تقال في وجه من يستحقها؟؟ اين الصدع بالحق، فهل يبست على افواه بعض علمائنا الاجلاء؟!

• محمد علي احمد اليفرسي / اليمن

• وراء الحدود •

سرحت بخاطري وراء الحدود
الى ارضي وارض الجدود
حيث وقعنا مع المجد عقود
لم يكن يومها بين المسلمين حدود
وكان مجدنا لكل ذي عينين مشهود
وكنا نحصد الجزية من عباد الصليب واحفاد القرود
وشرع الله من الصين الى المغرب يسود
وسطر الشهداء بدمائهم صحائف للخلود
واليوم فلسطين تئن تحت حكم اليهود
قرود تحكموا في اسيادهم بعدما نكثوا العهود
وافغان تصرخ انقذونا يا جود
لوث الكلاب ارضنا وانتم هاهنا قعود
ودمع اليتامى والثكالى صار دما على الخدود
وطغاة تحكموا في العُبّاد السجود
ومن سعى للعز بات وراء السدود
وشرع الله احنوا قامته للتلمود
وصرنا بين رحي ملحد وصليب لدود
والذل اضحى قرينا لكل مسلم موجود
فيا ويل امة ادمنت الذل لغير المعبود

• ممدوح ابو حبيب / مصر

بريد القراء

• رقي مزيف ! •

ليس اندماج المرأة في خضم الحياة بالصورة التي نقلت من الغرب الى مجتمعاتنا الاسلامية نوعا من التطور والرقي والنهوض. فالاسرة في الحياة الغربية قد انهارت بسبب اندماج المرأة اندماجا كليا في الحياة التي تنشأ بين الرجل والمرأة خارج حدود الحياة الزوجية، بل ان شقاء الازواج والزوجات وكثرة حوادث الطلاق وتفكك الاسرة يرجع مرده الى السفور والاباحية على وجه افسد حياة المرأة وحياة اسرتها بل وحياة مجتمعها.

• ناجي احمد جفمان / اليمن



• مزيدا من الاهتمام بقضايا المسلمين •

نحب ان نخبركم ان عددا كبيرا من الفلسطينيين قد التزموا بدينهم واصبحوا من المتدينين حينما سمعوا اشرطة الشيخ القطان السماعية وقرأوا مجلتكم الغراء وكلاهما قد اولى اهتمامه بالقضية المنسية من وجهة نظر اسلامية، فعرفوا ان الطريق الوحيد للخلاص من ازمتهم وتشردهم وضيقهم وحزنهم هو طريق الاسلام ليس غير.

كذلك نشكركم اشد الشكر لاهتمامكم بقضية افغانستان، وان كنا نطمع ان يزيد الاهتمام بقضايا المسلمين الاخرى كالفلبين واثيوبيا وغيرها.

• إياس محمد ياسين

رسالة قارىء

في جلسة لي مع بعض الاخوة الذين يطيب معهم الحديث، وتنشرح برؤيتهم الصدور.. جعلنا ندلي بذكرياتنا مع الشهيد المجاهد عبدالله عزام رحمه الله تعالى واجزل له المثوبة، وانهمرت الدموع من بعضنا على ضياع اعمارنا في شؤون دنيانا دون ان نشارك الشهيد رحلته الجهادية ومواقفه المخلصة.

انقطع حديثنا وانصتنا جميعا لسماع حكاية حصلت للشهيد في مصر اثناء الدراسة، وهي عبارة عن رؤيا رآها الشيخ الشهيد وحدث بها الدكتور فارس سليم الذي حدثنا بها... حيث قال:

استيقظت صباح يوم فرأيت الشهيد مستيقظا ومنشرح الصدر يبتسم...!! فقلت له: ما الامر يا شيخ عبدالله ؟!... فابتسم وقال: رأيت رؤيا سررت لها، رأيت الشهيد سيد قطب في المنام وعليه حلة جميلة وعلي مثلها، فابتسم لي وقال: يا شيخ عبدالله... ستقتل كما قتلت وستنال الشهادة كما نلتها...!!

دبت في اوصالي رعشة حين سماع ذلك... وقلت في نفسي انها حلة الشهادة، ظل يسعى لها حتى نالها ان شاء الله.

وتذكرت يوما اجتمعنا فيه بالشهيد عند احد الاخوة... وطال بنا الحديث وسمعت منه كثيرا، وكان لبعض كلماته صدى يتردد في نفسي دائما... كان مما قاله لنا وقد علت وجهه الصبوح غضبة لله عز وجل:

اتظنون انكم تدخلون الجنة بصلاتكم وصيامكم في عصر كهذا محن، وفتن، وتكالب من كل اعداء الاسلام على هذا الدين واهله وارضه،... لا والف لا، لا ينال الجنة الا من اسال دمه في سبيل الله... يطهر به ركاما من الذنوب والمعاصي ــ وكان الشيخ رحمه الله يشير الى رقبته ــ تذكرت ذلك فاسترجعت... ثم قلت في نفسي: لقد صدق الشيخ رحمه الله ولا بد ان نفتح صفحة جديدة... وطوبى للمخلصين.

ابو سنان / الرياض